ديوان
التذكرة
في المواعظ والأخلاق
وأحوال الآخرة

محمد مريس الحجاجي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيراً ، والصلاة والسلام على من بعثه الله هادياً ومبشراً ونذيراً ، وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً ، صلى الله عليه . وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيرا

ثم اما بعد:

فان الله تعالى أقسم بالقلم تفضيلا وتشريفا واسرى بنبيه صلى الله عليه وسلم الى فوق الطباق السبع فأسمعه صريف الاقلام هناك وهي تكتب في الالواح وعلم الإنسان ما لم يعلم فأحله بذلك محلا شريفا وجعل القلم نائبا عن اللسان في بيان الامور الأمور الغائبة عن الاذهان ومقيدا لما يذهب بذهاب الزمان فلولاه لم ندر شرعا ولا تكليفا ومساهمة مني في اثراء المكتبة الاسلامية بشعر يخدم قضاياه ويدافع عنها بمنظوم الشعر الذي يستعذبه اهل الفصاحة من العرب اقدم لاخواني المسلمين هذا الديوان الشعري الذي اسميته { التذكرة في حق الله والرسول والاخلاق واحوال الاخرة } سائلا الله القبول وتحقيق النفع المرجو ثوابه عنده وصلى وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين

كتبه

محمد مريس الحجاجي

٢٠٢٣/٨/٣١

اقرأ كتابك

اقرأ كتابك في المعاد يقال لكْ ... فبه ستعرف حال حشرك منزلكْ
اقرأ كتابك قد كفى بك شاهداً ... كان امتحاناً كنت فيه على المحكْ
هذا كتابك وافياً فامسك به ... أمليته حال الحياة الى المَلكْ
لم ينْسهُ الحفّاظ سعيك موثقٌ ... لا شيء منه ذو الجلالة قد تركْ
انت المؤلف ما صنعت مسطّرٌ ... فانظر صنيعك في الحياة بغير شكْ
صحفٌ تطير الى العباد بحشرهم ... فيكاد قلبك ان يطير وحُقَّ لك
فلئن اتتك من الشمال او الورا ... تخشى عليها ان تبان فتفضحكْ
سوداء تأتي والسواد علامةٌ ... تنبي الجميع بأن شخصك قد هلكْ
ولئن اتتك من اليمين صحائفٌ ... فالله ربك بالسعادة كمّلك
اذ صرت تقفز في الخلائق بهجةً ... هاؤُمُ كتابي والمسرّة موئلك
ابكى واضحك ذو الجلال فذو التقى ... بالفضل ينجو والشقي اذا هلكْ
فبعدل ربك اذا اتاك نذيره ... وأمدّ عقلاً ذو الجلال وامهلكْ
يا رب يمّن في المعاد كتابنا ... منك المواهب تُستفاد وتُمتلكْ
ثم الصلاة على النبي وآله ... والصحب والأزواج ما دار الفلكْ

اليوم هم وغدا نحن

اليوم نحمل من يموت وفي غدٍ ... نحن الذين الي القبور سنُحملُ
ونسير بين الميتين وفي غد ... منهم نكون اذا المنية تُقبلُ
هم في المقابر يُسألون واننا ... لعلى خطاهم مثل ذاك سنسألُ
ولقد سُقوا كأس المنون واننا ... من بعد حين مثل ذلك ننهلُ

تلك القبور مواعظ لذوي الحجى لو كان قلبك يا ابن ادم يعقلُ
داع المنية ان دعاك اجبته فمضيت عن ظهر البسيطة ترحلُ
فلئن غفلت عن المنونِ وريبهِ فلعمر ربك ما اراه سيغفلُ
ولئن طلبت غداة موتك مهلةً هيهات تبلغ ما تريد وتأملُ
قهر الجبابرة الممات فلا نرى تُغني الجنود اذا المنيةُ تنزلُ
وكأن من حاز السلاح اذا اتى داع المنية في الحقيقة اعزلُ
ولئن علا فوق البرية قرنهُ عما قليلٍ في المقابر يَسفُلُ
والامر يرجع للاله جميعهُ والله يقضي ما يشاء ويفعلُ

تساوي الناس في المقابر

مررت على القبور وقد تساوى بها قبر الغني مع الفقيرِ
ترابٌ قبرهم لا فرق فيهم تساوى الكل في النفس الاخيرِ
توسد تربها من كان يغفو سعيداً فارها فوق الحريرِ
كذاك الشأن في من عاش كدّاً وعاني الجهد في العيش المريرِ
وذو العز الذي قد كان يُخشى طعاماً صار للدود المغيرِ
نساهم من بقى شيئاً فشيئاً وكلٌّ ذائقٌ نفس المصيرِ
وعيش المرء حُلمٌ سوف يُقضى ويُطوى بعدها طيَّ الحصيرِ
قضى ربُّ الورى في الخلق امراً تعالى الله ذو العرش الكبيرِ
فطوبى للذي يعتد زاداً له ان سار في ذاك المسيرِ
سلام الله من اعلى سماه على من عاش مرتاح الضميرِ
نقياً قلبه من كلِّ شركٍ يخاف الرمي في نار السعيرِ

ومن ظلم الورى امسى معافى ولم يركن الى العيش القصيرِ

احذر الغفلة

نغص الموت ذكره كل طيبٍ غير ذكر الإله رب العبادِ
فاجعل الموت نصب عينيك تنجو واجعل العيش بلغة للمعادِ
امل العبد ان يطل في الحياة يكسب العبد قسوة في الفؤادِ
ثم يكسى على البصائر رانٌ يجعل القلب موطناً للفسادِ

ملاقاة السعي في الاخرة

ستلقى ما عملت غداة تمسي مع الأكفان في قبرٍ وحيدا
فأحسن كي تراه هناك سعياً لدى ذي العرش مشكورا حميدا
فلا تحقر من المعروف شيئاً وخذ من ذاك للأُخرى رصيدا
فلا تدري بأي السعي تنجو إذا ما النار قد طلبت مزيدا

التسويف والاعتبار

هي الحياة محطات ونرتحلُ يا من بدنياه عن اخراه مُنشغلُ
يُسوّف المرءُ بالآمال توبتهُ وعن قليل الى أُخراهُ ينتقلُ
فاغنم بقية ايام الحياة فما لفرصة العمر ان ضيعتها بدلُ
من عهد آدم ركب الموت مزدحمٌ وللانام الى آجالهم سُبلُ
قل الحزين ومن احبابه فقدوا عما قليل سنرحل مثلما رحلوا
ونحن في الدرب نمضي بعدهم وغدا الى اللحود سننزل مثلما نزلوا

تمضي الليالي فلا تبأس لشدتها يفنى السرور ويفنى الحادث الجللُ
زُرِ المقابر واسأل اهلها عظةً أُهل المكائد ما اغنتهم الحيلُ؟
اين الملوك ومن كانوا لسطوتهم بين البرية فيهم يُضربُ المثلُ
واين صدام من كان الانام اذا قد حلَّ أرضاً ترى في عينهم وجلُ
دارت عليه رحا الايام دورتها فذل للعلج في بغداد اذ وصلوا
قد سرّه الملك والامهال اسعده حتى تعالى عليه من له سفلوا
كل الخصوم ستفنى والجلود غدا يوم القيامة تحكي كل ما فعلوا
وفي القبور نعيم للتقي كما فيها الشقي بحر النار يشتعلُ
الدائم الله لا يبقى سواه وما شيءٌ عليه سوى الرحمن نتّكلُ
ثم الصلاة على المختار ما طلعت شمسٌ وما سارت الركبان او نزلوا
والآل والصحب والازواج اجمعهم لما لدينك يا ذا الجود قد بذلوا

احمد الله

اجعل شعارك حمدَ الله خالقنا بحمد ربك نظم الكون قد كملا
تلقى الصحائف ملأى ان حمدت بيضاً تراها وتلقى رفعةً وعلا
وان اردت لنعمى ان تدوم فكن على الدوام بحمد الله مشتغلا
ان الموفق من اوقاته عمرت بالحمد والشكر يسعى راغباً وجلا
كي ما يضاعف مولانا الشكور له ان الشقي لمن للنفس قد وكلا
ربي الغني يحب المدح فامتدحوا من يملك الملك والارزاق والاجلا
فالحمد لله منشي الكون من عدم من ليس يحتاج مدحاً بالذي فعلا
اني مدحت اله الكون خالقنا اذ بات غيري بمدح الخلق محتفلا

والمرء ما دام حمد الله ديدنه فهو الحري بفضل الله ان سألا

اسأل ربك كل شيء بغير اعتداء

أرى الفردوسَ أشرفَ كل كسبٍ ويعطيها المهيمنُ من دعاهُ
أدنيانا وقد هانت لديهِ ألا تُعطى لمن مُدَّت يداهُ
لربٍّ يستحي كرماً فيعطي بحُسن الظن من عبدٍ مناهُ
ينال الخير في الدنيا ويجني بيوم البعث من ربي رضاهُ
فكم ذي حاجةٍ قد لاذَ فيه فصارت في العلا تمشي خطاهُ
وكم لله من لطفٍ خفيٍ وكم من خائف ربي حماهُ
وان الرب يغلق عنك بابا ليفتح رحمةً باباً عداهُ
يجيب السائلين وان ربي اذا ترك الدعا عبدٌ قلاهُ
اذا ضاق الفتى بالهم صدراً ففيه المرتجى لا في سواهُ

اطلب رضا الله تعالى

اعمل لربك وحده لا تنتظرْ بالبذل مدحاً تجتنيه من البشر
فالشمس تحرق نفسها من أجلنا والناس تمدح جهدها ضوء القمر

تمسك بصراط الله تعالى

الا فاعتبر يا صاح وانظر لسعيكَ وأحسن قُبيل الموت لله درّكَ
دعاك ولا يرجوك ربي لتحتمي بكهف حمى الرحمان عمّا يضرّكَ
وانَّ جزاءَ العبدِ من جنسِ فعلهِ تدان بما قد دنت في يوم حَشركَ
وان صراط النار في البعث مثله صراط الهدى والحق فانظر لأمرك

فان زغت عنه اليوم لا شك في غد تزل بيوم البعث في النار رجلُكَ
وحوض نبي الله ان كنت تبتغي وروداً الى سُقياه في يوم نشركَ
عليك هدى المختار فانهل معينه ليشرح فيه اللهُ بالنور صدركَ
وتلقى كتاب السعي في البعث خلفك اذا اصبح القرآن في خلف ظهركَ
وان كنت عشت اليوم تمشي وراءه يكون بيوم العرض نوراً يدلُّكَ
فقدم من الاعمال ما كان صالحاً اذا جئت يوم البعث جاء يسرُّكَ
ايأتي تقي الناس بالخير في غدٍ وسعيكَ يا مسكين يأتي بشرِّكَ
وصل على المختار يا رب كلما على خاطرٍ في الارض قد مرَّ ذكركَ

طول الامل

أملٌ طويلٌ دونهُ شَرَكُ الردى تلك الخلاصةُ للحياةِ على المدى
يبكي الفتى من قد يموت وانه بِغَدٍ ينالُ من المنيةِ موردا
يا ابن التراب الى التراب مصيرنا والمرء يمضي للفناء كما بدا
كأس يدور على العباد فلا ترى في ذي الحياة من الانام مخلَّدا
هيَ سكةٌ للموت سار بها الاولى والآخرون بسيرهم ذاك اقتدى
فلكم بنى شخصُ القصورَ مفاخراً ومضى الى الله العظيم مجردا
كم شيَّدوا كم جددوا فيها وكم في الغابرين على الضعيف من
فمضوا جميعاً رهن ما قد قدموا ما عدت تعرف خادماً او سيدا
كلٌّ تساوى تحت حبات الثرى دُفنَ الاحبةُ مثلما دُفنَ العدى
والناس اشتاتٌ وشتى سعيهم واليوم تزرع ما ستجنيهِ غدا
فحياتنا سفرٌ وآخرها الفنا طوبى لعبدٍ للمعاد تزودا

بالباقيات الصالحات موحدا ثم اقتفى خير البريةِ احمدا
وصلاة ربي دائما تهدى الى حادي التقاة الى الجنان محمدا

الاشتياق الى الجنة

اناخ علي الهم من كل جانبِ فشأنى مع الاشجان شأن المحاربِ
اعلل في ذا الروح يا نفس فاصبري فان جزاء الصبر حسن العواقبِ
فهمك في الميزان اجرٌ ومغنمٌ وغفران ذنب المرء خير المكاسبِ
وما هذه الايام الا مواردٌ وهيهات يصفو الورد يوماً لشاربِ
اقول لها دنياك يا نفس ساعةٌ وان الفتى ما عاش رهن النوائبِ
فحثي لدار الخلد في السير ركبكِ فكم نفع السارين حث الركائبِ
هناك بباب الخلد تنسين في غدٍ باول خطوٍ منك كل المتاعبِ
على باب دار الخلد تنسين همّكِ وتنسين حتى النوم رغم المصاعب
اذا اقبل الابرار للخلد وفدهم تراه كبدرٍ تم او كالكواكب
فيشفع خير الناس في فتح بابها وباب جنان الخلد احدى العجائب
كما بين بصرى الشام والبيت عرضها عليها زحامٌ الناس بين المناكب
لأمة خير الناس ايمنها كذا تشارك في الابواب باقي المذاهب
بلادٌ هي الافراح والبهجة التي الى غيرها الانسان ليس براغب
براها اله الكون من قبل خلقنا وكانت بها الارواح قبل التجانب
منازل للأباء كانت فأُخرجوا وسعي الفتى للعود خير المكاسب

بها نعمٌ لا عين من قبلُ ابصرت ولا سمع الانسان حال التخاطب
ولا خطرت في القلب يوماً وان دعا ينال بفضل الله كل المطالب
مراتبها في الفضل قدراً تفاوتت بقدر الذي قدمت نيل المراتب
يقال لتالي الوحي إقرأ لترتقي وفاز بأعلي الخلد عالي المناقب
هناك لدى الفردوس ابصرت انهراً جرت نحو باقي الخلد من غير
بها لبنٌ قد طاب والماء منهلٌ كذا عسلٌ والخمر لذ لشارب
وان نبي الله من بين خلقه ينال بعون الله اعلى المراتب
وادناهم في الفضل من نال قدر ما يكون بدنيا الناس عالي الاطايب
واضعاف ذا عشرا وذاك دخوله بآخرهم اذ نال شتى المتاعب
فان يدخلوا للخلد اذ ذاك لم يروا كتربتنا بل مسك خالي الشوائب
وقد عرفوا في السير درب جنانهم كأن الفتى ما كان عنها بغائبِ
فينسى عناء السير في غمسةٍ بها وزُفّ لحور العين فوق النجائب
الى قاصرات الطرف في جنة العلا كما اللؤلؤ المكنون بيض الترائب
تراها كما الياقوت في صفو حسنها وهن كما المرجان سامي المناقب
مطهرة الاخلاق والجسم عن اذى منزهةٌ عن فحش ذات المثالب
لو اطلعت للأرض خيراً تعمّها وفاضت بها الانوار من كل جانب
تسوّرنَّ والازواج فيها اساوراً وسار كسير البدر بين الكواكب
وسندس عاليهم وقد بان حسنه واستبرق اذ ذاك حلي الكواعب
وغنت لهم اذ ذاك حور بروضها بما يبهج الأسماع حال التخاطب
يُرى من وراء الثوب مخاً لساقها اليها مع الاشواق حنت ركائبي
عروبٌ الى الازواج بل ان ثغرها يضيء قصور الخُلد ذات المناكبِ

وأيُّ قصورٍ تلك لو كنت راغباً تحيط بها الافراح من كل جانب
من الفضة البيضاء والتبر لبنها وليس بها من جاف او من معاتبِ
ومن درّةٍ في الخلد قصرٌ كخيمةٍ بهِ الحور في الارجاء مثل الكواكب
بها خدمٌ تسعى اليك بكل ما تريد وتبغي من لذيذ الرغائب
فمن لحم طيرٍ ناضجٍ كلما دعا واقداح مشروبٍ تلذ لشاربِ
وأشجارها الرمان والنخل يافتى وسدرٌ خلا من شوك بل كل شائبِ
وسيقانها الابريز والظل وارفٌ تسير بها الازمان بيض النجائب
ولا تنقضي الاثمار فيها وان دعا عليها جميع الناس من كل جانب
يرون جمال الرب فيها وان ذا لاعلى نعيم الخلد ذات المواهب
فيشغلهم اذ ذاك عن كل لذّةٍ نعيم رؤي العينين من غير حاجب
اله الورى الموصوف بالحسن شأنه ومن ابصر الرحمن ليس بخائبِ
وينحر كبش الموت اذ وخوطبوا بان نعيم الخلد ليس بغائب
وحل رضا الرحمن فيهم بفضله فليس بها يخشون شرَّ العواقب
فبادر مضي العمر فالعمر فرصةٌ وليس ليالي العمر حقل التجارب
ونسأل رب العرش فضلاً ورحمةً وان نبلغ الفردوس ذات العجائبِ
وصلى على المختار ذو العرش كلما ثرى الارض يوماً بلَّ قطر السحائب

الاعتبار باحوال السابقين

إنما الدنيا متاعٌ وغرور انبأتنا فعلها عبر العصور
كم طوت في سيرها من اممٍ ليس ندري شأنها حتى النشور
فالليالي دولٌ بين الورى اسرعت تمضي بنا نحو القبور

لو علا شيء بها في زمنٍ خفضته بعدها فهي تدور
اين من كانوا ملوكا للورى اين كسرى اين من شادوا القصور
هُجرت من بعدها اذ تُركت تلعب الريح بها عبر الدهور
اين صدام الذي ملكه كان كالباز اتى بين الطيور
دارت الدنيا عليه دورةً فغدا يؤسى له بعد السرور
شمَّ منها بُرهةً ريحَ الصبا ثم عادت مثل عادٍ بالدبور
ما حياة الناس في الدنيا سوى حلم ليلٍ ساعةً الصبحِ يغور
فانتبه يا غافلا واعمل لما في غدٍ ينجيك في يوم النشور

فقد الولد

أيها المحزون من فقدِ الولد لا ابٌ يبقى ولا يبقى الولد
كل شيءٍ هالكٌ الا الذي ما له في الكونِ من كُفءٍ احد
جفت الاقلامُ بالمقضي هنا ما قضاه الله فينا لا يرد
امٌ تفنى وأخرى بعدها هل ترى من قبلنا من قد خلد
فالردى كأسٌ على الناس يدور مثله نحن غداً او بعد غد
فالليالي مركبٌ في سيرها تنقلُ المرءَ الى اقصى الامد
انما الدنيا لنا سجنٌ وقد خُلقَ الانسانُ فيها في كبد
من يعشْ يرمى باصنافِ البلاء ويقاسي ان يعش فيها الكمد
فوضِ الامر الى الله الذي من نداه الفضلُ في الدنيا يمد
قابضُ الارواحِ سبحان الذي ايّما روحٍ له ليست تُرد
انما نحن عبيد عنده نبتلى بالخير حيناً والنكد

والورى شتى بهذا سعيهم يُقبل الانسان في ذا او يُرد
كي يراه الرب حينا صابراً ثم حيناً شاكراً حال الرغد
ولقد يُنجي الفتى بعض الاسى في المصيباتِ اذا الموت ورد
ان في الخلد لداراً للذي يحمد المولى لدى فقد الولد
فتصدق ان تشأ وادعوا له ويل عبد للقا لم يستعد
ان تكن ترقى بجناتِ الخلود فاليك الابن في الخلد صعد
لوعةُ الفقدِ فلا تجمع لها فقدك الاجرَ من المولى الاحد
ان عُظْمَ الرَزءِ لو مات على غيرِ دين الرب مولانا الصمد
مشركاً بالله يدعو غيرهُ وعن الاخلاص ينأى او يصد
فاصطبر للخطب كي تجزى هناك بحريرٍ ناعمٍ يُنسي الكمد
وصلاة الله تغشي المصطفى أجرها يبقى على طولِ الابد

ذكر الله تعالى

بقاء الذكر في الجنات ينبي بأن الذكر من نعم الجليلِ
فلا تغفل فان العمر يمضي وليس الى بقاءك من سبيلِ
فخير الزاد زادٌ ليس يفنى لطول العرض والسفر الطويلِ

الدنيا تدور

تأمل صنيع الدهر ان كنت جاهله فبين الفتى في السَعْدِ حُطت رواحله
تدور به الايام حتى تقيمه على اسوء الاحوال بعد فواضله
الم ترَ انَّ الطير نملٌ طعامهُ يموت مع الايام فالنمل آكله

ومن يسقِ كأس الظلم للناس برهةً سيسقيه ربُّ الناس كأسا يماثله
فحاذر عقاب الله ان كنت قادراً ولا تنتصر للظلم فالله خاذله
وقهر الورى بالبغي يوماً يرده اله الورى بالحق يوماً لفاعله
فان فات للمظلوم حق بذي الدنا فان قصاص الله في الحشر نائله
ومن ظن ان العز بالظلم نيله يهان بحمل الظلم في العرض كاهله

العبرة بالخواتيم

تسابق الناس في الدنيا فاسعدهم من كان في آخر المضمار سبّاقا
تراه يضحك مسروراً فيغبطه الاخرون وزاد الوجه اشراقا
هذا بدنيا فكيف المرء ان سبقا الى الجنان ومن خيراتها ذاقا
بغمسة في رياض الخلد احسبه من النعيم سينسى كل ما لاقى
على الارائك في الجنات ذو ضحكٍ على ذوي الظلم كفّاراً وفُسّاقا
فانعم الناس اتقاهم لخالقه واكمل الناس في دنياه اخلاقا
ومن سواه بما قد نال مرتهن وامره في غداة الحشر قد ضاقا
هناك يخسر في سوق المعاد فتى عاق الشريعة في دنياه فانعاقا
فسابق الناس في الخيرات مجتهداً فان ابيت فكن للشرِّ مغلاقا
وصلِّ رب على المختار سيدنا من بالمكارم كل الناس قد فاقا

الحجر الاسود

حجرٌ اصمٌّ بالذنوبِ بياضهُ قد صار اسود في جدار الكعبةِ
فالقلب اولى ان عصيت جزاؤهُ ان يكتسي وهو الضعيف بظلمةِ

الدعاء نجاة

حسْبُ الاريب لدى الذي يلقاه ... في غمرة البحر الذي اضناهُ
بحر الهموم وبحر اصناف الفتن ... ان يستمد من الكريم قواهُ
فلقد دعا في الغم يونس ربهُ ... في ظلمة البحر الذي يغشاهُ
فاجاب ربك اذ دعاه لكربه ... ما كان ينجو في الردى لولاهُ
وكذاك في التنزيل عبدٌ مؤمنٌ ... من آل فرعونٍ دعا مولاهُ
فاحال لله الرجاء مفوضا ... ومضى حثيثا يحتمي بحماهُ
فوقاه رب العرش من مكر العدى ... واراه فيهم بأسه وكفاهُ
فالزم دعا مولاك اذ باب الدعا ... حصن النجاة من الذي تخشاهُ

اكثروا ذكر هادم اللذات

ذنوبكَ في دنياك تُحصى وتُحسبُ ... وعمرك بالايام يمضي ويذهبُ
وما نسي الحفاظُ ذنباً جنيته ... نعيش مع الاقلامِ نملي فتكتبُ
لاجلك عادى اللهُ ابليسَ ما الذي ... دعاك لجعلِ الضد ادني واقربُ
ودنياك قد تسقيك حلواً وعلقماً ... وكاسَ الردى في الختمِ فيها
فاين ملوكُ الناسِ من كان اذ يُروا ... قلوبُ الورى ترتاعُ منهم وتَرعبُ
يغيِّرُ ربُّ الناس احوالَ خلقهِ ... وليس الى تغييرِ مولاك مذهبُ
اجابوا لداعي الموت كلٌّ فما له ... اذا جاء غيرَ الروحِ اذ ذاك مطلبُ
نفرُّ من الاجال وهي محيطةٌ ... تقول لنا من اين مني ستهربُ
فايَّاكَ والتفْريطَ في البرِّ والتقى ... فتلقى بيوم العرضِ ما ليس يُحسبُ
يشيبُ به الولدان ذعراً لهوله ... وجسرٌ على النيران في الحشرِ

فيُلقى الى النيران من كان ظالماً وينجو بفضلِ الله من كان يرهبُ
وانَّ خسارَ المرءِ لا شيءَ مثلهُ اذا صار في النيران يُصلى ويُلهبُ
ففرَّ الى الرحمن من سطوةِ الهوى ودع عنك ما قد كان لله يُغضبُ
اتبكي على اطلال سلمى وغيرها ستبكي على الاثام يوماً وتنحبُ
شُغلت عن الطاعات بالمال فتنةً فان الذي تبنيه يوماً سيخربُ
ويبقى الذي لله قد كان خالصاً الى سنة المختار اهدى واقربُ
يقول لك الرحمن سلني فأنني أحبُّ الذي قد قام يدعو ويطلبُ
ويغضب رب الناس لو قد تركته لتقصد من قد مات ترجو وترغبُ
بخُفي حُنينٍ عاد من يدعُ غيرهُ وقد ضلَّ فيما يرتجيه ويحسبُ
فشمِّر ذراعَ الحزمِ للخلدِ طالباً ودعك الذي قد كان في العمر
خزائنُ فضلِ الله ملاىٔ وانه يمن على من شاء منها ويسلبُ
فلازم على الاعتاب بالذكر والدعا فقد تستريح النفس من حيث تتعبُ
فاياك والتفريطَ فالعيش انما بذكر اله الخلق يحلو ويعذبُ

كن ذكرى خير

سيذكرك الباقون بعدك برهةً فكن ذِكرَ خيرٍ في الورى حين تُذكر
فبعض الورى باللعن يذكر للذي قديما على الايذاء قد كان يَجسُرُ
فان جالت الافكار منهم فاسمه بسطر لئام الناس بادٍ مكرّرُ
فان كسير العظمِ يُشفى وبعضُ ما يقول الفتى للناس ما ليس يُجبرُ
وشرُّ الورى من كان في البالِ ذِكرهُ يقارنُ ذكرَ الفسقِ من حيث يخطرُ
يذكّرُ بالعصيانِ والاثمِ اسمهُ لما كان قبل الموت من ذاك يُكثرُ

فنذكر بعض الناس باللهو والغنا واخر قال الناس قد كان يسكرُ
وخير الورى من كان في الناس ذكره يذكّر بالرحمن من حيث يذكرُ
كتالٍ كتاب الله او كان عالما عن الله بين الناس قد عاش يخبرُ
وان شهودَ الله في الارض للذي بتقوى اله الناس قد كان يأمرُ

تباين الناس

شتان بين ثياب قطعت بلظى للمعرضين عن السبيل الهادي
او من علاهم ثياب سندسٍ خَضِرٍ في جنة الأفراح والاسعادِ
فالبس لربك لبسة يرضى بها ان شئت ان يرضيك في الميعاد
والبس مع التقوى العفاف تجملا واحذر غداة الحشر ضعف الزاد

للجدران آذان وللملائكة أقلام

طالما الاباء جادوا بالعظاتْ علموا الابناء اسرار الحياةْ
علموهم ان للحائط اذناً فاحترس منها اذا رمت النجاة
فحديث المرء يعليه وقد يخفض المرء خصوصا في الولاة
ثم خير منه لو قال الهداة مَلَكٌ يحصي عليك السيئات
كتبوا الافعال منا للممات واحاديث الصدور الخافيات
صحف خطت تراها منشرات صمتها ابلغ من كل العظات
ويل عبدٍ مسرف في الترهات لم يعر للدين من قبل التفات
نحن لم نأتي الى درب الحياة ليعيش المرء فيها في انفلات
هذه الارض تعد الخطوات وسجلٌّ حافلٌ للكائنات

سمعت نجوى الليالي المظلمات واحاديث السهارى والوشاة
ذلك الستر الذي اغرى الجناة فتمادوا في دنايا الشهوات
ثم يوم العرض تروي في ثبات اين كان المرء فيها اين بات
كل ما حولك في كل الجهات من بقاع الارض يحصي السيئات
ثم ان شئت مزيدا في العظات هذه الاعظاء تبدو صامتات
يوم ان نبعث من بعد الوفاة سوف تحكي ما سعى فيها السعاة
فيقول المرء في ذاك المقام ليتني ما عشت في هذي الحياة
فرصة العمر ستمضي لن تعود فاغتنم اوقاته قبل الفوات
وصلاة الله ازكى الصلوات لرسولٍ جاءنا بالبينات

فتن الحياة

فتنٌ تسر العابثين وتقلقُ اهل الصلاح برعدها اذ تبرقُ
فتنٌ تموج كموج بحر هائجٍ فيكاد كل الناس فيها يغرقُ
فتنٌ اطلت كالسهامِ كاننا غرض النبال بكل حين نرشقُ
وكأننا للموت اقرب حولنا صوت الغراب على الرجاء يحلّقُ
فيكاد يرتاع التقي لهولها ويرى النجاة بعيدة اذ تحدقُ
طورا تراها شهوة مسعورة انيابها عنك الهداية تغلقُ
في فتنة في المال او عشق النسا من ينج من شَرَكِ الغواة موفق
وكذاك من جعل الرياسة همه فتراه عبدا في هواه يطوّقُ
وتراه ينصر من اعان لنيلها لو كان اكفر ما يكون يصدّقُ
وكذا يعادي من يراه معوقا لو كان حقا ما يقول وينطقُ

فبفتنة الشهوات يسلب ديننا وبفتنة الشبهات طورا يسرقُ
ولكم لابليس اللعين مصائد عنها الفؤاد بنومه مستغرقُ
واشر ذاك الحرب تسعر نارها بحوادث تصلي البلاد وتحرقُ
فيضيع ميزات العقول وشملنا في مركب الجهل العنيد يفرّقُ
يا رب نحن العاجزون فكن لنا فلأنت تعطي من تشاء وترزقُ
والامر امر في الممالك نجّنا مما نخاف من البلاء ونشفقُ
وعلى الرسول صلاة ربي كلما عمَّ البسيطة صيّب يتدفقُ

في الاربعين

في الأربعين كأن عمرك كالجبل في السفح خلفك ذكرياتك كالطلل
وترى امامك ضعف خطوتك باديا شيئا فشيئا نحو قبرك ترتحل
واذا الاماني الطامحات هزيلة وتكللت اذ ضاق عمرك بالكلل
واذا الصغير رأى مشيبك ظاهرا سماك عما اذ رأى فيك الخلل
واذا الليالي مسرعات خلفها حادي المنية يستحثك للعجل
فاسبق مماتك بالمتاب فإنما نيل السعادة بالهداية يكتمل

عدم اليأس

قالوا اطلَّ زمان الذل والهرجِ وأصبح الشأن للاوباش والهمجِ
وأُحْكِم اليوم ديجور الضلال فهل تُراك تبصر في الافاق من فرجِ
فقلت لله امر الكون اجمعهُ له المقادير في الافلاك والمهجِ
من يتق الله يجعل كربه فرجاً ما ان يقول لها يا كربة انفرجي

واليأس يحبط والآمال ترفعنا وصاحب اليأس عند الله في حرجِ
نوح يُكَذَّبُ دهراً صابراً فعدوا على رسول الهدى بالمنطق السمجِ
قرابة الالف يدعوا القوم مجتهداً من غير يأسٍ يريهم قاطع الحججِ
سراً وجهراً دعا لله ينذرهم نارا تلظى لهيباً دائم الوهجِ
لو نحن كنا بهذا الحال انفسنا ضاقت علينا وصار السير ذا عرجِ
وقال يعقوب من طول الاسى اسفاً على الحبيب بصوتٍ بالكلام شجي
لا تيأسوا من رجاء الله وارتقبوا صوت البشير بُعَيدَ الغم بالفرجِ
تلك الشدائد تغشاهم فترفعهم فوق البرية مجدا عالي الدَّرَجِ
فالصبر يؤلم لكن في عواقبِهِ نور يفيض على الارواح والمهجِ
ويجعل الله من يهديه مجتنباً سبل الطغاة ومن حادوا عن النهجِ
فسل الاهك رب العرش مجتهدا في ان يقيك سبيل الزيغ والعوجِ
وانما الزيغ من ترك الدعاء بأن يثبت الله قلب العبد في اللججِ
ثم الصلاة على الهادي وعترته كما ابان سبيل الحق في الدلجِ

سرعة انقضاء العمر

كم فاجأ الموت انسانا بغفلته قد كان يحسب ان يعيش مديدا
دارت عليه رحا الزمان فاذ به رهن المقابر في التراب وحيدا
فالعمر ايامٌ تمر سريعةٌ محسوبةٌ لا تقبل التجديدا
سرُّ السعادة ان تعيش محصلاً ذكراً لدى رب العباد حميدا
لاخير في اللذات ان عاش الفتى عمّا يريد الله منه بعيدا

قد ينجي الله بالقليل

لا تحقرن قليل خيرٍ ربما ان النجاة لدى المعاد بفعله
فلعل معروفاً صنعت نسيته ما زال يحرسك الاله لاجله

خروج الصاروخ الصيني عن مساره وقلق الناس منه

لمّا غدا الصاروخ خارج سيره اشتد عند الناس من ذاك الفزع
هذا الفضاء به الكواكب ما الذي حفظ الكواكب في السماء فلم تقع
هل غير ربك لو علمت بأمره يهدي النجوم بذا المسير وقد رفع
هذي السماء بلا عماد ترونها لجميع افلاك الكواكب تتسع

كل ما تفعله مكتوب

لو كان يجلسُ بيننا في مجلسٍ من يرفعُ التقريرَ للسلطانِ
لخشيتَ من قولِ اللسانِ مقالةً منها يساقُ المرءُ للسجانِ
والعبد ان قال المقالَ بمجلسٍ احصى عليه القولَ ذا ملكانِ
قد سطروا فوق الصحائفِ سعيه وعلوا بذاك السعي للديانِ
كيما يجازى العبد بالقول الذي قد قاله في طاعة الشيطانِ
والعبد ان مات الفتى فلربما يوفي ديون المال بالاحسانِ
بعض الاقارب غير ان ديونه تبقى عليه ان تكن بلسانِ
والعبد اذ طال الورى بلسانه فغداً يطال بالسن النيرانِ
يا رب نسألك الثبات على الهدى أنت المعين وليس شيءٌ ثاني
واعصم لساني ان اقول بقولةً فيها هلاكي يا عظيمَ الشانِ

ذهاب الحسنات

ليالي العمر تركضُ كالجوادِ نسير بسيرها نحو المعادِ
الى يوم يقوم الناس فيه لرب العرش في يوم التنادِ
هي الحسنات اذ ذاكم وإلا هلاك العبد محتوم وبادي
تشح بها على الادنون خوفا وتعطيها برغمك للاعادي
بذكرك من عيوبهم الخوالي بجهلك هائما في كل وادي
فكم اذ ذاك من حزن تجده لما قد فات في جوف الفؤادِ
فيا رباه اصلحنا فانا بغيرك لا سبيل إلى الرشادِ

ارضَ بما قسم الله لك تكن اغنى الناس

ليس الموفقُ من ينالُ مناهُ حتى تزيد بذي المنى تقواهُ
فلربما كان الهلاك بان يرى متحققا ذاك الذي يهواهُ
أرأيت قارون الشقيَّ بمالهِ يمشي اختيالاً في الورى فيراهُ
بعض الانامِ يقول لولا اننا نؤتى كما رب الورى آتاهُ
فيجيب اهل العلم تقوى ربكم خيرٌ ويملي الله من املاهُ
يعطي ويمنع من يشاء لحكمةٍ والربحُ يعظُمُ ان رُزقتَ هُداهُ
حتى إذا بالخسفِ ربك سامهُ ورأوا نهايةَ حظِّهِ وشقاهُ
قالوا أجاد بنعمةٍ رب الورى اذ قد جرى بالافتقار قضاهُ
وعلى السلامةِ من مغبةِ ما جرى صارت تردُدُ شكرهُ الأفواهُ
اذ سدَّ باباً للهلاك تطلّعت نفس الجهول لفتحهِ فوقاهُ

فارضوا بما قسم الاله لتسعدوا برضى المهيمن يوم ان نلقاهُ
واسعوا الى الرزق الحلال وقدموا من صالح الاعمال ما يرضاهُ
وصلاة ربي والسلام على الذي رب البرية في الورى زكاهُ

طلب تخليد الذكر في الدنيا

ما نفعُ تخليدِ الانام لذِكرِ من قد صار في نار الجحيم مُخلّدا
سنُّ الندامةِ سوف يقرع اذ يرى ما قد جناة من العلوِّ تبدّدا
لمّا أراد الخلق لم يُردِ الذي رفع السموات الشداد وشيّدا
لو مرَّ يومٌ دون كسب مثوبةٍ فهناك تحزن حين تذكره غدا
يوم القيامة كم يذلُّ به امرءٌ قد كان رأساً في الحياة وسيّدا
من مات في هذي الحياة على التقى فالموت يُحسب عند ذلك مولدا
حيث انقضت كُرب الحياة بموته بل زاد سعداً كلّما طال المدى
بالخُلدِ يخلُدُ من يعيش على التقى والله حقّاً ليس يخلف موعدا
ثم الصلاة مع السلام على النبي والآل والصحب الكرام اولي الهدى

الحمد لله على نعمة الاسلام

وأنت ترى الهندوس والبوذ والذي يُسائل غيرَ الله يرجو الذي اعتنقْ
وانت على التوحيد والسنة التي عليها مدار الفوز فاشكر لمن رزقْ
وربكَ لو قد شاء خلّاك مثلهم تُؤمل عند الكرب بعض الذي خلق
فيا من هو المقصود في كل حاجةٍ تباركت ان انجيت من كل ذي الفرق

نحن كالضيوف

وما نحن الا كالضيوف لبعضنا سنرحل يوما للقبور ونُفردُ
متاعٌ قليل ثم نأوي لحفرةٍ وما يزرع الانسان يوماً سيحصدُ
فيا ربِّ يا غفار اسكن احبتي جناناً من الفروس تُرضى وتُحمدُ

يوم العرض

ويهرب المرء يوم البعث من نفرٍ قد كان يبكي اذا ماتوا بدنياه
كالوالد الحدب من كانت لرؤيته بالبِشرِ يُسْفرُ في اللقيا محيّاه
خوف السؤال متى يلقاه والده بعض الثواب لهولٍ صار يخشاه
يأبى عليه بان يعطيه واحدةً وهو الذي كان قبل الموت مأواهُ
قدّم لنفسك ما ينجيك من خطرٍ فخير ما قدّم الانسان تقواهُ

البكاء من خشية الله

والنار بالماء تطفى غير ان لظى على الحقيقة لا بحرٌ يطفّيها
وقطرة من دموع العين ان سكبت من خشية الله تحمي نفس باكيها

كل ابن ادم خطّاء

يقول العبد لا انفك ما لي برغم الحرص أخطأُ في فعالي
فقلت الناس كلهمُ(و) بهذا كمال المرء من عين المحالِ
له التدبير ربك في البرايا تفرد بالجلال وبالجمالِ
فما للعبد في الدنيا سبيل الى نيل السلامة والكمالِ
ابونا آدمٌ من قبل يخطي على عظم المكانة والمعالي
وكل الناس سوف يقول يوماً اذا علموا الرزية في المآل

ولو اني قد استقبلت امري لجئت بغير ذاك من الخصالِ
ولو عشنا من الاعمار الفاً كذاك الحال في مرِّ الليالي
واسمى ما يكون المرء قدراً اذا ما تاب من سوء الخلالِ
فثبت يا الاه الكون قلبي على نهج الهدى قبل ارتحالي
على المختار صلِ يا إلاهي لما قد زاح من سحب الضلالِ

ربما عاقبك ليحميك

يملي الاله لمن يهون بذنبه حتى يعالج في الجحيم لهيبا
وتراه يأخذ بالصغيرة عبدهُ وهو الولي لكي يظل قريبا
حذِراً تراه ان يؤاخذ بعدها فيصير عبداً اثر ذاك منيبا

افراد الله بالعبادة

اذا أَعياكَ مِنْ دُنياكَ داءُ وضاق الامر وانقطع الرجاءُ
فدع عنك القبور وسائليها فليس حديثهم الا افتراءُ
وللرحمن فافزع مستغيثاً لمن يُجري الامورَ كما يشاءُ
وسائلْ مخلصاً مولاك واعلم عن المقبور بالرب اكتفاءُ
ضعيفٌ من دعوت وان ربي قديرٌ ما لقدرته انتهاءُ
غنيٌّ والورى اهل افتقارٍ وفي من مات قد زاد العياءُ
ايدعى ميّتٌ قد مات قتلاً وثانٍ قبل اهلكه الوباءُ
عليه الديدان والفئران تعدو وليس لقبره منها وقاءُ
ومن لم يستطع دفعاً لهذا فليس دعاؤه الا امتراءُ

أأسال في الدعا عبداً ضعيفاً واترك من له تعنو السماءُ
فمن في القبر محتاجٌ الينا وعكس القول في ذاك ادعاءُ
عسى تدعو له الرحمن يوماً ويرجو ان يُجاب لك الدعاءُ
فما من مات يسمع من دعاه اذا ما اسمعَ الصمَّ النداءُ
ومن يدعُ مع الرحمن شيئاً فذاك الزيغ ليس به خفاءُ
مصاب الدين اعظم من مصابٍ بدنيانا وإن عظم البلاءُ
ولو يعطى الكلام فتىً دعوهُ لقال بانني منكم براءُ
فلا يدري المسيح بمن دعاهُ رجاء النفع اذ حلَّ البلاءُ
سيكفر بالمعاد بما ادّعوه ويَظهرُ عندها من ذا استياءُ
واحمد ما درى في البعث قوماً اموراً احدثوا فيها التواءُ
عن الدين الحنيف يقول بُعداً فما في الحوض للقوم ارتواءُ
زعمتم انكم منّا وكلا بهذا اليوم قد كُشف الغطاءُ
على المختار صل يا إلهي صلاة لا يعارضها انقضاء
على من علم الدنيا جميعاً بأن الزيغ يعقبه الشقاءُ
مع الرضوان من مولىً كريمٍ على الاصحاب ما لاح الضياءُ
كذا والال ما لمعت بروقٌ على البطحا وما هب الهواء

نسبة النعم لله تعالى

اذا ايقن المرء ان الذي به صار من نعمةٍ قد صدر
من الله ما كان تيهاً على سواه من الخلق في ذا افتخر
وكان اشتغال الفتى حينها بشكر الاله على ما ابتدر

ويسعى الورى في الحيا سعيهم فذاك غنيٌ وذاك افتقر
فيُدني الذي قد علا تارةً ويُعلي ليُعرفَ من قد شكر
فمن شاء اوسع ربي له وان شاء للعبد حيناً قدر
فما كل من جدّ نال المراد متى يُحرمُ العونُ عبدٌ خسر
يجود فيعطيك فوق المنى ويبلو ليعلم من يصطبر
توكل على الله في القادمات وصبراً على البؤس ان تفتقر

المستحيل

اذا قيل هذا الرجا مستحيل لتبديل حالك ما من سبيل
توجه بقصدك نحو الاله فحسبك ربك نعم الوكيل
وقل يا فتى ان جري الامور يسير على ما يشاء الجليل
اذا قال للشيء كن يا فتى فرد القضاء هو المستحيل

زاحم الذنوب بالطاعات

اذا لم تستطع ترك المعاصي فزاحمها بطاعاتِ الالهِ
ففعلُ الخير يمحو الوزر حتماً كرجسِ الثوب يطهرُ بالمياهِ

احمد الله على العافية

اذا ما امتطى الاقوام مركب بدعة وقوم تردوا في الغوى والماثم
ولم يقبلوا زجرا من الله او هدى وعاشوا بهذي الدار عيش البهائم
فدونك حمد الله مما ابتلوا به هديت بفضل الله فعل المكارم
فلولا امتنان الرب قد كنت مثله تحب الذي يرديك يوم التخاصم

يعيش بخذلان وانت بعصمة وعاقبة الخذلان سوء الخواتم
وابت بيوم الدين لله غانما اذا اثقل الاعناق حمل المغارم
فليس ذكاء منك جنبت سعيه عصمت بفضل الله رب المراحم
فليس اهتداء العبد الا وقبله لطيف اصطفاء الله رب المكارم
فيرزقه نورا ويشرح صدره فيقبح عند العبد فعل الجرائم
فلولا من الرحمنِ عفوٌ ورحمةٌ لكنتَ غريقَ الذنبِ معْ كل آثم
مجيبا لداعي الشر ابليس والهوى فكم ضل بالاهواء من عهد ادم
فيا حي يا قيوم حقق رجائنا باعظم توفيق من الله دائم
ورفقة خير الخلق من قام بالهدى ولم يخش في الرحمن لومة لائم

فوض امرك الى الله

اذا ما كنت في همٍ وضيقِ فلا تُجْهِد فؤادكَ يا صديقي
بل استغفر لمولانا كثيراً والقِ النفس في باب الرفيقِ
ولا تركن لغير الله جهلاً فذاك الذل والفقر الحقيقي
ومن يدعُ مع الرحمن عبدا كمن يهوي الى وادٍ سحيقِ
ولا تترك سؤال الرب عوناً وامسكْ عروةَ الحبل الوثيقِ
ستأتيك اللطائفُ ان وثقتَ برب الناس من فجٍّ عميقِ
فكم لله من تيسير عسرٍ وكم لله من لطفٍ دقيقِ
اذا اولاكَ ربُّ الكون حفظاً تيسَّرَ راغماً وعرُ الطريقِ

اسأل الله مخلصا

اسألِ اللّٰه مُخلصاً حين تدعو فهو ادرى بما حواه الضميرُ
يعلم الجهر ربنا والخفايا مَن تعالى وهو السميع البصيرُ
كيف يُدعَى من صار في اللحد عظما وهو في القبر للدعاءِ فقيرُ
ان من صار ميّتاً ليس يدري نبتته القبر حنطةٌ او شعيرُ
كيف أرجو لدى الخطوب رميماً وعلى ما يشاء ربي قديرُ
فاحذر الشرك في الدعا حين تدعو ان شرك الدعاء شرّهُ مستطيرُ
من اتى الشرك ما له من نصيبٍ في ابتعاث الانام الا السعيرُ
حق ربّي افراده في دعانا ان جحد الحقوق ظلمٌ كبيرُ
ان من يدعو سوى الله يخزى يوم يأتيه منكرٌ ونكيرُ
يوم يُلقى في وسط نارٍ تلظّى ولها نحوه شهقةٌ وزفيرُ
في جوفها يقذف المرء قذفا مثلما يقذف المتاع الحقيرُ
ان تُردْ جنّة الخُلدِ صاحِ فالفدا ان تشاء امرٌ يسير
افرد الله وحده حين تدعو في حمى الله عبده يستجيرُ
هو ربي وحسبي الله ربي مالك الملك ذو الجلال القديرُ
واعف عنا فانت للعفو اهلٌ وانصر الدين انت نعم النصيرُ
رب بلّغ الى النبيِّ المفدى صلواتٍ يفوح منها العبيرُ
وعلى الآل والصحابة جمعاً ما سرى في الفضاء نجمٌ منيرُ

استغث بالله

الى الله عند الخطوبِ اللجا فما للفتى غيرهُ مُلتجى
الا ايها الراغبُ المستغيث بعبدٍ فقيرٍ الا من حِجى

الا تسألُ الله من فضلهِ فلا نفعَ في غيرهِ يُرتجى
توكلْ على الله دعْ ما سواه بذلكَ ينجو الفتى لو نجا
ومن يتق الله يجعل له الاهك في كربه مخرجا
ويرزقه من حيث لا يحتسب اذا ضاق بالعبدِ درب الرجا
فحث الخطا في مراضي الاله فمن خاف من ربه ادلجا

الاخلاص حق الله

الشرك اعظم ما جنيت بكسبه تُلقى الى نار الجحيم مُخلّدا
من يخسرِ التوحيد يخسر نفسه ويعيش عيشاً في الحياة منكّدا
هو طوقنا نحو النجاة بفقده امل النجاه من الجحيم تبددا
بعث الاله الانبياء لاجله وبه الجميع اتى بذاك مجدّدا
لا تخلطوا حق العبيد بحق من رفع السماء عن القفار ووطّدا
وله دعا الناس الخليل مبصراً وبنى له البيت العتيق وشيّدا
القوه في النار السعير لأجله ولاجله اذى الطغاة محمّدا
الجأ الى رب العباد ودعك من اهل التمائم ان ذاك الى سدى
ودع الدجاجلة البغاة وزعمهم علم الغيوب وما يكون لنا غدا
وانظر الى صحب النبي وهديهم طوبى لعبدٍ بالكرام قد اقتدى
ما كان منهم سائلٌ عبداً ولا ابداً لغير الله ما مدّوا يدا
قد بايعوا خير الانام بانهم لا يسألون الناس شيئاً سرمدا
من انزل المخلوق فوق مقامه ظلماً على حق الاله قد اعتدى
ما فاز في دار النعيم سوى الذي لله سبح ذي الجلال ووحدا

فاخلص لربك بالدعاء لربنا ان كنت ترغب ان تصاحب احمدا
ثم الصلاة على النبي ختامها اضعاف ما خلق المليك واوجدا
وكذا على الآل الكرام وصحبه ما طار طير في الفضاء وغردا

خطر الشرك

العبدُ يذنبُ والاله بفضلهِ لو تاب يمحو ما جناه ويسترُ
الا الذي بالشرك جاء فانّهُ تبت يداه فذنبهُ لا يغفرُ

الاخلاص لله تعالى

أليسَ الله رب الكون ادنى الى الانسان من حبل الوريدِ
فمالٍ الناس تجهل وهي تدعو وتترك ذا القريب الى البعيدِ
ففروا للإلٰه ولا تفرّوا لدى طلب الحوائج للعبيدِ
فمن يأوي اليه لكشف ضُرٍّ فقد آوى الى ركن شديدِ
مليكٌ عزَّ سلطاناً وقهراً وذلَّ كلَّ جبّارٍ عنيدِ
ومن يسأل سواه غداً سيُرمى بنار الخلد في قعرٍ بعيدِ
بيومٍ فيه تذهل ذات حملٍ لهول الامر عن طفلٍ وليدِ
هو الاخلاص قطب الدين فالزم ودع عنك التعلق بالعبيدِ
سيمسي في جهنم من جفاه ويتبع كل شيطانٍ مريدِ
وشرُّ بضاعة الانسان شركٌ اذا ما جاء في يوم الوعيدِ
أيسأل من غدا عظماً ويُقصي إلٰه الكون ذا العرش المجيدِ
فلا من مات يعلم ما اجترحنا وما يدري الشقيَّ من السعيدِ
فلو ان الذي تدعوه يجدي لما امسى رميماً في الصعيدِ

اركن الى الله تعالى

ان ضاق صدرك في الدنيا لوسواسِ وصرت تضرب اخماساً باسداسِ
فاركن الى الله لا تركن الى بشرٍ وثق بربك ربِّ الجنِّ والناسِ
فللوجود إلهٌ ليس يعجزه اصلاح امرك من بؤسٍ ومن باسِ
فسل إلهك في الحاجات اجمعها فما الدعاء بمردودٍ بإفلاسِ
واحذر سؤال سوى الرحمن من بشرٍ قد صار عظماً رميماً دون انفاسِ
من يدعُ شيئاً سوى الرحمن خالقنا يوم المعاد سيمسي ناكس الراسِ
هو الكريم إلهي والرحيم بنا يعفو كثيراً إلهي عن خطا الناسِ
قد قال ربك بعد العسر ميسرةٌ وعد الإله فلا تجنح الى الياسِ
واصبر لتؤجر في اخراك محتسباً فالصبر في القدر فوق الدر والماسِ
ومن يظنُّ بربّي في نوائبه ظناً جميلاً فذاك الشامخ الراسي
متى تولاك رب الكون في حدثٍ فما عليك برغم الكيد من باسِ
يا رب اني بما اوليت معترفٌ مُثنٍ عليك بما اعطيت لا ناسي
فعن سواك إلهي فاغنني ابداً ان الغني من استغنى عن الناسِ
يا رب أرجوك بالاسماء اجمعها الا محوت بعفوٍ منك ارجاسي
يا رب تعلم ان القول اعذبه ما كان عنك إلهي بين جُلاسي
لا شيء يعدلكم لا وحشةٌ معكم للناس أنسٌ وانتم سرُّ ايناسي
اجعل كتابك حصني دائماً ابداً من اول الحمد حتى آخر الناسِ

واجعل مقامي بدار الخلد يا سندي مع الرسول الهي سيد الناسِ

الاعياد دين

إنما الاعيادُ دينٌ في الملل يهتدي المرءُ بهذا او يضل
يفخرُ المتبوعُ فيها والذي يتبعُ الناعقَ فيها يُستذَل
لا تكن أمّعةً للغربِ ما حمّلوهُ الغربُ من زيغٍ حَمل
سيرةُ المختارِ فيها غُنيةٌ عن ضلالٍ في سواها يُرتجل
فعليها ايها الحادي فقف علَّ فينا البُرء يسري في العلل
فافخروا اتباعهُ في سيركم خلفَ خيرِ الخلق مأمون الزلل
قد تقولوا اننا اتباعهُ صدق القول اذا صح العمل
لن ينال الوصلَ عبدٌ خانعٌ عن سبيلِ الله للغيِّ عَدل
عيدنا الفطر وأضحى بعدهُ وبها الفضل من الله أكتمل
فدعوا اعياد قومٍ هلكوا واقصدوا العالي ودعكم من سفل
وافخروا بالدينِ دين المصطفى ودعوا الخانعَ فيما يُبتذَل
ان من يهوى النصارى قل له ان في حب الورى ما قد قتل
سخطٌ عيد النصارى جدبٌ عيدنا غيثٌ على الناس هطل
احمد المختار شمس اشرقت وبه الشرك لدى الناس اضمحل
آدم في القدس صلى خلفه وجميع الرسل سادات الملل
يا لعبد صار يمشي خلفه لسواه ان دعا الداعي اعتزل
فعليه رب صل كلما ذكر الرحمن عبدٌ او غفل

شكر النعم

تارة نُبلى باصناف المحنْ ثم طورا نُبتلى عند المننْ
كي يراكَ الرب عبدا فيهما باختلاف الحال سراً او علنْ
فاحفظ النعمة بالشكر لها فبقاء الخير بالشكر اقترنْ
ويزيد الله ما شاء وفي تركك الشكر لمن احدى الفتنْ
فاذا أُلهم عبدٌ شكرها تمت النعمة في العبد اذنْ

اسأل الله وحده

دع سؤال القبر فيما اوجعك وأسأل المولى الذي قد ابدعك
جاء في التنزيل ان تدعُ الذي صار في القبر فذا لن يسمعك
ولئن قُدّرَ يوماً انّهُ سمع الداعي فذا لن ينفعك
لو يطيق الميْتُ نطقاً قالها انا أحتاج الدعا ايضاً معك
ان ما تبغيه من نفع فذا عند مولاك فكفكف ادمعك
احسن الظن بربي ان تكن تحسن الظن به ما ضيّعك
ان من تدعوه قد مات بما انت ترجو منه في ان يمنعك
كان يشكو مثلما تشكو كذا كان قد افزعه ما افزعك
عالةٌ نحن وربي ذو غنى فاطلب الاحسان ممن صنعك
ان يهبْك الخير من يمنعهُ ومتى يعطيك من ذا يمنعك
وسع الخلق إلهي رحمةً وبها يا صاح فاجعل مطمعك

ان يشأ يخفظك من بين الورى او يشأ رفعاً إلهي رفعك
ان لله حقوقاً قد ابى صرفها للعبد فاعرف موقعك
ان من صار رميماً في الثرى اعجز الناس على ان ينفعك
واحذر الشيطان ان تسمع له في ضلال سوف تلقى مصرعك
خدع الأقوام من نوح بذا فالزم التوحيد كي لا يخدعك
واحذر الاهواء صاحِ انها في هلاكٍ اوشكت ان توقعك

زلزال وفيضان المغرب العربي

سبحان من جعل الجبال رواسياً ويدكّها ان شاء بالهزّاتِ
سبحان من جعل البحار بأمره غضباً يسوق الحيَّ للامواتِ
سبحان من جعل الانام بلحظةٍ تجري وتركض بُغية الافلاتِ
سبحان غطى المدائن بحرهُ فاحالها حُلكاً من الظلماتِ
سبحان من جعل الهلاك لمن مضى من مثل عادٍ عبرةً للآتي
سبحان من جعل الهلاك مواردا زلزالَ ارضٍ او هواءً عاتي
آيات ربك في البسيطة انذرت بل حذّرت من بطشه بلغاتِ
هٰذي رسائل للانام لمن وعى مزجت بطعم المرِّ والحسراتِ
والله يقضي ما يشاء فلا تكن في مريةٍ من هذه الآياتِ
ألمٌ يحرك كل قلبٍ راحمٍ والله أرحم بالورى من ذاتي
كانت عقاباً بالذنوب لبعضنا وزيادةً للبعض في الحسناتِ
وشهادةٌ عند المليك وبُلغةٌ للمتقين لرفعةِ الدرجاتِ
والصبر عون الصابرين على البلا وبه بلوغ المرء للجناتِ

توبوا جميعا للإله فانما كسب الذنوب لآفة الآفاتِ
فلك اعتذاري يا مليك فردّنا ردّا جميلاً عند كل شتاتِ
واحفظ لنا يا ذا المكارم ديننا وديارنا يا جابر الكسراتِ
ولك المحامد يا مليك لكلِّ ما قد جاء منك بسائر الاوقاتِ

التسبيح

سبحانَ من جعلَ التسبيحَ مُلتجأً للانبياءِ اذا ما حادثٌ دَهما
فربَّ نصرٍ على الاعداءِ مصدرهُ تسبيحةٌ في ظلامِ اعقبت ألما
على العدو فما اغنت له حيلٌ ولا وقاء اذا سهمُ الاله رمى

لطف الله تعالى

شعور العبد بالألطاف لطفٌ وزاد اللطفُ بالاحسان ظنّا
بربِّ الناس فيما يرتجيه من الغايات فيما لو تمنّى
يقسّم ربنا الالطاف رزقاً لمن يختار مرحمةً ومنّا
بلا كدٍّ اذا ما شاء يعطي ويحرم ان يشأ من قد تعنّى
ومن ظنَّ الاله على البرايا شحيحٌ بالعطاء فقد تجنّى
فسبحان الذي أغنى وأقنى فمالِ الناسِ تدعو من دفنّا
فقيرٌ سائلٌ عبداً فقيراً فأنى يبلغ الغايات أنى
ويملك وحده الأقدار ربي ويدفع وحده الأخطار عنّا
فلا تدعو سوى الرحمن شيئاً وكن بالله دوما مطمئنّا

التفكر

فاذا اردت بان ترى مقدار ما ... رب العباد برحمةٍ اولاكا
فانظر الى ما قد حباك بمنهِ ... مما به يوم المعاد علاكا
اولاهما التوحيد شرط نجاتنا ... ان فاتك التوحيد ما اشقاكا
ومكارم الاخلاق يعلين الفتى ... فانظر لحظّكَ ما الذي اعطاكا
فبها تكون من النبي مقربا ... يوم المعاد وربنا ادناكا
وانظر الى مقدار عطفك بالورى ... من جنس ذا رب العباد جزاكا
وانظر نصيبك من حديث المصطفى ... وكتاب ربي ولتطع مولاكا
وانظر الى تعظيم قلبك للذي ... رفع السماء ويملك الافلاكا
وانظر لقلبك حبه لالهِهِ ... فبقدر حبك رحمة تغشاكا
والله ما بلغ الانام من العلى ... في جنة الفردوس لولا ذاكا
هي رحمة الله التي ان نلتها ... ستنال اعلى غاية ادراكا

قلب الامور

عجباً ترى قلب الأمورِ لدى الورى ... جعلوا المساجد مدفنَ الاموات
اما القبور لدى الانام فموطن ... لسؤال غير الله في الدعواتِ
لعن النبي لدى الممات معاشراً ... جعلوا القبور مواطن الصلواتِ
ان المساجد للاله فلا تسلْ ... احداً مع مولاك في الكرباتِ

تعظيم المخلوق في ما هو بسيط

عظّم الناس امرءً لهم صنع ... ضوء مصباح به الناس انتفع
وتناسوا ربك الهادي لمن ... من يشأ من خلقه ان يخترع

جعل الشمس سراجا والقمر زين الليل به اذا طلع
عظموا الرسام يحكي لوحة من بنات الفكر الوانا يضع
واتناسوا لوحة الكون التي صنع الرحمن فيها ما صنع

نسبة النعم لغير الله تعالى

عند الخسارةِ قال الناسُ ذا قدرٌ وفي المرابحِ قالوا نحن من تعبا
ان قيل ما السرُّ في ذا المال تجمعهُ قال الذكاءُ فاني اعرف السببا
ينسى الإله ويأبى ان يقال له ادِّ الحقوق فحقُّ الله قد وجبا
واشكر لربك ذي دنياك مزرعةٌ ما كلُّ ما سرَّ محياً سرَّ مُنقلبا
كم في البرايا قويٌّ عقلهُ يقظٌ وليس يملك ديناراً ولا ذهبا
يحتال للرزق لكن رزقه تعبٌ يفرُّ منه بعيداً كلما اقتربا
ان يكتبِ الله رزقاً قد اتاك ولو كل الخلائق صدّوا عنك ما سُلبا
وما يفوت فليس السعي يدركه ما دام ذلك في الالواح ما كُتبا
او امسك الله رزقا انت تطلبه يندُّ عنك وان باريته حقبا
والعبدُ بالسعيِّ مأمورٌ وخالقنا إن شاء يمنع او إن شاء قد وهبا
من فوّضَ الامر للرحمن خالقهِ أراه ربك من ألطافه عجبا
فاحمد إلهك أنّ الكون مالكه ربٌّ رحيمٌ فراعي ما له وجبا
ثم الصلاة على المختار سيدنا ما لاح نجمٌ بهذا الكون او غربا

فوض امرك لله

فوض امورك للاله فان ما صعبا تراه اذا اعان يهونُ

اذ كل شيء هين عند الذي ان شاء شيئا قال كن فيكونُ
لكن هي الاقدار مالك امرها رب العباد وسره المكنونُ
ما خاب عبد قد دعاه وان من ينسى الدعاء لشأنه المغبونُ
من يدعُ غير الله في ما نابه فعلى شفا جرف يهور يكونُ
فالحول حول الله لا حول الورى من بات يرجو غيره مفتونُ
حسن ظنونك بالكريم فانما نيل المراد بحسنه مقرونُ

اشكُ لربك

قد تشكو للناسِ اعواماً وازمنةً حتى تُصابَ لطولِ العهدِ باليأسِ
ويُفرجُ الهمُّ في شكوى بثانيةٍ لمالكِ الامرِ ربِّ الخلقِ والناس

الاخلاص في الدعاء

لا تسل في الكرب قبرا وارتجي بالصبر اجرا
وعد ربي قد اتانا ان بعد العسر يسرا
احسن الظن بربي وارتقب خيراً وبُشرى
من سوى رب البرايا من يحيل الليل فجرا؟
من يسوق الريح غيثاً من يحيل البذر زهرا؟
ترتجي من مات سُقماً وكذاك احتاج قبرا
واله الكون حيٌّ بالدعا اولى واحرى
ذو غنىً ربي وهذا يشتكي سُقما وفقرا
ترتجي منه انتصارا وهو يرجو قبلُ نصرا؟

فوض الامر لربي ربنا بالخير ادرى
قد ترى المنع قليلاً كي تُجازى الخير دهرا
قل عسى بعد انتظارٍ يحدث الرحمن امرا
كل حولٍ دون حوله يغتدي عجزا وخُسرا
اسألوا رباً رحيماً ان يحيل الكسر جبرا
فسؤال الله عزٌّ وهو للغايات مسرى
انه الوهاب حتماً لن يرد العبد صفرا
سيزيد الله خيراً كلَّ من يزدادُ شكرا
وعلى الهادي سلاماً وصلاةً منه تترى
ولمن صلى عليهِ سيصلي الله عشرا

اقرع باب الخالق

لباب الرئيس اذا ما احترس وخاف الورى يجعلون الحرس
فان جئت يوما لها طالباً لمشكاة عيشك منهم قبس
تُذاد عن الباب بل ربما من الشك في سجنهم تُحتبس
وباب الاله اذا جئته لدى طلعة الشمس او في الغلس
فليست هناك سوى دعوةٌ من المرء لله فيها همس
لتمضي سريعاً لعالي السماء لتأتي بمأمولك المُلتمس
قريبٌ إلهي به فأنسوا ويا صاحب الهم لا تبتئس
فاياك اياك في حاجةٍ سؤال الورى خُص من في الرمس
فمن يسأل العبد او يستغيث بغير الاله فذاك انتكس

وظاهى الاله بمن قد دعاه وبالشرك في ذا الدعاء

قرب الخالق سبحانه

ما ضرّنا نأيُ السماءِ اذا الذي فوقَ السموات الطباق قريبُ
قد قدّرَ الاقدارَ منه بحكمةٍ ما للخلائقِ في القضاءِ نصيبُ
فالامرُ أمرُ اللهِ ليس لغيرهِ يعطي ويكشفُ كُربةً ويُثيبُ
ما خاب عبدٌ قد دعاه ومن دعا في الكُربِ عبداً مثلهُ سيخيبُ
يا راعياً قدرَ الانامِ وتاركاً قدرَ المهيمن انَّ ذا لعجيبُ
تبغي الخلاصَ بغيرِ اخلاصٍ لهُ هيهات تدركُ غايةً وتصيبُ
ما لي أراكَ لمن يموت مؤملاً والله حيٌّ ليس عنكَ يغيبُ
تُب من دعائك من سواه قُبيلَ ان يأتيك يومٌ للحساب عصيبُ
ان ضاق امرٌ في الحياة دعوتهُ فاذا الفضاء بما رجوت رحيبُ
أدعوه بالقول الصريحِ وتارةً أدعوهُ بالطرفِ المُنى فيجيبُ
وصلاة ربي على الحبيب وآله من كان للداء العياء طبيبُ

كل شيء مكتوب

لو كان يجلسُ بيننا في مجلسٍ من يرفعُ التقريرَ للسلطانِ
لخشيتَ من قولِ اللسانِ مقالةً منها يساقُ المرءُ للسجانِ
والعبد ان قال المقالَ بمجلسٍ احصى عليه القولَ ذا ملكانِ
قد سطروا فوق الصحائفِ سعيه وعلوا بذاك السعي للديانِ
كيما يجازى العبد بالقول الذي قد قاله في طاعة الشيطانِ

والعبد ان مات الفتى فلربما يوفي ديون المال بالاحسانِ
بعض الاقارب غير ان ديونه تبقى عليه ان تكن بلسانِ
والعبد اذ طال الورى بلسانه فغداً يطال بالسن النيرانِ
يا رب نسألك الثبات على الهدى أنت المعين وليس شيءٌ ثاني
واعصم لساني ان اقول بقولةً فيها هلاكي يا عظيمَ الشانِ

عظمة الخالق سبحانه

مَنْ سيّرَ الشمس أم من سيّر القمرا من لألأ النجم حتى ادهش النظرا
من سيّر الريح من ساق الغمام ومن فوق البسيطة طوعاً انزل المطرا
من ينبت البذر من تحت التراب ومن قد علّم النبت حتى يُخرجَ الثمرا
مَنْ صوّر الزهر الواناً فابدعهُ مَنْ اعذب الماء حتى انبت الشجرا
من يخلق الروح من يكسو العظام قد حرّك الطين حتى يستوي بشرا
من قال للقلب انبض في الجنين ومن قد ابدع الجسم والاسماع والبصرا
من انبت اللحم في الطفل الصغير قد اضعف الشيخ حتى يشتكي الكبرا
من قال للفلك هيّا اجري وسرْ عجلاً من قال للشمس ان لا تدرك القمرا
من جاء بالصبح كي يمحو الظلام ذا يجعل الظلَّ بعد المدِّ منكسرا
تلك الشواهد تحكي وهي صادقةٌ بأنَّ ربّاً حكيما كلَّ ذا فطرا
نعم المدبّر رب الكون خالقنا ومن يضاعف اضعافاً اذ شُكرا
ايات ربك في الافاق نبصرها وبالتفكر رب الكون قد امرا
سبحانك الله لم نخلق هنا عبثاً فاغفر إلٰهي لمن اخطا ومن عثرا
ثم الصلاة على المختارِ سيدنا وآله الطيبون السادة الغررا

كذاك صلِّ على من هاجروا معهُ والتابعين ومن آوى ومن نصرا

نور الهداية

نورُ الهدايةِ لا يخفى على احدٍ لولا اتباعُ الورى للغيِّ والحسدِ
قد بيّن الله ما يرضي ويغضبه وفرّق الله بين الزور والرشَدِ
آي الكتاب بأيدينا تحذرنا ان يدعو العبد غيرَ القادرِ الصمدِ
من قام يدعو الذي قد مات من بشرٍ عند الحوائج يبغي كثرة المددِ
قد عدَّ لله نداً وهو خالقه وضلَّ والله نهج الواحد الاحدِ
والمحدثات فذرها انها سُبُلٌ الى الوصول بيوم البعث للنكدِ
والله يختار ما يرضيه ليس لنا نحن اختيار فقل حسبي ولا تزدِ

الفزع الى الله

واذا رميت بذا الزمان بريبة وبمحنة او علة تعييكا
فافزع الى باب الاله فانه من كل هم اذ يشأ يكفيكا
واضرع اليه خاشعا متبتلا وابثث له كل الذي يشكيكا
واِضرَع لِرَبِّكَ قربه ادنى لِمَن ناجاهُ من كُل الورى يدنيكا
بَل عِندَ ضيقك صار اقرب انه جعل الفلاح لمن دعاه وشيكا
واذا دعوت الله قال الهنا وعد الكتاب فانني اعطيكا
وإذا دعوتَ سوى الإلهِ فإنّما صَيّرتَ للرحمنِ فيك شريكا
وابدأ دعائك بالثناء وحمده ربي يحب الحمد والتبريكا
ورمِ المعالي في الدعاء فانه رب كريم ان يشأ يعليكا

وانظر سليمان النبي وقد دعا فغدا على الجن العظيم مليكا
وانظر دعاء المصطفى لبلوغه اعلى مقاما في الجنان يريكا
لا تيأسن اذا دعوت ولذ به مهما ابتعدت فربنا يدنيكا
من ذا الذي ما قد عصاه وانما رب العباد بفضله ينجيكا
الضعف فينا بالغ متأصل والشر لا يحصى فمن سيقيكا
فاسألْ إلَهكَ عصمةً وحمايةً من كل شر عله يحميكا
واقصد له سبحانه طلب المنى تجد السعادة منحة تاتيكا
يا ربنا الفردوس غاية مطلبي اني دعوت بكل ما يرضيكا
بجوار خير الأنبياء محمد والعرش دان والمليك يليكا
حسن برب العرش ظنك دائما فجميل ظنك مركب يهنيكا
مهما استطعت الى الدعاء فلذ به واحذر اخي الشيطان ان ينسيكا
في كل حال انت تربح بالدعا حصنُ الاله بذكره اوصيكا
فاذا عجزت عن الدعاء فانما طُوِّقت ذنباً فالرزية فيكا
ولتجتنب اكل الحرام كذا الدعا بقطيعة الارحام او يثنيكا
عجل لديك الى الاجابة او يكن منك الدعا بالاثم كي يعطيكا
فهو الكريم اذا دعوت ويستحي صفرا يداك تعود لا يجديكا
فاذا استجاب الله صالح دعوة من بعد ذِلِّك عزةٌ تاتيكا
واذا الخطوب نواكص من فضله واذا افتقارك بعده يغنيكا
فالله يسمع من دعاه تخشعا فاجعل الى مولاي كي يجزيكا
من ذا دعاك الاهنا فطردته ما خاب من نيل الندى راجيكا
فاغفر بعفوك ياغفور ذنوبنا واختم لنا من خير ما يرضيكا

ثم الصلاة على النبي واله ما قام يدعو الهدى داعيكا

الاماني يقربها الدعاء

وأنَّ اماني المرءِ وهي بعيدةٌ تزيد اقتراباً بالدعا ثمَّ تُدركُ

اللطف الخقي

وقد يسألُ الانسانُ مولاه حاجةً يُطيلُ الدعا لله فيها ويُلحفُ
فيمنعها الرحمن لطفاً لانها متى يبلغ الغايات في ذا سيتلفُ
فموسى دعا في الطور يا رب خلِّني اراك وذا لو كان موسى سيُخسفُ
فلما تجلّى الرب للطّورِ دكّهُ وموسى مع الاغماء قد صار يُرجف
فتاب الى الرحمن اذا صار عندها لحق اله الكون في الحال اعرفُ
بأن اله الكون في الحال لا يرى وفي الخلد ذو الايمان في ذا
فسلم لرب الناس فالرب بالورى ابرُّ بمن يرجوه خيراً وألطفُ
وهل للورى في العيش الاهُ ملتجى يداوي جراح القلب عطفاً ويسعفُ

اسأل الله وحده

وقفت امام القبر تسأل ميتاً زوجاً لها في قابل الايامِ
والآخر الموجوع يسأل خاشعاً منه الشفا من وطأةِ الاسقامِ
والميّت المسؤول مات بعلّةٍ وقضت عليه مواجع الآلامِ
قد كان يرجو مثل ذاك بعيشه قبل الممات بسالف الاعوامِ
تذر الاله وتستغيث بمن غدا نهباً لدودٍ بل رميم عظامِ
والله ما خُلقَ العباد لمثل ذا بل بالمحجة يا اخا الاسلامِ

لا تغلُ في المقبور واحفظ حقه ان الغلو مزلة الاقدامِ
هو سهم ابليس اللعين به رمى من عهد نوحٍ سائر الاقوامِ
كلا ولا بعث الرسول بمثل ذا وكذاك شأن السادة الاعلامِ
بل جاء بالاخلاص احمد للورى فازال عنا حيرة الافهامِ
فعليه صلِّ يا مليكُ وبعدها بلّغ اليه تحيتي وسلامي

خلق الملائكة العجيب

ولله في خلق الملائكِ اية يحار بها عقلُ اللبيبِ ويتعبُ
حسيراً يعودُ الطرفُ عنهم ومثلُه كليلاً يعودُ العقلُ في ذا ويقلبُ
راينا جناحَ الطيرِ ثنتين لم نرَ ثلاثاً وعقلُ المرء في ذاك يعجبُ
وللعقلِ في التسليم ان كان عاجزاً اذا صحتِ الاخبارُ مأوى ومذهبُ

اشكر لربك

ولو ان المهيمن قد أرانا هموماً خافياتٍ في سوانا

من ترك شيئاً لله عوضه الله خيرا منه

ومن يترك لأجل الله شيئاً فرب الناس خيراً منه يُزجي
فظُنْ بالله ظنَّ الخير دوماً وهل غير اليقين عساه يُنجي
سليمانُ النبيُّ بتركِ خيلٍ له ريحٌ جرت من غيرِ سرجِ
باحسان اليقين ترى اموراً يراها من سواك كمثلِ عجِّ

جمّل قلبك لله

يجمّل المرء ما يبدو بمظهره والعيب يخفي عن بني الانسانِ
والله ينظر للقلوب فجمّلوا تلك القلوب بطاعةِ الرحمنِ

ربنا يطوي السماء

يطوي السماء الاهنا بيمينه اتراه يعجز ان يزيل اذاكا
انت الكريم الاهي فاستمع لندا من قام بين يديك ثم دعاكا
يسر معاشي في الحياة فإنما انت المليك فلا مليك سواكا
وأجر عُبيدك من عذابك انه يبغي بفضلك ان ينال فكاكا
واجمع لنا يا رب شمل احبتي في جنة الفردوس حيث اراكا
في ظل عرشك في رضاك منعم حيث الحياة على الحقيق هناكا

وقال ربكم ادعوني

يقول لك ادعوني وتأبى دعاءه وتدعو فقيراً ان ذا لعجيبُ
يقول لك الرحمن سلني فانني سميعٌ لاصوات الدعاة مجيبُ
قديرٌ اذا ما شئت امراً قضيتهُ قريب على بُعدِ السماء رقيب
يُطمّعنا بالفضل ربي وانّهُ ليعطيك فوق المُبتغى ويثيبُ
فما زال للرحمن في كل حالةٍ فضائل تترى ليس عنك تغيبُ
خزائنه ملأى وكفّاه لم تُغض غنيٌّ اذا ضاق الزمان رحيبُ
ففروا الى الله يا قوم انه بصيرٌ بحاجات العباد طبيبُ
كريمٌ جميع الكون طوعٌ لامره وابعد مطلوبٍ لديه قريبُ

وهل ثَمَّ غير الله من يسمع الدُعا ويغفر زلات الورى ويجيبُ
ومن قدّمَ الاخلاص لله في الدعا فذاك دعاءٌ لا يكادُ يخيبُ

في فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم

اذا ما كنت تطمع بالحصولِ على تفريج كربك والوصولِ
الى الغفران من ربٍّ كريم فبادر بالصلاة على الرسولِ
عليك الله صلى اذ تصلى على المختار عشرا في القبولِ

معجزات النبي الخالدة

الحمد لله ذي الالاء والنعمِ كما يليقُ بربي باريء النسمِ
ملء السموات والاكوان اجمعها بخير حمدٍ بدا من حامدٍ بفمِ
والحمد لله لا تحصى محامده والحمد لله منشي الخلق من عدمِ
والحمد لله رباً لا شريك له والحمد لله معبودي ومعتصمي
والحمد لله يا مولاي يا سندي بك استعنت لرفع الضر والنقمِ
وجهت وجهي اليك الله مفتقراً لولا ايادیك لم انهض ولم اقمِ
انت المغيث لمن ضاقت مذاهبه فانظر الي بعين اللطف والكرمِ
واغفر ذنوبي وهب لي توبة وغنى عما سواك فذا والله مغتنمي
وامنن علي بعفوٍ منك يكلؤني مما احاذر في الدارين من نقمِ
ثم الصلاة على المختار سيدنا وصفوة الله من عرب ومن عجمِ
حيث اصفاه لختم الوحي خالقه على جميع الورى من سالف القِدَمِ
محمد احمد المحمود سيرته لولاه في الغي ضلت سائر الاممِ

ذو المعجزات اللواتي ليس يجحدها من البرية الا من يكون عمي
منها الكتاب الذي اعيا الورى يا فوز مقتبس منه ومحتكم
صم الجبال لآي الوحي خاشعة لو كنت تعلم قدر الآي لم تلم
راحت تدور على الازمان عما يكون وعن عاد وعن ارم
ايات حق على الازمان باقية تبين درب الهدى في حالك الظلم
كلام ربي عظيم عظم قائله يشفي من الهم والاهواء والسقم
يجلي قلوب الورى بالنور يبعثها كنفخة الروح في البالي من الرمم
فصل من القول لا تقضى عجائبه فالزم هديت بحبل الله واعتصم
كذاك منها انشقاق البدر ايده بذا المليك ليجلو شبهة التهم
ايوان كسرى تداعي حين مولده واطفئت نارهم من نوره العمم
لما بعثت سماء الله قد حرست من الشياطين من رام السماع رمي
والصخر يشهد ان الله ارسله وظلل السحب خير الرسل كلهم
والماء فار بسهم كان في يده ومن بنان النبي الماء كالديم
يروى الخميس بماء قل في يده كما يروّي قلوب الخلق بالحكم
والجذع حن اليه حين فارقه وطأ الرسول وطيب الذكر في الكلم
ويسمع الصحب تسبيح الحصى وكذا حال الطعام بكف الطاهر العلم
فالصاع من يده يكفي الفئام ولو غير الرسول لمثل القوم لم يقم
وهو المبارك يشفي طيب انمله باذن ربك ما استعصى من الالم
وكم دَعا الله حالَ الصَّحو فانهمرت تسقي البرية عين العارض العرم
كفاه مولا من شر العدى فغدا ترعاه عين من الرحمن لم تنم
يثني عليه الجماد الصم قد خضعت له الدواب باذن الباريءالنسم

يشكو البعير له من فرط رحمته والذئب دل عليه راعي الغنم
وكم دعا شجرا لبى له فغدا يشتد في السعي لكن لا على قدم
هادي البرية من عرب ومن عجم اعطى قتادة نورا ضاء في الظلم
ينبي البرايا بما يخفون او غدهم بالوحي حقا وهذي شارة العظم
وكلمته ذراع الشاة ان بها سم اليهود شرار الخلق كلهم
وهو الذي هز جِزلا في الوغى فغدا سيفا يرد الاذي من كل مجترم
وام معبد مست شاتها يده وهي الهزال فعادت خيره الغنم
واخذه الكف من بطحاء أرسلها لأعين القوم فارتدوا لذاك عمي
سرى به الروح ليلا حين كمله بمليء صدره بالايمان والحكم
على البراق سرى كيما يرى عجبا حتى اتي المسجد الاقصى من
يلقى النبيين من تاقوا لرؤيته صلى اماما بهم في سادة الامم
نحو العلي علا جبريل يصحبه جابوا السموات وفدا لا على قدم
حيا النبيين في افق السما فسما وجاز موسى فيبكي صاحب الهمم
من قاب قوسين او ادنى يكلمه رب البرية تكريما لذي الكرم
ترى وتسمع ايات فتدركها حتى سمعت صريف الخط بالقلم
هنا افتراض الصلا خمسا فشرفها خمسون في الاجر فضل الله فالتزم
تُكلُّم الله في عالي السما شرفا لولا زكاتك هذي الحال لم ترم
تشكو لمولاك من هون وان فتى يرقى مراقيك لو كاد الورى لحمي
هذا محمد هذي بعض سيرته بدر الكمال واوفى الناس بالذمم
مبارك الوجه محمود الخلال ومن يعطي العطاء بلا من ولا سأم
ان قال قولا فوحي الله سدده ووعظة حكمة من مجمع الكلم

ابان سبل الهدى للسالكين ومن ... ينكس القلب فالاسماع في صمم
نال العلى بيد بيضاء ما برحت ... في الخير والفضل والاخلاق في
اتقى واعلم خلق الله احلمهم ... ازكى البرية من عرب ومن عجم
شهم تراه لدى الهيجاء اشجعهم ... يوم الكريهة اذ حر الوطيس حمي
من علم الخلق اصناف العلوم وما ... قد خط يوما على الاوراق بالقلم
حاز الفخار الذي ما ناله احد ... بين البرية لَم يُدرَك وَلم يُرَمِ
وهو الشفيع لواء الحمد في يده ... يوم المعاد شفيع غير متهم
لَه المَقامُ الذي قَد عَزَّ مَدرَكُه ... اذ قال نفسي فيه صفوة الامم
لَه الوَسِيلَةُ وَالجاهُ العَظيم ومن ... يقال سل تعط عند الهول فاحتكم
ومن له الحوض تبيض الوجوه به ... فالزم هداه ينير الدرب في الظلم
قد حمت حول الحمى في مدحه ... فمدحه قد اتى في طيب الكلم
زكاه ربي على كل الورى وكفى ... في القول والفعل والأخلاق والشِّيمِ
دع الغلو وتقصير الجفاة وكن ... على التوسط واحذر زلة القدم
وصل رب على المختار ما طلعت ... شمس النهار على الاكوان مختتمي
من طاب حيّا وميْتا والسلام على ... زاكيِ المناقبِ سامي القدرِ والهمم

فضائل النبي صلى الله عليه وسلم

ان المكارم شتّى لا عداد لها ... سبحان جامعها في خاتم الرسلِ
ببعثه قام دين الله واعتدلت ... به الشريعة بعد الزيغ والميلِ
سبحان ربك بالايات ايّده ... فضلَّ عنها اناسٌ والصباح جلي
وليس ينفع للمسلوب ناظره ... شمسٌ تجلت على البيداء والجبلِ

ودّوا سواه رسولاً جاء ينذرهم وهو اصطفاه اله الكون في الازلِ
ازكى نفوس بني الانسان قاطبةً واكرم الناس من حافٍ ومنتعلِ
اعرضت عن غيره مدحاً فان به تكشّف الزيغ في الاديان والمللِ
عسى من الله حشري في المعاد غداً مع الرسول وان قصرت في عملي
احسنت ظني بربي حيث عودني ان لا يخيب في احسانه املى
به الهداية نلناها وان فتى يأبى الصلاة عليه ذاك ذو بَخَلِ
يا رب صلى على المختار ما طلعت شمس النهار على الوديان والجبلِ
والآل والصحب والشيخين اولهم كذاك عثمان ذي النورين ثم علي

في فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم

بدرٌ اضاءَ الغربَ والمشرقا وفوقها فخراً علا وارتقى
اسرى بهِ الرحمن فوق السما فشخصهُ من فوقها حلّقا
لأجله ذئب الفلا والحصى رب الورى بصدقهِ انطقا
قد خصّهُ بالوحي رب الورى وزاده سبحانه رونقا
صلّى عليه ربنا في العلا ثم دعا لمثل ذا ذا التقى
بها عليه ربنا في السما عشراً يصلى إثرها فارتقى
صلِّ عليه يا فتى ان تكنْ للخير في هذي الحيا وفّقا
صلّى علي ربنا كلّما غصنّ بأرضٍ بالندى اورقا
صلى عليه ربنا كلما نورٌ بأرضٍ في الفضا اشرقا
صلى عليه ربنا كلما نبعٌ بماءٍ للورى اغدقا

في فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم

بعدِّ النجوم التي في السماء ورمل الفلاة وذرِّ الرُبى
وما ابصر الناس في دهرهم بليل الدجى في الفضا كوكبا
إله الورى زد لنا في الصلاة على احمد الطاهر المجتبى
صلاة بها يفرح المصطفى وتنجي بها عبدك المذنبا

في فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم

حجرٌ على خيرِ البرية سلّما والجذعُ من بُعد الحبيب تالّما
والربُّ من فوق السماء وعرشه صلى على خير الانام وسلّما
وغدا التقي لذا النداء ملبيا لما رأها للأفاضل مغنما
عيسى وموسى بشروا بمحمدٍ وعلى الخلائق في القيامة قُدّما
فبه اهتديت الى النجاة وانما جاد الاله به عليك وانعما
فزد الصلاة على النبي وآله واجعل صلاتك في حياتك مغنما
فهو الشفيع لدى القيامة فاتخذ تلك الصلاة الى الشفاعة سُلّما
صلوا على الهادي البشير فربنا أوصى العباد بذي الصلاة وعلّما
يا رب صلِ على النبي وآله ما طار طير في الفضاء ورنّما
يا رب صلِ على النبي وصحبه ما انهلت القطرات من غيم السما
يا رب صلِ على النبي وزوجه ما النبت اورق في البسيطة او نما

في فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم

خفف ذنوبك بالصلاة على النبي فهو الشفيع لملّة الاسلامِ
يارب صل على النبي وآلهِ مشفوعة تلك الصلا بسلامِ
عدد النجوم مع التراب مع الخطا عدد الورى مقرونةٌ بدوامِ

في فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم

رسول الله يا خير الانامِ شفيع الخلق في يوم الزحامِ
رسول الله حبلك من ينلهُ بحبل الله امسك بالتمامِ
هو السبب الذي لولاه فينا لما عُرف الحلال من الحرامِ
تحمل في الحيا حملا ثقيلاً فقام بحقه خير القيامِ
نبيٌّ دلنا خير السجايا وقاد الناس للهمم العظامِ
فيا لله ما اسماه قدراً وما اوفاه في حفظ الذمامِ
اتانا رحمةً تهدي البريا كنور الصبح في داجي الظلامِ
عليه الله في القرآن صلى وثنّى بالملائكة الكرامِ
فيا مولى الورى صلِّ وسلّم على المختار محمود المقامِ
وآل المصطفى والصحب من هم نجومٌ طوقت بدر التمامِ
صلاةً منك يا ربي عليهم وصلها بالتحيّة والسلام
بعد الرمل في قفر الصحارى وعدّ القطر في وبل الغمامِ
وما سارت خُطا شخصٍ بأرضٍ لبيت الله والبلدِ الحرامِ

في فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم

زد في الصلاة على المختار سيدنا تلك الصلاة لدى الرحمن تُعلينا
يارب صل على المختار من مضرٍ من زانه الله بالأخلاق تزيينا
يا رب صلى على المختار قدوتنا فهو الشفيع الى الجنات حادينا
يا رب صل على المختار ما طلعت شمس النهار بنورٍ في بوادينا
يا رب صل على المختار ما خفقت له القلوب وارواح المحبينا

في فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم

سبحان من خلق الحروف وانطقا صخراً بمكةَ بالسلام اذ التقى
بمحمدٍ خير البريةِ مُلقياً في ذا السلام على النبيِّ مُصدّقا
سبحان من يهدي القلوب لحبّهِ سبحان من جمع القلوب وفرّقا
سبحان من جعل الاصابع منبعاً يسقى العطاش من النبي واغدقا
صلى عليه الله ما فجرٌ بدا او زاد ليلٌ بالاهلةِ رونقا
وعلى صحابته الكرام وآله ما النجم سار بذي السماء وحلّقا

في فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم

شرف لقلبك ان تحب محمداً وتحب ازواجاً له ورفاقا
وتحب آلاً للنبيِ وكلهم كان النبيُّ لحبهم سبّاقا
فالله ربك ذو الجلال احبهم في الذكر اياتٌ بذا قد ساقا
فلاجل عين تكرم العين التي لا قت كما محبوبها قد لاقى
سل بدر عنهم والوقائع كلها بذلوا النفوس وارخصوا الاعناقا

والفضل يعرفه الكرام ولن يرى بصرُ الضرير لشمسنا اشراقا

فضائل النبي صلى الله عليه وسلم

شهدتُ لعمرُ الله ان محمداً هو الرحمة المهداة للناس بالهدى
هو الكوكب السيّار في الخير ذكرهُ هو المنهلُ الفياضُ والعذبُ موردا
هو البدرُ في الظلماء لم يخفَ نوره له المثلُ المضروبُ في البرِّ والندى
منيعٌ العُلا كالطودِ في العز شامخٌ وان الفتى المهدي شخصٌ به اقتدى
نبيٌ لواء الحمد في الحشر عندهُ على الانس ثم الجان قد صار سيدا
له الحوض من يسقاه لا يظما بعده ويؤتى بدار الخلد عيشاً مخلدا
خليل اله الكون زكاه ربه وبوء من عاداه في النار مقعدا
يحن اليه الجذع شوقاً وصخرةٌ بمكة بالتسليم حيّت محمدا
يراها سواه الناس صخراً وأنها تلين اذا المختار من قربها أغتدى
وذئب الفلا في البر قد كان شاهداً بأن نبي الله يهدي الى الهدى
يحوز زمام الفخر من سار خلفه ونال بهذا السير مجداً وسؤددا
تبارك رب الناس من بثّ حبّه وخلاه بين الناس فرضاً مؤكدا
ومن يبتغي الجنات من غير بابه أضاع بذا مسعاه في عمره سدى
به شرّف الرحمن مذ جاء امتي فنالوا بذاك الفضل عزاً مؤبدا
فيا عجبي والله كم ناله الاذى ليحمي صراط الله من صولة العدى
فيا رب يا ذا الفضل ما زلت محسنا فجازي نبي الله بالخير والندى
فقوموا بشكر الله يا اهل ودّهِ وخروا الى الاذقان لله سُجّدا
فصل على المختار يا رب كلما شدا الطير في الاصباح يوما وغردا

نبي الهدى المبعوث للناس رحمة واصحابه والآل دوماً على المدى
لاحمد خير الناس اهدي قصائدي لمن شاد للتوحيد صرحا وجددا

في فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم

صلى عليك الله يا بدر الدجى ما لاح نجمٌ في السماء وازهرا
صلى عليك الله ربي كلما صلى حنيفٌ للاله وكبَّرا
صلى عليك الله ما صوت الندا فوق المأذن بالمهيمن ذكّرا
صلى عليك الله ربي كلما لاح الصباح على الانام واسْفرا
صلى عليك الله ربي كلما غيث السحاب على البسيطة امطرا

في فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم

صلى عليك الله يا خير الورى ما لاح نجم في السماء وما جرى
صلى عليك الله تعداد الحصى والرمل في كل البقاع كذا الثرى
صلى عليك الله ما هب الصبا او جاد غيث عارض او امطرا
صلى عليك الله ما سارت خطى حجاج بيت الله في ام القرى

في فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم

صلى عليه الله قبل صلاتنا وكذا الملائكة الكرام وبشرا
موسى وعيسى بالنبي محمدٍ قبل الولادة قبل ان وطيء الثرى
واذا الفتى صلى عليه بمرة صلى عليه الله عشرا لو درى

في فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم	
صلى عليك الله يا علم الهدى	ما حلَّ طيبة زائر ونزيلُ
صلى عليك الله يا من نحوه	قلب التقيِّ اذا ذُكرت يميلُ
صلى عليك الله يا من قولهُ	ابداً على صدق العباد دليلُ
صلى عليك الله يا من هديه	للسائرين الى الجنان سبيلُ

في فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم	
صلاة على الصادق المجتبى	رسول الانام العظيم النبا
بعدِّ النجوم التي في السماء	ورمل الفلاة وذرِّ الرُبى
صلاة بها يفرح المصطفى	وتنجي بها عبدك المذنبا

في فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم	
صلوا على الغيثِ الندي به ارتوى	وجهُ البسيطةِ بالفضائلِ واحتوى
كلَّ المكارمِ في الحياةِ وانهُ	ما ضلَّ عن صدقِ اليقينِ وما غوى
اثنى عليهِ اللهُ في فرقانهِ	وبه الشفاءُ لذي الجهالةِ والدوا
هو ركنُ دينِ اللهِ وهو عمودهُ	وله الشفاعةُ في القيامةِ واللوا
مَن تحتهُ الرسْلُ الكرامُ بحشرهم	واليهِ آدمُ في المعاد غداً اوى
رفعَ الالهُ على البسيطةِ ذكرَهُ	من لا يقول اذا يقول عن الهوى
وعليه صلى فوقَ اطباقِ السما	ربٌ على العرشِ العظيمِ قد استوى

في فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم

صلوا على من جاءنا رفيقا من كان ركنا الهدى وثيقا
الرحمة المهداة للخلق الذي قد كان دوما بالثنا حقيقا
لو كان فظّا قاسيا في طبعه ولم يكن بمن دعا شفيقا
لملّهُ من حوله واتخذوا فرارهم من حوله طريقا
لكنه قد سادهم بحلمهِ حتى غدا عدوهُ صديقا
فيا دعاة الخير عذبٌ هديهُ فارتشفوا من هديه رحيقا

في فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم

صلّت ملائكةُ السماء على النبي والربُّ صلّى قبل ذاك وسلما
بدرٌ اضاءَ على البسيطةِ بعدما الجهلُ عشعشَ في النفوسِ واظلما
فجلا ظلاماً للضلالِ بنورهِ وبه الاله على البرية انعما
كالغيث جاء على القلوب به ارتوت فكسا الربيعُ ربوعها بعد الظما
شجّوهُ بالسيفِ العداةُ وانّهم عدّوه ربحاً ان يُساءَ ومغنما
فدعا لهم رغم الاصابةِ ربه يرجو النجاة لمن اساء واجرما
بالله من ذا في الخلائق مثله ألأجل من يبغي اذاه تألما
فالمجدُ احمدُ والفخارُ لباسه اذ صار احمد للفضائل مَعلما
فزد الصلاة على النبي تقرباً ولتتخذها نحو ربك سلما
فبها تنال من الحظوظ اجلّها ان شئت تسعد في الجنان وتكرما

في فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم

عرفَ الجمادُ الصلدُ فضلَ محمدٍ فمضى يكلّمُ شخصهُ تكليما
يا من تحبون النبي محمداً ربُّ البرية زاده تعظيما
فاذا سمعتم في المجالس ذكره صلوا عليه وسلموا تسليما

في فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم

عليك صلاة الله يا خير من دعا الى الله بالتوحيد للواحد الاحد
عليك صلاة الله يا من به علا منار الهدى الموصول بالخالق الصمد
عليك صلاة الله يا خير من مشى على الارض بالاقدام من سالف الامد
عليك صلاة الله يا من به العمى تكّشف حيث الشرك شدَّ له عضد
عليك سلام الله يا خير شافعٍ اليه لواء الحمد في حشرنا انعقد
عليك صلاة الله يا من بمدحه نرّجي حصول النفع في الحشر اذ وفد
عليك من الرحمن ازكي صلاته تدوم تفوق الوصف والكم والعدد

في فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم

فُز بالصلاة على النبي وآله انَّ الصلاة على النبي فلاحُ
كم مذنبٍ بعد الصلاة ذنوبهُ حُطّت فامسى ليس منه جناحُ
ومثقّلٌ بالهمِّ اعقب همّهُ بعد الصلاة على النبي رباحُ
زيدوا الصلاة على النبي فانها عند التقاة لدى الخطوب سلاح

مدح النبي صلى الله عليه وسلم

قال العذول إلامَ تمدح احمدا فاجبته حتى تروحَ الروح
انوار احمد في البسيطة اشرقت وبذكره المسك الزكي يفوحُ
رفع المهيمن ذكره فترى اسمه يغدو على هام الدنا ويروحُ
فاذا اليراع بمدح احمد قد جرى وغدا بحبّيَّ للنبيِ يبوحُ
فهناك اعلم ان ربي خصّني ان القصائد لو علمت فتوحُ
يا ربِّ صلِّ على النبي وآله ما صار نجمٌ في الظلام يلوحُ

اتباع النبي صلى الله عليه وسلم

كل المسالك نحو الله مغلقةٌ الا اقتفاء الهدى من صفوة الرسلِ
فامضوا على نهج الرسول فانه حبل النجاة لباغي ارشد السبلِ
صلوا عليه يصلي الله خالقكم عشرا عليكم كما قد قال من قبلي
في الذكر صلى عليه الرب تكرمة وقال صلوا مع التسليم فامتثلِ

معنى محبة النبي صلى الله عليه وسلم

لحبِّ المصطفى في الوحي شرطٌ يُبين اللبس في حال النزاعِ
حبيبُ المصطفى من سار قصداً على الآثار من غير ابتداعِ
اذا ما الحبُّ لم يضبط بعلمٍ فقد اضحى بمدرجة الضياعِ
عليك بسنتي قال الزموها وإياك الغلو لدى اتباعي
فاحداث الورى في الدين هدمٌ يؤول بسنتي نحو التداعي
فطوبى للذي يحمي حماها ويحيي امرها بعد انقطاعِ
فليس الحب يُضبطُ بالتمني لدى المبعوث بالامر المطاعِ

فحب المصطفى امر عظيمٌ وحق الله اعظم ان تراعي
ومن يدعو سوى الرحمن شيئاً فذاك السعي من شر المساعي
تراهم يسألون القوم موتى وهل ميتٌ يجيب نداء داعِ
وحب الله لا يرجى بدُفٍّ ولا بالرقص او عشق السماعِ
ولكن حُبُّه يعني اتباعاً لما قد جاء قدر المستطاع
وصلى الله ربي كل حينٍ على المبعوث في خير البقاع

في فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم

ما زال عطرا في الفضاء مقيما وشذىً يفوح على القلوب نسيما
هادي البرية حاضرا وقديما صلوا عليه وسلموا تسليما

في فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم

مَا ضَرَّ عَبْدَاً كَوْنُهُ بِلِسَـــانِهِ صَلَّىٰ عَلَىٰ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ أَحْمَــدَا
مِسْكَاً تَعَطَّــرَ حِيْنَ ذَاكَ بِقَوْلِهِ وَعَــنِ الْجَحِيْمِ بِقَدْرِ ذَلِكَ أُبْعِدَا
إِنَّ الصَّلَاةَ عَلَىٰ النَّبِيِّ لَسِــكَّةٌ نَحْوَ الْمَرَاحِمِ وَالْمَكَــارِمِ وَالنَّدَىٰ
نُوْرَاً تَصِيْــرُ لَدَىٰ الْمَعَادِ وَإِنَّهَا سَبَبٌ لِنَيْلِكَ فِي الْقِيَــامَةِ مَوْرِدَا
لَا خَيْرَ فِي طُوْلِ الْحَيَاةِ سِوَىٰ الَّذِي بِالْبَاقِيَاتِ الصَّــالِحَاتِ تَزَوَّدَا
فَلَعَــلَّ فِي الْأَعْرَافِ تُوْقَفُ فِي غَدٍ فَإِذَا النَّجَاةُ بِذِي الصَّــلَاةِ تَأَكَّدَا
فَــزِدْ الصَّلَاةَ عَلَىٰ النَّبِيِّ فَإِنَّهَا مِمَّا يُزَانُ بِهَــا الْحَدِيْثُ وَيُبْتَدَىٰ
يَا رَبِّ صَــلِّ عَلَىٰ النَّبِيِّ وَآلِهِ مَا طَارَ طَيْرٌ فِي الْفَضَــاءِ وَغَرَّدَا
وَعَلَىٰ صَحَابَتِهِ الْكِــرَامِ وَزَوْجِهِ مَا قَامَ عَبْدٌ بِالْأَذَانِ مُــرَدِدَا

فضائل النبي صلى الله عليه وسلم

من ذا يباهي في الفخار محمداً رب البرية زاده تعظيما
في محكم التنزيل قال معلماً صلوا عليه وسلموا تسليما

في فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم

نعم الغنيمةُ لو علمت لمسلمٍ انْ صار احمد في المعاد شفيعا
فزد الصلاةَ على النبي فانما اولى البرية بالنبي جميعا
المكثرين على النبيِّ صلاتهم فدع التواني واحذر التضييعا

رحمة النبي صلى الله عليه وسلم

هو الرحمة المهداة للناس كلهم هو الفجرُ للظلماء قد جاء ماحيا
هو النعمة العظمى التي جلَّ قدرها وعن شكرها ذو الجهل قد صار لاهيا
هو الشمس للدنيا التي عم نفعها هو الغيث عذب الماء يسقي فؤاديا
هو المصطفى المبعوث بالحق ليهدي به الرحمن من كان غاويا
يفيض لباقي الخلق رفقاً ورحمةً وما زال طول الدهر في الخير ساعيا
بعيرٌ شكا ما نال من شدة الاذي الى المصطفى المختار اذ صار دانيا
رأه فسال الدمع شكوًى لعلمهِ بأن رسول الله ما كان جافيا
وشجَّ له الاعداء وجهاً فجاءهُ ملاك لاجل النصر اضحى مناديا
يقول على الاعداء ان شئت أُطبقت جبالٌ تبيد القوم ان كنت ناويا
يقول له المبعوث ارجو لنسلهم رشاداً الى التوحيد قد جئت هاديا
وفي أُحدٍ آذوه في كسر سنِّهِ فأقبل في بلواهُ لله داعيا

الا فاهد قومي اليوم يا رب عنهمُ سبيل الهدى ما زال يا رب خافيا
هو الشافع المرضي في الحشر يعوذ به اذ ذاك من كان جانيا
لمن جاء بالتوحيد في يوم بعثه وجاء من الاشراك في الحشر صافيا
فيا رب يا رحمن يا خالق الورى الى المصطفى المختار بلّغْ سلاميا
وصل على المختار في كل ساعةٍ امام الهدى المبعوث للناس هاديا
واصحابه والآل ما دامت السما وفي الخافقين النور ما دام باقيا

في فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم

وصلِّ ربنا في كل حينٍ على زاكي الشمائلِ والخلالِ
رسول الله احمد من اتانا بقرانٍ يقودُ الى المعالي
ومن صلّى على خير البرايا عليه الله صلى في الأعالي
جزاءَ الفعل ذا عشراً ويجزى بغفرانِ الذنوب وحسن بالِ
ويجزيه الإله من العطايا بقربٍ في الحياة وفي المآل

فضائل النبي صلى الله عليه وسلم

يا خالق الاكوان جئتك راغبا بلّغ الى خير العباد سلاما
فهو الذي بالنور جاء مبصراً واماط عن طرق الضلال لثاما
فلك المحامد ان جعلت محمداً للسائرين الى الجنان اماما
فهو الانيس لمن يسير بدربه ممن على صدق اليقين اقاما
هو خير من وطيء الثرى واجل من. صلى الصلاة لذي الجلال وصاما
هو خير من ملأ القلب مهابةً بالحق يصدح لا يخاف ملاما

هو الانيس لأُمّةِ الهادي غداً اذ يخرجون من القبور قياما
ويرونه عند الشفاعة بارزاً والانبياء تقهقروا استسلاما
وهو الانيس لدى الصراط اذا دعا يا رب سلم امتي بل قاما
مستشفعاً للناس يسأل ربه ان يدخلوا باب الجنان كراما
ومن النعيم بان نراه بقربنا في الجنة العلياء حيث اقاما
بل فوق ذاك بان ترى رب الورى القى عليك تحيةً وسلاما
يا رب فاجمعنا بدار كرامةٍ بالمتقين وبالرسول ختاما

في فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم

يا رب صل على النبي وآله هادي الانام لجنّة الافراحِ
يا رب صل على النبي وصحبه ما طار طيرٌ في الفضا بجناحِ
يا رب صلِ على نبيك كلما سُقتَ السحائب في الفضا برياحِ

في فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم

يا مَنْ بُعثتَ مُعلـــماً وَمتمماً لِمكارمِ الاخْـــلاقِ وَالادابِ
رَبي اصطفاكَ عَلىٰ الأنامِ جَميعِهِمْ سُبحانَ رَبي المُنعمِ الوَهـــابِ
وَعليكَ أَثْنا ذُو الجَـــلالِ وَإنَّ ذَا يُغني عَن الاحْسَـــابِ وَالانسابِ
صَلىٰ عَليكَ اللهُ يَا خَيرَ الـــوَرىٰ مَا أُمْطرتْ ارضُ الفَـــلا بِسحابِ
وَعلىٰ جَميـــعِ الآلِ مَا رَكبٌ سَرىٰ أوْ طَارَ طَيْرٌ فِي مَـــدىٰ الاحْقَابِ
وَعَلى المَصابيحِ المُنيرةِ فِي الدُجىٰ أصْحابِكَ الزَّاكـــينَ أُسْدِ الغَابِ
و والطيباتِ نســـاءِ أحمد كلَّما لَاقَى المُضيفُ الضَّيـفَ بِالترحابِ

محبة النبي صلى الله عليه وسلم

يحلو الحديث اذا ذكرت محمدا والهمُّ من ذكر الحبيب تبدّدا
فرأى الفؤاد به الجمالَ محلقاً يهدي البرية عطرهُ المتجدّدا
وأنست لما قد رأيت محمداً كالبدر في كبدِ الظلام توقّدا
فمضيت اشدو بالوداد قصائداً رغمَ القساوةِ في الحياة مغردا
ان مات قلبك عن محبّةِ احمد فلك العزاء بانَّ قلبك أُفسدا
حبُّ النبيِّ لحبِّ ربك شرعةٌ وبه النجاةُ اذا اتيت موحدا

في فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم

يهيجُ في القلبِ شوقاً كلمّا لاحا فيعقبُ الحزنَ من ذكراه افراحا
ذكرُ النبي على قلبي فاعذره ولست اطلب في ذا الامر ايضاحا
لا تحسب الربح غير المال تجمعه بل احسب المدح من مولاك ارباحا
يا من يصلي على المختار واحدة تاتيك عشر من المولى بها انزاحا
هم الفؤاد وعفوٌ للذنوب بها ومن يزيد فذاك المسك قد فاحا

في فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم

صلاةُ من الرحمن تغشى محمدا شفيعُ الورى المرضي في حشرهم غدا
له الفخر ان قد صار من فضل ربه على كل من قد سار في الارض سيدا
وحشر جميع الرسل تحت لوائه وهذا لعمر الله يكفيه مشهدا
خليل اله الكون زكاه ربه وبوء من عاداه في النار مقعدا
له الحوض من يسقاه لا يظما بعده ومن يقتفي المختار قد طاب موردا

يحن اليه الجذع شوقاً وصخرةٌ بمكة بالتسليم حيّت محمدا
يراها سواه الناس صخراً وأنها تلين اذا المختار من قربها أغتدى
وذئب الفلا في البر قد كان شاهداً بأن نبي الله يهدي الى الهدى
يحوز زمام الفخر من سار خلفه ونال بهذا السير مجداً وسؤددا
تبارك رب الناس من بثّ حبّه بقلب الذي يختار منهم وابعدا
عن الحب اعمى القلب كي ما يهينه بنار اللظى في الحشر فهو له فدى
فيا رب يا ذا الفضل ما زلت محسنا فجازي نبي الله بالخير والندى
فصل على المختار يا رب كلما شدا الطير في الاصباح يوما وغردا
نبي الهدى المبعوث للناس رحمة واصحابه والآل دوماً على المدى
لاحمد خير الناس اهدي قصائدي لمن شاد للتوحيد صرحا وجددا

فضل الصحابة

سبُّ السفيهِ لصحبةِ المختارِ ذي قالةُ الافّاك كلب النارِ
اعني ابا جهل الشقي بكفرهِ ومثيله من ملّةِ الكفارِ
خسِئ الذي نبح الصحابةَ وانبرى يهذي ويشتم صحبةَ المختارِ
يا نابزاً بالسوء صحب محمدٍ تباً لوجهك منتن الادوارِ
ما كل من شتم السماء يضيرها فهمُ السماء بهيّة الانوارِ
تزري على من هاجروا من اجلهِ وكذاك تزري معشر الانصارِ
فمحمدٌ كالشمس تنشر ضوئها وصِحابه في النور كالاقمارِ
عجباً لامرك يا عدو محمدٍ عاديته في صحبه الاطهارِ
لو قيل صحبك يا لئيم بانهم شر الانام وقادة الفجارِ

لابيت جزماً ان يقال لصحبةٍ قد كنت فيهم معشر الاشرارِ
فخصيمهم خصم النبي وانّهُ لخصيم دين الواحد القهارِ
وخصيم آل البيت اعلام الهدى رأس الصحابة عترةُ المختارِ
حسن الشمائل في الصحابةِ هزني فمدحتهم بالقول والاشعارِ
اثنى عليهم ذو الجلال بوحيه ان شئت فاقرأ بيعةَ الابرارِ
وكذاك في الانجيل والتوراة هم اهل الحمى والبأس والايثارِ
ربي اصطفاهم للنبي كما اصطفى لهم النبي بسابق الأقدارِ
صلى الإله على النبي وصحبه عدد الحصى والرمل والاحجارِ

ابو بكر الصديق رضي الله عنه

مس النجوم وبهجة الاقمار ثاني الرسول بهجرةٍ في الغارِ
والثالث الرب المعين بحفظه وكفى به واقٍ من الأخطارِ
قد سابقوه الى المكارم اذ به الاولُ السبّاق في المضمارِ
وعلى يديه من الصحابة سبعةً قد اعتقوا من خيرة الابرارِ
كانوا يُسامون العذاب لدينهم منهم بلال سيد الاخيارِ
فهو العتيق لاجل ذاك ببذله غالي النفيس لنصرة المختارِ
وهو المصدّق للرسول محمدٍ إذ كذّبوه بسائر الامصارِ
سبقَ الرجال ولم يصاب بكبوةٍ لمّا اتته مطالع الانوارِ
وهو الذي ايمانه في وزنهِ عَدلَ الجميع بامة المختارِ
وهو الاحبُّ لقلب احمد في الورى قسم الاله مُصرف الاقدارِ
ولقد دعاهم للتصدق مرةً خير الانام وسيد الاطهارِ

فاتى اليه بكل مالٍ عنده ... في نصر دين الواحد القهارِ
قال النبي فما ادخرت لصبيةٍ ... قال ادخرت لذاك فضل الباري
ففدى النبي بماله وبنفسه ... كيما يفلّ عزائم الكفارِ
فله يدٌ عند النبي جزاؤها ... جناتُ عدنٍ نعم عقبى الدارِ
أمَّ الصحابة في حياة نبيهم ... ونبيهم راضٍ بذاك يباري
وبموت خير الناس ثبتهم بهِ ... لسكينةٍ كانت به ووقارِ
وبردةِ الاعراب كان دوائهم ... اذ قام فيهم مثل ليث ضاري
فاقام للدين الحنيف عماده ... لولاه كان على شفيرٍ هارِ
فعلا مسيلمة الكذوب بجيشهِ ... فكوى صنيع فساده بالنارِ
وهو الذي دكَّ القلاع لفارسٍ ... فكأنه سيلٌ من الاعصارِ
حتى اطاح عروشهم من عزمه ... فكسى المجوس بحزمه بالعارِ
واذاق قيصر ذو الجموع مرارةً ... لما استكان لملّةِ الفجارِ
اذ سامه سوء العذاب بخالدٍ ... وبكل مقتحمٍ على الاخطارِ
فمضى يجاهد في حفاظ شريعةٍ ... وضحت له يجري على الاثارِ
امٌ تجيء لدى القيامة حشرهم ... في المتقين بمنّة الغفارِ
لولا هدايتهم به لرأيتهم ... يوم المعاد بمجمع الكفارِ
هذا هو الصديق مفخرة لنا ... يا ذا التفاخر فاستمع لفخاري
طوبى لقلبٍ كان يحمل ملؤه ... حب الرسول وخشية الجبارِ
وهو الذي يدعى اذا جاء الورى ... باب الجنان وموطن الابرارِ
من كل ابواب الجنان كرامةً ... خبر الرسول ومنبع الانوارِ
وهو الضجيع مع النبي بقبره ... اكرم به في قبره من جارِ

ثم الصلاة على النبي وآله والصحب جمعاً سائر الاعصارِ

عمر الفاروق رضي الله عنه

فيك التقى والنقا والبأس والادبُ وهذه للعلى والمُرتقى سببُ
لله درّكَ يا فاروق قد جُمعت فيك الخصال التي تعلو بها الرُتبُ
افعالك الغرُّ يا ميمون ما برحت تمشي على ضوئها الاجيال والحقبُ
سيف النبي بكفِّ المصطفى عمرٌ ماضي المضارب ما في حدّه لعبُ
اذا النبي دعاه في مقارعةٍ مضى اليها كذاك الحرُّ يُنتدبُ
تفّر منه شياطين الورى فرقاً والجنُّ فرّت فما اغنتهم الحُجبُ
لولاك يا عمر الفاروق ما سجدت في معظم الارض لا فرسٌ ولا عربُ
يا فاتح القدس في الانجيل قد وردت صفاتك الغُرُّ فالرهبان ترتقبُ
منك المجيءَ لكي يعطوك مِفتَحها يرون هذا عليهم بعض ما يجبُ
دعا الرسولُ لكي يهديك خالقَنا فكنت عزّاً لدين الله تُنتجبُ
فالقادسية فيها النار قد خمدت نار المجوس وكأس السُم قد شربوا
كذاك في الشام باليرموك ما لبثت عساكر الروم للاعقاب تنقلبُ
سرُّ الاله بأن ينبتك مقترباً من الرسول كذا الاشباه تنجذبُ
اختارك الله للاسلام مذ كُتبت في دفّةِ اللوح ذي الارزاقُ والرُتبُ
قد كنت للدين حصناً يحتمون بهِ وكنت كالشمس ليس الشمس
فهو الشديد بأمر الله حيث اتى اهل الضلال لذعر القلب قد هربوا
وسيفه ان اتى الهيجاء احسبه كالنار والناس اذ يلقونه الحطبُ
ليث النبي لدى الهيجا اذا احتدمت ان الليوث لمن اوصافها الغضبُ

لذا المجوسي لما جاء يقتله هاب اللقاء فجا بالليل يحتجبُ
حقداً عليه لان الارض طهرها من المجوس عبيد النار اذ سُلبوا
ملكاً عليه لهذا اليوم ما برحت احقادهم نحوك الفاروق تعتقبُ
ذا نور مجدك يا فاروق ادهشهم فشوهوه ويأبى الله ما رغبوا
ما زال يأمر بالمعروف مبتغياً رضا الاله وهذا الموت يقتربُ
تجري الدماء ولكن همّه ابداً شأن الصلاة فما اوهت به الكُربُ
قال الصلاة اصلى الناس ان فتى يأبى الصلاة فما للدين ينتسبُ
وارفع ازارك ذا اتقى لخالقنا لما رأى البعض للاسبال يرتكبُ
وهكذا العزم في الفاروق ان ضعفت عنه الرجال اذا ما اشتدت الكُربُ
اذهب لعائش عبدالله قل عمرٌ له اليك ايا ذات التقى طلبُ
مع الرسول يريد الدفن ان اذنت زوج النبي جواباً منك ارتقبُ
كنت ادخرت تقول الطهر عائشةٌ هذا لنفسي واني اليوم انسحبُ
اتى عليٌّ اليه وهو ممتحنٌ ابشر ابا حفص ان الخلد تقتربُ
ان النبي كثيراً كنت اسمعه يقول للناس ممن شخصه صحبوا
اني قدمت معَ الصديق معْ عمرٍ كذا خرجنا واني فيك احتسبُ
بمثل ذاك سوياً حشركم بغدٍ بمنّة الله نحو الخلد تنقلبوا
قد كان صهر عليٍّ والنبيِّ كما كان النسيب لخير الناس يصطحبُ
على التراب فضع خدي بني عسى ان ينظر الله حالي حين اضطربُ
نعم الوزير لخير الناس صاحبنا والله يختار من يعلي ومن يهبُ
مشورة المصطفى المختار حيث له من النبي مكانٌ ليس يُستلبُ
سماه احمدُ فاروقاً ليرفعه طوبى له المجد والتشريف واللقبُ

على لسانك يجري الحقُّ يا عمرُ ... وليس يجري عليه الريب والكذبُ
متى ذكرت بقومٍ مرّةً عمراً ... ذكر العدالة عند القوم يُجتلبُ
قد وافق الوحي تاراتٍ وان لهُ ... ما يعجز الشعر ان يطريه والخُطبُ
وهو المبشّرُ خير الناس اخبره ... بانه في غدٍ للخلد ينقلبُ
هذي الفضائل قد جاءت موثّقةً ... فأيُّ جُرمٍ ايا شانيه ترتكبُ
فيا مجيباً لمن ناداه مُلتجئاً ... ويا قريباً لمن يدعو ويقتربُ
رب اجز بالخير اصحاب النبي كما ... بهم هُدينا فمنك الخير يُرتقبُ
ثم الصلاة على الهادي وعترتهُ ... وصحبه ما همت بالوابل السحبُ

أم المؤمنين عائشة رضي الله

يسبُّ حليلةَ المختار وغدٌ ... ويزعم بعد ذا حباً لآلِ
فلا والله ليس الآل ترضى ... بسبِّ الصحب في قيلٍ وقالِ
وما ضرَّ السماء نباح كلبٍ ... ولا القمر المنير بذا يبالي
إله العرش زكاها بوحيٍ ... تخرُّ لوقعه صمُّ الجبالِ
بوحيٍ صادقٍ في الناس يتلى ... الى يوم المعاد بلا زوالِ
دعاها الربُّ للابرار أُمّاً ... سوى من كان من اهل الضلالِ
احبُّ الناس للمختار نفساً ... فدع عنك المنافق والمغالي
فمن يكرهك عائش قد كرهنا ... ككره المرء مهترئ النعالِ
توعّد ربُّنا من قد رماها ... لباس الخزي بل سوء المآلِ
ولو يدري النبي بمن شناها ... بُعيد الوحي من اهل السفالِ
لقطّع من تفوّه بالردايا ... وسام المعتدي شرَّ النكالِ

فان حماية الاعراض وصفٌ يدلُ الناس عن شيم الرجالِ
بمريم فأتسي فيمن رماها فهذا الدرُّ من تلك اللآلي
فبرّأُ مريم العذراء عبدٌ وبرّأك المهيمن ذو الجلالِ
ارادوا ذمّكِ كي يخفضوكِ فاعلاك القدير الى الاعالي
حباها الله من نعماه عقلاً وعلماً نيراً رحب المجالِ
اليها يرجع الاصحاب حسماً لملتبس النزاع لدى الجدالِ
فكم في الدين من خبر روتنا به بان الهدى بعد الضلالِ
ذكاءٌ في حياءٍ في وقارٍ تنوّع عندها حسن الخصالِ
رأها المصطفى في النوم رؤيا تبشر بالتقرب والوصالِ
فصار المصطفى لمّا رآها يمنّي النفس فيها بالنوالِ
وكم من رخصةٍ فيها اتتنا تهون لاجلالها الدرر الغوالي
تحرّى المصطفى في النزع يوماً لها دون البقية في اعتلالِ
كما في حضنها قد مات سقماً وفاضت روحه نحو الاعالي
كذا في بيتها قبرٌ حواهُ ومنه البعث اذ تقضى الليالي
فباتت عنده اذ كان حيّاً وباتت عنده بعد ارتحالِ
ودار الخلد تجمعهم جميعاً لتهنأ بالسرور وبالدلالِ
وان جميعنا لابد يفنى ويبق وجه ربك ذو الجلالِ
ولسنا ندّعي فيها كمالاً فربُّ الناس افرد بالكمالِ
بنت في المجد عائشةٌ جبالاً فناطح ان تشأ صخر الجبالِ
اتنكر فضل عائش يا شقيُّ ايُنكرُ في الدجى نور الهلالِ
فذا فرع زكا من خير اصلٍ ونجمٌ قد سما نحو الاعالي

ابوها صاحب الغار المزكى بقول الله لا زور المقالِ
ابوها الشمسُ عند الصُّبح تعلو ابوها بدرُ ديجور الليالي
وفي بحر الفضائل غاص غوصاً ومنها يصطفي دُرر اللآلي
ابوها الليث في الهيجاء يُخشى ابوها الفصل في سوح الجدالِ
ابوها الكوكب السيار يجري بسوح المجد يسرع باعتدالِ
ابوها الرأس في خير السجايا ابوها النسر في اعلى المعالي
وصلى الله ربي كل حينٍ على هادي الورى نحو الكمالِ

عدم التألي على الله تعالى

أحذر هُديتَ بأن تقولَ لمسلمٍ فعل المعاصي والذنوب جميعا
لا يغفر الرحمن ذنبك يا فتى ارفق بنفسك قد اسأت صنيعا
قد قالها بعض الانام فاوبقت تلك المقالةُ ما بناه سريعا
فرماه ربك في الجحيم وان يكن من قبل ذلك ناسكاً ومطيعا
ولقد نقول القول سهلٌ عندنا ويراه ربك موبقا وشنيعا

بعض التغيير راحة

اذا كان الرفيقُ كثيرَ سخطٍ على ما فيك من نهجٍ قويمِ
فغيّر تسترح واطلب شبيهاً حصيفَ الرأي ذو طبعٍ كريمِ
خليل الله لأسماعيل اوصى يغيّر عتْبةَ البابِ القديمِ
فبادر ابنه رأياً رأهُ كغالي الدر في العقد اليتيمِ
وسرّح قال للمختار ربي معيقاً من تراه عن النعيمِ

فبعض الناس ما زادوك الا خبالاً قد يحيل الى الجحيمِ
فيسر صاحباً ما عشت ربي لطيفَ الطبع ذا قلبٍ سليمِ

عدم نصرة المظلوم

اذا كان بالنيران يُصلى الذي ابى معاونة المظلوم اذ كان قادرا
فقلي برب الناس ما حال مسلمٍ لمؤذي الورى بالبغي قد عاش ناصرا
وقلّي برب الناس ما حال ظالمٍ بظلم الورى قد كان عمداً مُجاهرا

الشح

أرى الشحَّ قد صار بين الانام تحجّرَ في بذلهم للطعام
وليس الورى كلهم عندهم قوام الوصول لبذل الكرام
ولكن شحَّ الفتى شرّهُ بشحِّ الفتى للورى بالسلام
وشحَّ بجاهٍ به نفعهم وعلمٍ به يهتدون الأنام
وشحَّ الفتى بالدعا للذي تراه فقيراً لذاك المقام
كذاك للذي مات في قبره وقد صار في الارض رخو العظام
وشحَّ الفتى بالكلام الذي يداوي القلوب مع الابتسام
وشحٌّ على المصطفى من به تُنال الشفاعةُ يوم الزحام
متى يُذكر المصطفى عنده بخيل بذكر الصلا والسلام

واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما

اصبر على لؤمِ الحسودِ وكيدهِ يكفي التقطّبّ للمسيء عتابا
ولربما كان التجاهلُ للذي يؤذيك بالقول القبيح جوابا

قالوا ليوسفَ سارقٌ وقد اكتسى بالصمت من حُللِ الوقار ثيابا
فسما الى خُلُقِ الكرام سحابةً واناخ في ركب التقاةِ ركابا
فاذا رأى الحُسّادُ صمتك فرصةً نحو البذاءِ وغلّقوا الابوابا
فلتتقي بالحلم طوراً شرهم وبسطوةٍ من قادرٍ ليُهابا
فلئن عجزت عن اتقاء شرورهم ورأيت ان لهجرهم اسبابا
فاجعل جوابك في الدعاء فانما للكون ربٌّ من دعاه اجابا
والله ما جعل الرجاء بربه عبدٌ على كشف الخطوب فخابا
فنبينا بسلا الجزورِ يُهينهُ ملأُ الضلالِ وكَذّبوا كِذّابا
فدعا المهيمنَ عند ذاك لنصرهِ والربُّ يسمع من دعا وانابا
فأحال طغيانَ اللئام وكيدهم ذلاً عليهم بعد ذا وغِلابا
فغدت ديار الظالمين ببغيهم بعد المعزّةِ في البلاد خرابا
والله يقضي ما يشاء بأمره يرخي على القدرِ المهاب حجابا
لترى لربكَ كلَّ حينٍ آيةً تسبي العقولَ وتبهرُ الالبابا
يولي المواهبَ للذي يختاره ولقد تكون لدى سواه عذابا
يا رب لطفك في المواطن كلها يا خير من سمع الندا فاجابا
وصلاة ربي والسلام على الذي ملأ البسيطة حكمةً وصوابا

ذم الطعن في اعراض الناس

اقول لمن بدا فينا ملاكا ويطعن جهده هذا وذاكا
صلاتك والصيام غداً تجدها بميزان الذي يلقى اذاكا
خيار الناس تطعن كل حينٍ وتهجر جاهلا في ذا اخاكا

ستحمل فوق وزرك وزر قومٍ وشوا بالناس كي يلقوا رضاكا
لكل الناس في الدنيا عيوبٌ وعن فضح الورى ربي نهاكا
تذكر يا غرور بان يوماً ستحصد فيه ما زرعت يداكا
ستبرء جاهدا من كل ظلمٍ ولن تلقى غداً عنه انفكاكا
اذا ما الناس قد جمعوا جميعاً ليوم الفصل والمولى دعاكا
ومن تغتابه والنار تغلي ومن احببت من هولٍ جفاكا
فلن ينفعك من اغراك يوماً بقدح الناس اذ تلقى الهلاكا
اذا القيت في نارٍ سترجو بأن الناس كلهمُ فداكا
ستبكي عندها ندماً وحزناً ولن يجديك من ألمٍ بكاكا
ويجزي ربنا بالستر ستراً ويمنع ستره من يأبَ ذاكا
تغافل يا فتى فلعل ربي بعفوٍ منه في بعثٍ جزاكا
ولازم شكر ربك كل حينٍ بأن الله ربك قد هداكا
ولا تطغَ اذا ابصرت ناساً عن الانصاف قد ضلّوا سواكا
فلو شاء الاله لكنت شخصاً على الاشراك منعقداً لواكا
فيارب الورى اغفر لعبدٍ مقرٌّ يا مليك بأن عصاكا
وهب لي ربنا صفحاً وعفواً فما خاب الذي يوماً رجاكا

الحسد

البعضُ يبغضُ لا لعيبٍ بل يرى فيك الفضيلة علة تؤذيهِ
انّى يُدارى مثلهُ وهو الذي غير انتزاع الفضلِ لا يرضيهِ
في ذاك ابليس اللعين امامه في بغض آدم لا لعيب فيهِ

وكذاك قابيل الحسود لصنوهِ لقبول قربان له يرديهِ

خطر الذنوب

الذنب غلٌّ في الرقاب وحلُّهُ في ان يكون بتوبة متبوعا
واشر من فعل الذنوب بأن ترى من قلبك استقباحها منزوعا

الصمت

الصمتُ في زمنِ السكوتِ بيانُ والقولُ في زمنِ الكلامِ سنانُ
انّ التوسطَ في الأمورِ لراحةٌ عن حملِ ما لا يقدرُ الانسانُ
فعليكَ معرفةُ الزمانِ واهلهِ وبأيِّ قولٍ يحصلُ التبيانُ
يُبري ويجرحُ ذا اللسانُ وانهُ لعلى العقولِ وقدرها عنوانُ
فلتحذروا يا قوم من آفاتهِ فالصمتُ عن لغو الحديثِ آمانُ
انت الاسيرُ بما تقولُ وانما المرءُ في ذا مُكرمٌ ومهانُ
كم اوردَ المرءَ الكلامُ مواردا فيها يطيشُ ويثقلُ الميزانُ
فبه الجنايةُ والنجاةُ كلاهما وبه يزيدُ وينقصُ الايمانُ

الله ستير

اللهُ ستيّرٌ يحبُّ لعبدهِ كتمَ الفضائحِ في العبادِ وسترها
والله يجزي ذا الصنيعةِ مثلها من بعد حينٍ في الحياة بقدرها
ستراً بسترٍ في الحياةِ وفي غدٍ سيُجارُ من نارِ الجحيمِ وحرّها
فضحُ العباد اذا علمت كبيرة وغداً تعذّب ان صدقت بوزرها

ولئن كذبت بذا تبوء بلعنةٍ فخذلت نفسك اذ سعيت بضرها
فترى اللئيمَ عن المثالب باحثاً يسعى حثيثاً عند ذاك لنشرها
وتسرُّ من في العيب آثام الورى كي لا يعيُر بعد ذاك بذكرها
واخو الديانة لا يُسرُّ بسقطةٍ بل لا يُشيعُ لدى البرية امرها
والله لولا الستر ما طابت لنا هذي الحياة وقد تنغّص درها
فبدا لنا قبحَ النفوس فبدلت بالحب بغضا والوداد بهجرها
فالنقص في كل الانام وذو الحجا بالنفس يُشغلُ كيف يُغفَرُ وزرها
والله يجزي من اطاع بجنةٍ واخو القبائح بالجحيم وحرّها
ثم الصلاة على النبي محمدٍ باب الشفاعة في المعاد وذخرها

شكر النعم

المصطفى والصُحبُ والنفرُ الاؤلْ ولتسألن عن النعيم بهم نزل
خبز الشعير طعامهم لم يكتسوا مما اكتسيت بذا الزمان من الحُللْ
وعليه يجري في المعاد سؤالهم والقوم من ذاك السؤال على وجلْ
لا تأمنوا مكر الإله فاخذه أخذٌ شديدٌ ما اراه سيحتمل
والمعرضون عن الإله وشكره في الجهل كالانعام لا بل هم اضل
فاشكر الهك ما استطعت فانه سر السعادة في الحياة لمن عقل
ضمن المزيد لمن اقر بشكره نعم المجيب لمن دعاه ومن سأل
عذنا بعفوك من قبيح خصالنا من ان نزل عن الطريق وان نُزل
فلك المحامد بالجوارح كلها ما لاح ضوء في البرية او أفل

اصناف الناس

الناس كالماء هذا طعمه نتنٌ ترعرع اللؤم في اكنافه ونشا
يعدو عليك نُباحاً كلما سنحت له المواقف ضرّاً كلما نهشا
ان يدنُ فالهمُّ قاب القوس موضعهُ ويرحل الهم ان قالوا فلانُ مشى
والبعض كالبحر ملحاً حين نشربه لا رِيَّ فيه ولكن زادنا عطشا
والبعض عذبٌ فراتٌ طاب مورده ترى الفؤاد اذا ما جئته انتعشا
فذلك الرزق فاشكر ان ضفرت بهِ صبحاً لربك ما اولى بذا وعشا

ليس كل الناس يعرفون الادب

أمّا السُبابُ فكل الناس يعرفهُ وإنما الشأن كلُّ الشأنِ في الأدبِ
أزكى البريّةِ عند اللهِ ذو خُلقٍ والفضلُ يُعرفُ بالأنصافِ لا الكذبِ

فضل الاناة

ان الاناة من الغواية عصمةٌ تغني اللبيب عن المسير المسرعِ
فلربما ندم العجول وربما صعد الاخير الى المكان الارفعِ
فبها المحبة من إلهك تَّرتجى ومحبة الرحمن اكرم مطمعِ
فأخي ان شئت البلوغ الى المنى فلتتئد في ذكر ربك واخشعِ
ان وافق القلب اللسان بذكره عظم الثواب ونلت ارفع موضعِ
ولقد اتانا من حديث نبينا خبر البطاقة في المعاد لمن يعي
في صاحب الذنب العظم وما له غير الشهادة من فؤادٍ مترعِ
بالصدق والاخلاص للرب الذي يجزي على الورع القليل بأروعِ

فاحرص على طبع الاناة بذكره فعساك تنجو من عذابٍ موجعِ
فالذكر زرعك سوف تجنيه غدا لا يحصد الانسان ان لم يزرعِ

لا تأبه بالمثبطين

ان كنت اهلاً للفضائل لا عجب في جهل حقك بعض من ساء الادب
فالشمس تشرق ثم ينكر نورها من كان اعمى بالظلام قد احتجب
ان كان موسى والخضر لما اتوا فاستطعموا من قرية بعد النصب
لم يطعموهم فاعتبر من حالهم فالنقص كان على الذي رد الطلب
وكذاك يوسف قد علمت بحاله في البئر يلقى والقميص قد استُلِب
حسدا وكيدا كان من اخوانه عجبا لصبرك يا صغير على التعب
وكذاك في السجن السنين يعدها والسجن ذل للكرام ذوي الحسب
وتراه في بحر المكاره محسناً يمسي غريبا في السجون بلا سبب
واتى خليل الله ينصح قومه خوفا عليهم من جهنم ذي اللهب
فابوا عليه واوقدوا نارا له فرموا خليل الرب فيها فاحتسب
فيقول بردا ربنا كوني له وكذا سلاما للخليل فلم يُصَب
ولكم نبي صادق قد نالهُ من شانئيه اشد انواع الكرب
زهدوا بمن بالوحي ربك خصهم واختارهم في الناس في اعلى النسب
ثمن الفضائل قد غلا عند الذي قد عد نيل الفضل اعلا مكتسب
فالمرء اعرف من سواه بنفسه ورضا البرية لا يُنال وان طُلِب
فلتجتهد في نيل مرضاة الذي رفع الذي قد شاء في عالي الرتب

جرح الارواح

ان الجراح من الاجساد لو شفيت تُبقي عليها وان طال المدى نُدُبا
كذا الجراح على الارواح ان ذُكرت تُجدد الحزن طال العهد ام قَرُبا
والله يحكم بين الناس ان بعثوا والمرء رهنٌ بما امضى وما اكتسبا

حسن الظن بالله

ان حسن الظن في الله دواء للفتى فيه اشتفاءٌ واكتفاء
قبسٌ يهدي الحيارى نوره ربنا يهدي له من قد يشاء
تسكن الروح بذا اذ وجدت في جميل الظن معنى الكبرياء
ان اغنى الناس في الدنيا الذي نال حسن الظن صبحاً ومساء
فاسأل الرحمن دوما نيله ايها المخلوق من طينٍ وماء

كل الناس تخطئ

ان قال شخصٌ لست اخطأ قل له افأنتَ شخصٌ بالملائكةِ اتصف
فالناسُ تُخطئ ثم يغفر ربنا للعبد لمّا بالذنوب قد اعترف

نعمة الهداية

ان يفتخر اهل الغنى بثرائهم او يفتخر ذو قوة او شانِ
والله اعطاك التي لا فوقها شرف اتباعك اشرف الاديانِ
فانعم بما نلت من شرف وذا من فضل ربك مالك الاكوانِ
ان الهداية لا تباع وتشترى هي محض فضل الرب ذي الاحسانِ

واذا اتم الله سابغ فضله بان اهتدى الاهلون للايمانِ
ايَّاك فخرا لست انت وانما الفضل كل الفضل للرحمانِ
وانظر لنوح ذي الجلالة كي ترى فضل الإله عليك ذو السلطانِ
زوج النبي ابت عليه وابنه ان يركبوا في مركب الايمانِ
هل كان يعيه الكلام ليهتدوا عن فعل اهل الكفر والعصيانِ
وهو الذي اثنى عليه الاهنا في محكم التنزيل في القرآنِ
فاحمد ألاهك بكرة وعشيةً حيث اصطفاك لطاعة الديانِ
فبذا تنال سعادة الدنيا كما تلك السبيل لجنة الرضوانِ
فهناك ثَمَّ الفخر لا يغررك ما قد يمدحوك بفارس الفرسانِ
والمرء اعلم من سواه بحاله ان يمدحوك وانت شخص ثاني
وكذاك ان ذموا وانت تطيعه فاصبر فعقبى الصبر رفع الشانِ
فلك المدائح والمحامد والعلا رب البرايا سائر الازمانِ

الاخلاص لله

برضى الورى يُعنى الفتى لكنه عمّا يُقرّبُ نحو ربك يغفلُ
هيهات يُدرك غايةً من همّهُ ارضاء كلِّ الناسِ فيما يفعلُ
ان ترضِ شخصاً لا تغرّ فان ذا سخطٌ عليك لدى سواه سيحصلُ
فدعِ التشاغل بالأنام فاننا عمّا قليلٍ للمقابر نرحلُ
قدم لنفسك ما به تنجو غداً ليهون عرضك للحساب ويسهلُ

او ولدٍ صالح يدعو له

بقدرِ صلاحِ المرء يدعو لاهله ... يُراعي بذا من صار في القبرِ ثاويا
لعل دعاءً منك في صدقِ رغبةٍ ... يصير بها من مات بالامس ناجيا
اباك ومن غذاك من قبل دُرّها ... احقُّ بذا ان كنت برّاً وزاكيا
وانَّ جزاءَ المرء من جنسِ فعلهِ ... وانت الى ما صار اهلوك غاديا
سترجوا الذي يرجون في قعرِ حُفرةٍ ... دعاءً من الاحباب للذنب ماحيا
وتجري على الانسان من بعد موتهِ ... امورٌ بها قد كان في الخير ساعيا
دعاءُ الورى للشخص من حسنِ طبعهِ ... وكونُ الفتى للعهد قد عاش راعيا
وعلمُ له مازال يهدي بنفعهِ ... وبذلٌ له بالنفعِ ما زال باقيا
ومن يبذلِ المعروفَ واللهَ يرتجي ... يعيش اذا ما مات في القبر راضيا
ومن يُهدَ للخيرات والبرِّ والتقى ... يصير مع الابرار في الخلد عاليا
وان الفتى ما عاش لابد في غدٍ ... سيبصر سهم الموت قد صار دانيا
ويبصر ان اليوم اذ عاش لاهيا ... بغير اكتساب الخير قد كان غاليا

انواع المزاح

بعض المزاحِ بمحضِ الودِّ قد مُزجا ... ليجعلَ الخاطرَ المكسورَ مُبتهجا
لكنَّ بعضَ مزاحِ الناسِ ذو إبرٍ ... تُدمي القلوبَ وتدمي قبلها المُهجا

ترك المراء

بلِّغوا للناسِ هديَ المصطفى ... لا تُماري كل من يبغي الجدلْ
واجبُ التبليغِ ادّوا حقّهُ ... وآلهُ العرشِ يهدي او يُضلْ

ان من بانَ له دربُ الهدى خافَ عنه قلبه ان ينتقلْ
يحذر الشبهةَ ديناً كلما جاءهُ المرتابُ بالشكِ اعتزلْ

حسن الخلق

تأدبْ تكنْ في الخُلدِ لله اقربُ وفي طبعك الامثال للناس تُضربُ
وان الفتى المغبون من ساء طبعه تراه مع الايام يشقى ويتعبُ
يؤدبهِ الجبارُ بالدهرِ تارةً وتحتَ الثرى ان مات طوراً يُؤدَبُ

تجنب صديق السوء

تجنب صديق السوء من كان لا يرى محاسنك اللائي تزين وتُمدحُ
سوى مصدر ما عاش للحزن والأسى كثير انتقاد الناس يزري ويقدحُ
يقول لضوء البدر انظر لنوره ضعيف قليل النفع لو كنت تلمحُ
كذاك حقود الطبع لم ينس هفوةً ولو طالت الازمان ما كان يصفحُ
كذاك لئيم الطبع أفعى فلا تثق بملمسها فالبعد ابقى واربحُ
كذاك قطوب الوجه من كل زلّةً يصدُّ وطول الود يرمي ويطرحُ
ودائم شكوى الدهر لم يرضَ نعمةً فيعدي فيمسي المرء للسخط يجنحُ
كذاك كثير الشك ان كنت سامعاً مقالةً من قد جاء بالود ينصحُ
ومن صاحب الكذّاب قد طال بحثه عن الصدق في الأقوال يشقى
وخير رفاق المرء من كان ذو تقى غضيض عن الزلات يعفو ويسمحُ
فيا رب بالاحسان جمّل نفوسنا فليس لنا إلاك هادٍ ومصلحُ
وصل على المبعوث فينا ومن به دروب الهدى والخير للناس تُفتح

تاملات في سورة الشرح

ثِقَلُ الذنوب على الفؤاد اذا مضى قد اوشكت اركانه ان تنقضا
قد كبلته ذنوبه اذ لم يطق ان رام خيرا ان يقوم وينهضا
فلقد اتى في الشرح سورة ربنا ذكر الخليل لربه والمرتضى
لولا تدارك ربه في فضله ظهر الرسول بذنبه قد انقضا
ان كان هذا حاله كيف الذي ان لاح برق للهداية او اضا
قد ضاق صدرا عند ذاك وقد علت انفاسه حنقا عليه واعرضا
والعبد ان يشرح الاهك صدره يُهدى الفؤاد لنيل غايات الرضا
وتيسرت سبل الهداية عنده والذنب اضحى عنده لا يرتضى
قد قيض الرحمان من رحماته ملَك على الفعل الجليل مُحرِّضا
شان القلوب لربها في سعيها طوبى لعبد لم يزل متيقظا
ولقد اتى ان الاله بما قضا من شاء يعلي ذكره لن يخفضا
فاجعل لنا يا رب ذكرا طيبا في السالكين اليك ربي يستضا
واشرح فؤادي للهداية دائما واجعله ختما في الكتاب وفي القضا
واغفر ذنوبي كلها يا خالقي فانا الضعيف وقد رجوت مفوضا
وصلاة ربي والسلام على النبي ما سار نجم في السماء وفي الفضا

جبر الخواطر

حديث جاء للمختار نورٌ سقى ظامي الفؤاد به الرحيقا
فتى نال الجنان بأن ازاحا مع الاخلاص ما يؤذي الطريقا
فقلت الله يجزي من ازاحا عن القلب الحزين اذىً وضيقا

فجد بالقول تنفيساً لكربٍ لتجني اجره عيشاً انيقا
فان الهم سجن للفؤاد ورفع الهم يجعله طليقا
ورب الناس يجزي كل ساعٍ وكان الله بالحسنى حقيقا
فيا مولاي قد فوضت امري فقيرٌ قد دعا رباً رفيقا
فجد للقلب يا رب انشراحاً ليعقد بالتقى عقداً وثيقا
وسخرني لما يرضيك واجعل شفيع الناس في بعثي رفيقا
فان ضاقت لدى الناس العطايا ففضلك يا مهيمن لن يضيقا

داء الحسد

داءُ التحاسدِ في الورى متجددُ واخو الفضائل في البرية يُحسدُ
وكذا الحياة قديمها وحديثها بين المخاوف والأسى نتردد
رؤيا ليوسف في المنام مفادها سيؤول امرك للسناء وتُسعدُ
فيقول يعقوبٌ له لا تحكها فتكاد كيداً يا بني وتُضهدُ
ماذا جناه ليحسدوه وما جنى من قبلُ آدم بالعداوةِ يُقصدُ
لم يرضَ ابليسُ الفضائلَ عندهُ حتى رماهُ عداوةً لا تخمدُ
فمضى على سنن الهدى متربصاً يغوي بنيهِ كعقربٍ يترصدُ
أرأيت قابيل الشقي بقتلهِ حسداً اخاه وويلتاه يردُ
حسد القلوب سلاحهُ فلكم بهِ شمل الاحبة في الانام مبددُ
قد عُذت منه انا الضعيف وليس لي من غير عونك يا رحيم تَجلُّدُ
فلقد جرى مجرى الدماء من الذي من غير لطفك يا مهيمن يصمدُ
فلك المدائح والمحامد كلها ابداً على طول الزمان تُردَّدُ

وصلاة ربي والسلام على النبي ما دام ربي في البرية يُعبدُ

نصرة الظالمين

ذكرت خليل الرب يوما بخاطري وما كان منه في الليالي الغوابرِ
وتحريقه بالنار ظلما ونصرةً لابليس والاصنام من كل جائرِ
وذكَّرني بالوزغ اذ ذاك بعض من تراه يشب النار نصراً لفاجرِ
اذا ما انبرى للناس عارض فتنةٍ يسوق بها ابليس وبل التنافرِ
تطاولت الاعناق من كل فارغٍ لتذكي لهيب الشر عبر المنابرِ
وقد رغب المختار في الوزغ اذ يرى يعاجله بالضرب أهل البصائرِ
فهذا دواء الداء من كل مفسدٍ يشيع خلال الخلق بذر التدابرِ
فلا أكثر الرحمن من صار غرقداً يواري شرار الخلق من كل غادرِ
فيا رب يا رحمن جنب بلادنا وكل بلاد العرب سوء المقادرِ
وصلى عليك الله في كل لحظةٍ رسول الهدى للناس بادٍ وحاضرِ

غرقدا ..اعني يحتمي به اهل الفتن كحال اليهود آخر الزمان

جور الولاة

جور الولاة عقوبة العصيان من ذا يرد عقوبة الديانِ
من يعص مولاه المهيمن لا يكن مستنكرا للسخط والخسرانِ
والله ما جاء الخروج على الولا بالخير يوما سائر الازمانِ
سيف العقوبة كان اقطع كلما قد اوغل الانسان في الطغيانِ
لا يتقى بالسيف مقت الاهنا بل في التماس العفو والغفرانِ
توبوا عباد الله توبة صادق فعسى الاله يجود بالرضوانِ

واستكثروا في الخير من بذل الندى بذل الجميل مظنة الاحسانِ
يا رب اصلح حالنا ومآلنا وامنن بطيب العيش في اوطاني
وامنن علينا باللطائف ربنا والامن والتأييد والايمانِ

الصحبة الصالحة

خير الاخوة بين الناس من كانا دوما تراه على الخيرات معوانا
ذو القدر عندك من تكون ستستحي من ان تقارف عنده العصيانا
من كنت تنشط حين يشرق وجهه يوما عليك فتذكر الرحمانا
واحذر رفيقا ان رآك ستستحي من ان تطيع وتبتغي الرضوانا

الرأي للغالب

رأيُ الضعيفِ وان تقاطر حكمةً يُقضى عليهِ بسطوةِ الغلّابِ
ارأيت اهل الكهف فوق قبورهم في غابر الازمان والاحقابِ
شادوا عليهم مسجداً واستبدلوا نور اليقين بحيرةِ المرتابِ
وتشابه الازمان يجعل ما جرى في السالفين يدور في الاعقابِ
هضمُ الضعيفِ لدى الانام سجيةٌ وعلى القوي نجود بالالقابِ

وقرن في بيوتكن

سبحان ربي ذي المنن من جعل البيت سكن
اغرى النساء قولهم من يبق في البيت سجن
فالبيت اسرٌ فاخرجي وخالطينا في المهن
ان الحياء افةٌ والدين افيون لَكُنْ

وكي تكوني حرةً لو تكشفي بعض البدن
لا بأس بالعري اذا سمّيته للبعض فن
يا اخت لست حرةً مملوكةٌ انت لمن
اعطاك خلقاً كاملاً قلباً وروحاً وبدن
فالكون لم يخلق سدى والعبد بالدين امتُحِن
فلا تبيعي دينكِ فدينكِ اغلى ثمن
ريح من الغرب اتت ممزوجةٌ من العفن
عقولنا قد اسلمت الى العدى من الوهن
شاخصة ابصارنا كعاكفٍ على وثن
فلا تسيري سيرهم ودعكِ من بهم فتن
ذاك الضلال عينه وان رأيته حسن
ولتقتدي بمريمٍ وفاطمٍ ومثلهن
عودي الى رب الورى من قبل ادراج الكفن
لله سوف ترجعي يوما وان طال الزمن
اذ ذاك سوف تسألي عما به الخلق امتحن
وفاز اذ ذاك الذي سار على نور السنن

صحبة الاخيار

صاحب الاخيار يا باغي النجا ان من يمشي وحيدا قد يكلْ
فجليس الخير لا يشقى بهِ فاسألوا المولى كما كان الاول
من رفاق الخير معوانا لكم لم يخب عبد اذا اللهَ سأل

ان في الناس اناسا لن تجد عوضا عنه اذا يوما رحل
وجليس السوء داء قربه ذاك حمى الروح يا من قد عقل
داؤه يعدي فخف من دائه باء بالخسران من عنه غفل
كبعوض فالأذي في طبعه لست تدري لسعه حتى يحل

طرق النجاة

طرقُ النجاةِ من الجحيمِ كثيرةٌ والله يرزق من يشاء ويمنعُ
فانظر لنفسك في المسالك ايها تقوى عليه بما لديك فتتبعُ
هذا بمال قد يجودُ لمعدمٍ يرجو الجزاء من الرحيم ويطمعُ
أو آخرٌ بالعلم ينفع غيرهُ ويصوغ وعظاً للمسامع يقرعُ
والعلم يطلب للنجاة فأن يكن لا نفع فيه فالجهالة انفعُ
وكذاك ذو جاه يجود بجاهه في نصرة الحق الضعيفِ ويشفعُ
وكذا الطبيب اذا اعان بطبهِ ذا علّةٍ من دائهِ يتوجّعُ
وقوي جسم قد يعين به امرءً واليه يأوي من يذل ويفزعُ
فلئن عجزت عن المكارم فانوها والله يجزي بالقليل ويرفعُ
ودع الاذى لا تدخلنّ لبابه فالحر عن حب الاذى يترفّعُ
ان كنت تطمع بالحياة فانما عند احتضارك بالقليل ستقنع
والعمر يقصر ان تنال جميع ما ترجوا النفوس بذي الحياة وتطمعُ

ستر العيب عبادة

على الارواح ستر العيب صعبٌ لان المرء ذو طبع فضولي
لذا عَظُمَ الثوابُ لستر عبدٍ لدى الرحمن في خبر الرسولِ

قد يكون هجر البعض رحمة

غريزة في طباع الناس قد طبعت هجر القريب له في القلب نكران
هون عليك لعل الهجر مصدره من خالق الكون في ذا الهجر احسانُ
دعوت يوما بصرف الشر خالقنا ثم استجاب بهذا الهجر رحمنُ
ان الرفاق وان كانوا بمنزلةٍ واستسهلوا الهجر من كِبرٍ فقد هانوا
من صد عنك فدعه وابتغِ بدلاً وذوا الجفاء فدنهم بالذي دانوا
واقطع رجائك ممن خان صاحبه ان التعلق بالخوّان نقصانُ

ضياع الانساب في الغرب

في الغرب يبحث طفلهم في حيرةٍ وسط المحاكم في الولادةِ من ابوه
والمومس الام المصون فقد نست من ايهم كان اللقاح ومن اخوه
لمّا رأت ثقل الحياة وطفلها كل الذين تحبهم لم يرتضوه
راحت تفتش علَّ فيهم حاملٌ عبء الحياة وكلهم في ذا جفوه
يأتي الصبي الى الحياة بضجّةٌ بين الذين قد ادّعوه ومن نفوه
نسبٌ عريق في الضياع وطفلهم لم يدر فيهم من يكون ومن ذووه
شبح الخيانة في البيوت يحيلها نكداً وبؤساً حيث ربك قد نسوه
لا امن في تلك البيوت لاهلها فالامن بالريب المزلزل بدّلوه

هو هكذا الغرب السعيد حياتهم قذرٌ بزيف من خداعٍ قد كسوه
ابواقهم في ارضنا قد زخرفت تلك الحياة ولونت فينا الوجوه
قالوا التحرر مبتغىً لشعوبنا بل كل قيدٍ في الحياة فابعدوه
وهمٌ هي الاخلاق بل رجعيّةٌ كاللات فيكم يا غُثاءُ فحطموه
لا للحجاب وللرذيلة صفقوا بل كل داعٍ نحو ذاك فعظّموه
لله نشكو حالنا من معشرٍ قد حاربوا رب العباد وضللوه
من معشر العلمان نبرأ اننا وبديننا نعتزُّ صاحِ وإن ابوه
من حاد عن دين الإله وشرعهِ في كل وادٍ في الضلالة قد يتوه
لا درب يوصل للسعادة يافتى غير الرجوع الى الإله وما رضوه
فله المحامد ذو الجلال لهدينا سبل الرشاد بذي الحياة فسبّحوه

تغيّر الصديق

قالوا تغيّر ذا الصديق مع الزمن ان التغيّر في الحياة من السنن
قلت الصواب بأننا لم نكتشف منذ البداية ما حواه من العفن
والكل يرحل فالحياة وديعة والمرء بالناس المسيئة يُمتحن

الاحسان الى الناس

قالوا ليوسفَ وهو في سجنِ العدى انا نراك برغم فقرك مُحسنا
فبأي شيءٍ كان يُحسنُ حين ذا الا بقولٍ فيه يُسعفُ مُوهَنا
او كان يجبرُ خاطراً قد عضّه نابُ الحوادث في الحياة لذا انثنى
فالكل ينفق حيث وسّع ربه مما اتاه على العباد تديُّنا

ان لم تُنِل من قد رجاك فقل له قولاً يزيح عن الفؤاد صدا العنا
فلعل فعلاً فيه تُعتقُ من لظى وتراه عينك حين تفعل هيّنا

خيانة الامانة

قد قيل قد خان الامين اجبتهم الله انزل آدماً عريانا
من اكلةٍ كانت فهل عقلٌ يرى جبريل لما ربّه قد خانا
ما كان من رب العباد عقابهُ والله يجزي دون ذا نيرانا
بل ذنب آدمَ لا يُقاس بذنبه لو كان حقّاً مثل ذا قد كانا
فللئن يخون المرء شخصك مرّةً لا شك عندكَ مثل ذا قد هانا
تأبى الوثوق بُعيد ذاك بشخصهِ وترى الفراق لغدره قد حانا
جنس الملائك لا بذنب خلقهم والله بيّن فضلهم تبيانا
سمّاه ربك بالامين بوحيهِ والبعض قالوا انّه قد خانا
والله يهدي او يُضلُّ لحكمةً ومن الضلال حمدت اذ عافانا

المزح المؤذي

قد يدفع المزْحُ عن قلبِ المحبِّ لكن بعضَ مُزاحِ الناس ذو إبرِ
تدمي القلوب فتشكو ربها ألماً ومن عليه دعا المظلوم في خطرِ
والمرء يفنى ويبقى القول من حسنٍ او من قبيحٍ بذهنِ الناس في الأثرِ
فاصبر على الناس ما الدنيا سوى وايٌّ حُرٍّ عليه الناسُ لم تَغرِ

المعلم

قم للمعلم وفّهِ الاكراما وعليه القِ تحيةً وسلاما
من علّمَ الناس الحروف لدى الصبا وازاح من جهل القلوب ظلاما
منه ابتدا علم الطبيب وغيرهُ لولا المعلم ما غدوا اعلاما
هي مهنةُ الرسلِ الكرام الى الورى وكفى بذلك رفعةً ومقاما

لا تدوم المناصب

كرسي الحلاقةِ لا يدومُ لحالقٍ لابد حتماً ان يقالَ نعيما
وكذا المناصبُ لا تدومُ فكم مضى من حاكمٍ حكمَ العبادَ قديما
لم يبقَ الا الذكر يُمدحُ او يُرى غاوٍ يراه العالمين رجيما

ضياع الحسنات

كلابُ الصيدِ تلهثُ ثم تعطي سواها ما تصيدُ بلا امتنانِ
كذا المغتابُ يعملُ باجتهادٍ ويعطي ذا الثوابَ غداً لثاني
ليهنأ عندها بالأجرِ خَصمٌ ويكثرُ عندهُ عضُّ البنانِ

تشويه الاعلام للحقائق

كم شوهوا دين النبي مرارا وكسى العدى وجه الظلوم فخارا
بل صوّروا هضم الضعيف وحقّهِ مجداً اليه نرفع الابصارا
فمنابر الاعلام ترفع صوتها حرصاً على طمس الشموس نهارا
كي يبغض الناس الفضيلة كي ترى بقيودهم كل القلوب اسارى
كي يبصر المرء الرقي بأن يرى كل الانام على الدروب سكارى

باسم الفنون فضائلٌ قد شُوهت وتبادلوا في ذلك الادوارا
حريةٌ فيها يباع ويشترى لحم النعاج لدى الذئاب جهارا
عيش البهائم بل اضل وانه عيشٌ يزيد الظالمين خسارا
كم تافه قد لمّعوا افكاره واليهم الغرب البغيض اشارا
حسنات دين الله فينا قد غدت عند العبيد لرجسهم اوزارا
بوق الدعاية للغوايةِ معبرٌ سلب العقول وسمم الافكارا
كم شرعوا القانون كي يحمي الذي سام الاكارم ذلةً وصغارا
هجموا على دين النبي محمدٍ والغرب كيداً خلفهم يتوارى
من كل صوبٍ في المحافل كلها والمسلمون ممزقون حيارى
قد قالها الهادي البشير معلماً لا ترجعوا يا معشري كفارا
بعضٌ يعادي البعض في الزمن الذي شمخ العدى واستكبروا استكبارا
قل للذي عادى النبي ودينه متشمتاً يتطلع الاخبارا
الله يطلب من يحارب دينه هل تستطيع من الإله فرارا
تب قبل موت فالحياة قصيرةٌ فالله انذر خلقه انذارا
من ذا يدافع عن شريعة ربنا ويرد عن ساحتها الاخطارا
ويصون دين الله عن شبه العدى ويزيح من غدرانه الاكدارا
ويبث بين الخلق سابق عهده ويشيد من بنياننا ما انهارا
فاتبع صراط الله جهدك لا تحد عن هدي احمد يمنةً ويسارا
وختامها اهدي الصلاة لخير من عبد الاله الواحد القهارا

لا تأمنوا مكر الله

لا تأمنوا مكر الاله وكيده فالقلب بين اصابع الرحمانِ
من شاء ان يهديه يعصم قلبه فتزول عنه ربقة الشيطانِ
ودع الغرور اذا اطعت فان من ركب الغرور يبوء بالخسرانِ
وعلى العباد فلا تكن متكبراً ان قد اطعت الرب ذو الغفرانِ
فلكم هوى من كان دهرا طائعاً فغدا اسير الذنب والخذلانِ
فينال بعد القرب بعدا بعدما كان القريب لخالق الاكوانِ
فلقد يزيغ القلب من بعد الهدى او قد يتوب العبد ذو العصيانِ
سبحان رب الخلق جاعل فضله في من يشاء بحكمة المنانِ
فسلوا الثبات الى الممات فانما نيل النجا بالفضل والاحسانِ

لا تستصغر الذنب

لا تحقرن صغير ذنب ربما انَّ الصغيرَ به الهلاكُ سيربطُ
فبلقمةٍ قد زلَّ آدم اذ به للأرض من دار الكرامةِ يُهبَطُ
ما انت اول من عصاه وغرّهُ إمهال ربّكَ بعد ذلك يسقطُ
كذا الصغير من الفضائل ربما و فيهِ النجاةُ من الجحيمِ فتُغبَطُ
فبغصن شوكٍ قد نجا بعض الورى والله يرزق من يشاء وييسطُ
ولربَّ مغضوبٍ عليه فيُرتضى ولرب مَرضيٍّ عليه فيُسخَطُ

عدم السخرية من الفقراء

لا تسخرنَّ من الفقير لعلهُ ان بات يدعو الله فيك أُجيبا
ولعلَّ ذاك الفقر يجعل سهمهُ ان سار نحوك في الظلام مُصيبا
فتصير من بعد السلامةِ مبتلى وتصير من بعد الثراءِ كئيبا
او تخسر الاخرى بكِبْرِكَ انَّ ذا يذرُ الولوجَ الى الجحيمِ قريبا
ان الغنى والفقر في الدنيا ابتلا والهزء يشعل في حشاه لهيبا
فالله قسّمَ في الخلائق رزقهُ وكفى بربك رازقاً وحسيبا
فلربما اغنى الفقير بفضلهِ ولربما عالَ الغني قريبا
ولربما ضاق الفسيح ببرهةٍ ولربما صار المضيق رحيبا
يعطي الجميع الرب في الدنيا ولا يعطي الشقيَّ من الصلاح نصيبا
وتبارك الله الغني عن الورى مَن لا يزال لمن دعاه مُجيبا

اقرأ كتابك

لا تُشغلنَّ بعيبِ غيركَ واشتغلْ بعيوبِ نفسكَ يا اخا الايمانِ
اوما سمعتَ بما يقالُ لمن اتى ارضَ المعادِ بمحكمِ القرآنِ
(أقرأ كتابكَ) للسؤال ولم يقل أقرأ كتابَ فلانةِ وفلانِ

الورع

لبسُ الكِمَامةِ خيرٌ من مكابدةٍ لحرقةِ الداءِ داءُ العصرِ يا غالي
وحرقةُ النارِ اقوى لو لبست لها كِمامةَ الصمتِ عن قيلٍ وعن قالِ

احذر البغي

لَموتُ البعضِ عند البعضِ فتحٌ ... لهُ بالشكرِ يُسجدُ للإلهِ
كمن بالبغي جار على البرايا ... واسرفَ في المآثمِ والنواهي
لمالٍ عندهُ او كان ملكاً ... على الأحرار قام به يباهي
ومن اعطاه مولانا لساناً ... طويلاً في الجهالةِ او لجاهِ
فتلعنه البقاع اذا مشاها ... وتلعنه السماءُ بلا شفاهِ
وان حشر العباد هناك يبدو ... سوادٌ للذنوب على الجباهِ
وبعض الخلق ان ماتوا علينا ... لما اولوه من احدى الدواهي
لما قد كان في دنيا البرايا ... عن الربِّ المهيمنِ غيرُ لاهي
بأمر الله يأمر مستقيماً ... بعيداً في الحياة عن المناهي
وكل الناس تصبحُ بعد حينٍ ... ولو طال الزمان الى تناهي

سم اللسان

ليس العقارب والافاعي وحدها ... من ينفثون الى الانام سموما
فلسان بعض الناس ينفث مثلها ... سُمّاً ويحدث علّةً وكُلوما
لو كنت انقى ما تكون فعينهُ ... تبقى تراك عدوها المشؤوما
لن يستريح مدى الحياة فؤادهُ ... حتى يراك محطّماً مهدوما
ان الغنيمة في اللئيم فراقهُ ... كي لا تظلَّ مكدّراً مغموما

لا تنشر ما تندم عليه

ما ينشر المرء في الجوال يلقاهُ فالعبد ينسى وربي ليس ينساهُ
يلقاه في البعث مسطوراً بصفحته ان كان خيراً والا خاب مسعاهُ
حتى يُجازى على ما كان يكتبه حاشى المهيمن ان ينساه حاشاهُ
يرى الصحائفَ فيها كل ما كَتَبت على المواقع يوم العرض يمناهُ
طوبى لعبد قد ابيضت صحيفته في يوم كرب يشيب الرأس مرآهُ
يومُ القيامةِ اهوالٌ مزلزلةٌ يومٌ يطولُ على الباغين مبكاهُ
فلتتق الله فيما انت تنشره فخير كنزك يوم البعث تقواهُ
وحاذر الظلم ان الظلم مهلكةٌ فاخسرُ الناس من عاداه مولاهُ
وكن بنشرك وجه الله مبتغياً ترجو بذاك اماناً حين تلقاهُ
ولا يكن همّك الاعجاب من بشرٍ فحسبك الله ربحاً حين يرضاهُ
والزم سبيل رسول الله مقتفياً من اصطفاه لهذا الدين مولاهُ
فاخشَ العواقب في ما انت تنشره ان السعيد لمن ينجو بأخراهُ
ثم الصلاة على الهادي النذير ومن رب البرية في القرآن زكّاهُ
وسائر الآل والاصحاب ما نطقت باطيب الذكر طول الدهر افواهُ

مكارم الاخلاق

مكارمُ الاخلاقِ يُعلينَ الفتى جماعها منظومةٌ في اربعة
تركُ الفضولِ راسُ مالِ المتقي كذا الكلام حيث صار مضيعة
والضبطُ للنفسِ كذا القلبُ سَلِم في حبِّهِ للمؤمنين المنفعة

تعظيم العقل

نفخ الانام العقل حتى عارضوا ... بالعقل هدي المصطفى المختارِ
حتى تعاظمَ واستطالَ بخفةٍ ... من كُثرِ نفخِ المعشرِ الاغرارِ
بل طار منهم عند ذاك ولم يعد ... ورمى عليهم حيرةَ الأفكارِ
لما رأى تلك الرؤس لجهلها ... ليست بدارٍ ترتضى لقرارِ

علو الهمة

همٌ كبارٌ للنفوس لمن مضوا ... رغم الممات اريجها يحيكا
والبعض احياءٌ فان خالطتهم ... حمى القلوب فقربهم برديكا

التماس العذر للعلماء في عثراتهم

هوّنْ عليك إذا انتقدتَ فلا تكن ... ريحاً على عرضِ التقاةِ حسوما
واعذر جواداً ان كبا في جريهِ ... خلق ابن ادم بالخطا موسوما
ان النجوم الافلات لطالما ... كانت لكيد الماردين رجوما
لو طُفتَ في كل البلادِ فلن تجد ... بين البريّةِ عالماً معصوما
فخيارهم لو قد جمعت عِثاره ... ومضيت تكتم خيره المعلوما
سيقول عنه الناس ذاك مضلّلٌ ... لو كان يحكي لؤلؤاً منظوما
فاعذر اخاك فان ابيت فانكم ... تاتون في ارض المعاد خصوما
ولسوف توقف للحساب فلا تفي ... في يوم بعثك ظالماً مذموما
كم باللسان معذبٌ في قبرهِ ... فابغِ السلامةَ لا تكن محروما

لا يسلم احد من الاذى

هوّن عليك اذا ما بعضهم جهلوا فضلاً لديك فإن الكلَّ مُرتحلُ
الانبياءُ من الايذاءِ ما سلموا فاسمو عليهم مقاماً كلما سفلوا
لا ينقضي الهمُّ الا ان تصير الى روض الجنان بُعيد الموت يا رجلُ
تُحصى علينا الليالي كلما غربت شمس النهار تدانى نحونا الأجلُ
دربٌ خُطاه على الانسان قد حُسبت ان النبيه بما ينجيه منشغلُ
متى وقفت بهذا الدرب ما وقفت خطا الحياة ويحصى الله ما عملوا
فابعد هديت عن المؤذين مجتهدا أولئك الجرح لا يهدا فيندمل
قد يهرب المرء ممن داره قربت وللبعيد متى يهواه يرتحل
كن كالنجوم تراها وهي صامتةٌ تسبّح الله مولاها وتبتهل
ففوض الامر للرحمن مفتقراً نعم المغيث متى ما استيأس الرسل

المبادرة الى الخير

وسابقِ الناسَ في الخيراتِ مجتهداً انَّ التكاسلَ ان تعتاده ندمُ
قد فاز عُكّاشةُ المرضيُّ في خبرٍ عن النبيِّ صحيحٍ ليس يتهمُ
بقولةٍ قالها عند النبي ومن قالوا المقالةَ بعد السبقِ قد حرموا
في زمرةٍ تدخلُ الفردوسَ سابقةٍ بلا حسابٍ عليها وهي تبتسمُ
واسعد الخلق من كانت معيشتهُ بالخير في طاعة الرحمن تُختتمُ

بعض الناس

وبعض الناس أمراضٌ تسيرُ على وجهِ البسيطةِ كالوباء
فان تبغي السلامةَ فاجتنبهم لتبعد بالبعاد عن العناءِ
وعذ بالله من مرأى لئيمٍ عديمٍ عنده صدق الاخاءِ

شر الناس من اكرمه الناس اتقاء شره

وشرُّ الورى عندَ ربّيْ الذي يخاف الورى منه فعل القبيحْ
يُدارى ليُدفعَ من شرِّهِ وان مات منه الورى تستريح
اذا حلَّ من شرّه يُستعاذ كابليس عند القياس الصحيح
سريعاً الى الشرِّ انّى يراه وبالقول في الخير يُلفى شحيح
ومن ينأ عنه وعن شرّه فذاك الذي يستحق المديح
وتفنى الحياة وتبقى الذنوب وعنها السؤال غداً في الضريح
وما لي اذن وامريء مسلمٍ ليمسي بسهم لساني جريح
يطيل الدعاء لرب العباد ليلحظ فيَّ الهلاك الصريح

ترك الفضاضة

وفظٌّ غليظ القلب يحسب انه على سنّةِ المختار يمشي ويتبعُ
ومن كان فظاً او غليظاً فؤاده يصدُّ عن الدين القويم ويمنعُ
واحسب ان المرء ان جاء راغبا بدين الهدى يلقاه جافِ سيرجعُ
رسول الهدى المبعوث للناس رحمةً اذى الشرِّ بالإحسان قد كان يدفعُ
يداه كمثل الريحِ مرسلةٌ ندى اليه الورى في الهمِّ تأوي وتفزعُ

يرق لجذعٍ بل بعيرٌ شكى له هو النور في كل الجهات يشعشعُ
فمن حاز فضل العلم ابدى توضعاً كحامل مسك حوله الطيب يُجمعُ
فان عاش محبوباً وان مات لم يزل حديث الورى عن طيب ما كان يصنعُ
فاياك لا يشكوك عبدٌ الى الذي يهدم اركان الطغاة ويردعُ
واياك فعل الظلم فالظلم مندمٌ وإن دعا المظلوم اعلى واسرعُ
ويا رب يا ذا الجود اغفر ذنوبنا فعفوك ربي من خطاياىَ اوسعُ

الخوف من الانتكاس

وكم من طائعٍ امسى قريباً من الجنات مقدار الذراعِ
فاذ بالقلب يُقلبُ في انتكاسٍ فخابت عند ذا منه المساعي
كمثل القارب الجاري ببحرٍ دنا نحو النجاة الى البقاعِ
فحال الموج كي يمسي غريقاً وصار بشيره في الخلق ناعي
فثبتنا على الاسلام ربي الى لقياك في يوم الوداعِ

ولا تشمت بي الاعداء

وليس صديق المرء من كان شامتاً وهل شامتٌ في الخطب الا الاعاديا
كمثل سراب القفر ما ان اتيته تعود بضرب الكف ندمان ظاميا
فذاك صديق السوء هلّا اتقيته كما تتقي يا صاح سمَّ الافاعيا
فان لئيم الطبع من يدنو قربه على نفسه يا صاح قد صار جانيا
تعوّذ برب الناس انّي وجدته فان اله الخلق خيرُ المواليا
اسرّ من الاضغان اضعاف ما بدا وقد يبدو عند الخطب ما كان خافيا

فان زعم الانسان فيك مودةً وصار كما الاعداء يبدي المساويا
فكبّر على ذا الود باليأس اربعاً فقد صار ما يخفيه من قبل باديا
يراك جميل الطبع من كان راضياً وانت قبيح الوصف لو كان شانيا
سلام على الاصحاب من كل صادقٍ على مثله ان راح تبكي البواكيا
ولو كان يصفو الدهر دون شماتةٍ لكان رسول الله من ذاك ناجيا

ابتغ وجه الله كي لا تندم

ومن يصنع المعروف في غير اهله يكن حمده ذماً عليه ويندم
فان شئت لا تندم على الخير فابتغي بذا الفعل زُلفى للإله المعظّمِ
ستفنى ويفنى الفعل والناس كلهم ويبقى الذي لله قد كان ينتمي
ومن يهمل الاخلاص في سعيه غداً سيبكي على التفريط بالدمع والدمِ
وصلِّ إله الكون ما هبت الصبا على المصطفى المختار ربي وسلّمِ

البعض لا يغير طباعه

وينزلُ القطرُ في البحر الاجاجِ فما يغيّرُ البحرَ قطرٌ ماءهُ عَذِبُ
كذلك البعضُ مهما جئت تكرمهم بالضدِّ تُجزى فابعد قربهم تعبُ
فاهرب بنفسك عنهم انهم مرضٌ واطلب لقلبك بعداً كلما اقتربوا

لا تخسر حسناتك

يا جامعَ الحسناتِ يُتْعبُ نفسَهُ هلّا اتقيتَ بوقتكَ الجوّالا
فلطالما هذا الجهازُ بشرِّهِ قد هدَّ من اجرٍ يُنالُ جبالا
من مُدمنٍ للذنبِ فيهِ ليجتني يومَ المماتِ وبعثهِ الاهوالا

في نظرةٍ للفُحشِ او في كِذبةٍ كانت على بعضِ العبادِ وبالا
او فتنةٍ عمياءَ قد احدثتها فسَرَتْ كنارٍ اذ كتبتَ مقالا
ولربما من بعدِ موتك وزرها يجري عليك وشرُّها يتوالى
كم ضاعت الاعمارُ غَبناً والفتى بين المواقع يُكثرُ الترحالا
لما سليمانُ النبيّ عن الصلا قد اشْغَلته الخيلُ قال تعالى
مسحاً عليها بالبواترِ اذ رأى حُبَّ الخيولِ الملهياتِ ضلالا
ماذا يقول بحالنا لو قد رأى داءَ الهواتفِ في الزمانِ عُضالا
فاجعلْ جهازك في المنافع لا يكن اثرُ الجهازِ لدى المعادِ نَكالا
واسأل الاهك عصمةٍ ولتتقي ضَعفَ الفؤادِ وحاذِرَ الامهالا

الكِبَر

يا من تمادى في الكِبَر اصبرْ قليلاً وانتظرْ
حتى تنال صفعةً تجري على يد القدر
يوم تُساءَ بالذي انت به اليوم تُسر
والغصن بالريح اذا لم يلتوي سينكسر
يوماً تصيرُ عبرةً للناس ان لم تعتبر
بملك فرعون الذي صار به اشقى البشر
او مال قارون الذي به على الناس افتخر
ثم استحالَ امرهم لما علمت واشتهر
اذ سامهم رب الورى خسفاً وغرقاً والاشر
ما قد حوت قبورهم وذوقهم مسَ سقر

اذ نازعوا رب الورى وصف التعالي والكبر
وبعدهم كم قد اتى في الارض اقوام اخر
قد كان فيهم ذو غنى ومن بعيشه افتقر
وكان فيهم سيّدٌ وآخرٌ قد أُحتُقِر
زاروا الحياة واختفوا فلا ترى منهم أثر
كلٌّ الى الله مضى محمّلاً بما وزر
واننا من خلفهم نمضي الى تلك الحفر
ما العمر الا كالسفر او قل هو الطيف عبر
والفخر فيه للذي للخير في الدنيا ابتدر
وذلَّ لله اذا فضّلهُ على البشر
وسنة الله مضت بان يُذلَ ذو البطر
إمّا بدنيا او يُرى كالذر يوم ان حُشر
كيما تدوس رأسه في البعث ارجل البشر
والخلد لن يدخلها قلبٌ به بعض الكبر
ويرفع المولى الذي لنعمة الله شكر

عدم نصرة المظلوم

اذا كان بالنيران يُصلى الذي ابى معاونة المظلوم اذ كان قادرا
فقلي برب الناس ما حال مسلمٍ لمؤذي الورى بالبغي قد عاش ناصرا
وقلّي برب الناس ما حال ظالمٍ بظلم الورى قد كان عمداً مُجاهرا

الجزاء من جنس العمل

يجزي الالهُ من برا بجنسِ ما منهم جرى
فان اردتَ حاجةً فاقضِ حوائج الورى
يجري عليك لطفهُ فيما قضى وقدرا
وان أردتَ يسرهُ يسّر لمن قد اعسرا
ونيل عفو ربنا بالعفو اوثق العرى
ومن لمظلومٍ نصر احرى بهِ ان يُنصرا
كذاكَ منكَ لو جرى بغيٌ على بعضِ الورى
أتاك ربّي بالذي بغى عليك وافترى
لكل امرٍ بعده عواقب سوف تُرى
قد خاب والله الذي يوماً على الظلم اجترا
كما يدين غيرهُ كذا يُدان لو درى

شرب الخمر

يقول لنا الفاروق في الخمر بعدما رأى منظر السكران دون المكارمِ
ابيت لنفسي الذل لما رأتيها يصير بها ذو العقل مثل البهائمِ
فقلت اله الكون حرّم عن الورى شراباً به للناس هتك المحارمِ
يسب بها الرحمن جهراً وانما يرجّي الفتى الرحمن عند العظائمِ
فلا تأخذ الصُلّاح يا رب بالذي يقول سفيه القول يا ذا المراحمِ
فكان الذي يرجوه في الوحي منزلٌ على المصطفى المختار من آل هاشم

منظومة في قواعد الصفات المثلى ومعاني الاسماء الحسنى

الحمد لله الذي يولي النعم مصرف الاكوان دافع النقم
أَحمَده سبحانه على المدى احمده وحمده بعض الندى
احمده سبحانه واشكره بان هدى بفضله فاذكره
حمدا يكون الذخر في يوم اللقا بخير حمدٍ قاله اهل التقى
في كل حين حمده مجدَّدُ حمدا كثيرا طيبا لا ينفدُ
ملء السما والارض من غير انقضا لا ينتهي تعداده دون الرضا
ثم الصلاة والسلام ابدا على النبي الهاشمي محمدا
من خص بالوحي الى كل الورى مبشرا لخلقه ومنذرا
واعلم هديت الخير ان من يُرِد به الاله الفقه في الدين سُعِد
وانفع العلم الذي به عُرف رب البرايا للورى بما وصف
وما استحق نحوه وما وجب وما يكون مسخطا وما احب
وخير ما جاء به وما تلي من الكتاب وصف ربنا العلي
ابان ذا نبينا الى السلف ثم اتى من بعد ذا من انحرف
فاحتيج في ذا الباب للقواعد تحقيقها حل عرى المكائد
وثقها الاعلام اهل المعرفة كي تستبين البدع المحرفة
دليلهم هو اقتفاء المرسل وما تلا على الورى في المنزل
فكل ما لله وصفا اثبتا فاكمل الاوصاف لله اتى
كما به من ارسلوا تكلموا اصدق قيلا في الورى واعلم
سبح ربي نفسه عن قول من يخالفون رسله جهلا وظن
والاصل في الاسماء او وصف توقيفها على الكلام المنزلِ
لكنما الاخبار بالمعنى الحسن عند امان اللبس في المعنى اذن
وهذه الاسماء اعلام كما دلت على اوصافه خلاق السما
في كل اسم صفة تُضمَّنُ او التزاما عكسه لا يمكنُ

ثم الذي في وصفه قد ظهرا من السياق لائقا قد نصرا
حقيقة اثباتها لمن سأل ونزه الاوصاف عن كل العلل
بذا الرسول خاطب الذي بدا ومن يحد عن ظاهر اللفظ عدى
ولتجتنب سبيل من قد عطلوا بزعمهم تنزيهه او مثلوا
او حرفوا الاوصاف عن سبيلها بلا دليل زعموا تأويلها
ثم له من بعد من تاولا حين يصح فعله مدللا
او نسبوا كيفية في المعتقد معلومة لوصفه الذي ورد
معنى الصفات عندنا لا يجهل والكيف مجهول لنا لا يعقل
فقولنا في وصف ربي ينطبق مع قولنا في ذاته ويتفق
لانه سبحانه ليس يرى وليس شيء مثله بلا مرا
والنفي والاثبات في الذي ورد كما يليق احكم به في المعتقد
ثم الذي اثبت جا مفصلا غالبه والنفي جاء مجملا
وليس مدحا ما نفاه حتى وصف يليق ضده تاتى
ومن صفات الرب وصفٌ دائمٌ كالوجه والعلم له ملازمٌ
وبعضها في الفعل حيث شاءا كما يكون للقضا قد جاءا
او كالنزول والرضا او الغضب والاستوا وضحكه او العجب
علتها معقولة والبعض لا واستفصلوا في الوصف حيث أُجملا
كالنفي للجسم لدي بعض الفرق ليس له مشابها فيمن خلق
فذاك حق او يكون قد قصد جحد اليدين حاد عن نهج الرشد
سبحانه بكُثرِ أوصاف العلى زاد كمالا لكمال وعلا
صفات مدح كلها حقائق كما به سبحان ربي لائق
ومقتضى الايمان بالله الاجل ان يؤمن العبد باخبار الرسل
من ذلك الاسماء اسماء العلي من بلغت في الحسن اعلى منزلِ
قد عرف الله بها فخافهُ اهل التقى فاجتنبوا خلافهُ

بها الدعا مظنة الاجابةِ مع اللجا والصدق في الانابةِ
فاعظم الاسماء اسمه العلم الله ربي ذو الجلال والكرم
اسماؤه الاخرى اليه تسند سبحانه المعبود انى يجحد
وهو الاله الحق معبود الورى قد انذر الرسل بذا وبشرا
سبحانه الرب المربي بالنعم على الخصوص ذي التقى كذاك عم
فيشمل الخلق وتدبير والورى وكل فعل نحوهم منه جرى
والسيد المطلق قي الاكوان ذو الشرف الاعلى العظيم الشان
والاحد الواحد من ليس يرى كفئا له سبحانه بين الورى
سبحانه الوتر الذي قد انفرد لولا انفراد الرب ذا الكون فسد
والصمد المقصود في الرغائب والسيد الغالب كل غالب
وهو الغني مطلقا عن الورى ومن اليه من عداه فقرا
له كمال الذات والصفات منزه من سائر الافات
فما لنا من دونه من ملتحد ولم يلده والد ولا ولد
وهو العليم من احاط علمه بكل شيء في والورى وعمه
يعلم ما نبدي وما منا احتجب وما جرى في اللوح قبل ان كتب
يعلم ما كان وما عنه امتنع كذا الذي ما كان كيف لو وقع
يعلم شان الشيء قبل كونه وذاك سر ربنا في كونه
وهو الخبير عالم بما خفا عن الانام والذي تكشَّفا
يعلم اسرار الورى وهم عدم سر النهار مستوٍ مع الظلم
ويعلم الوسواس والذي طووا تحت الصدور من هوى وما نووا
سبحانه الرحمن وهو المتصف بواسع الرحمة من بها عرف
ثم الرحيم فعلها الى الورى ولا تنال من يموت كافرا
عمّت جميع خلقه حال الدنا من كان منهم فاسقا او مؤمنا
فكل خير عندنا من عنده ثم يزيد فضله بحمده

وهو الرؤوف وهو ايصال النعم للمتقي صافية من الالم
والبالغ الرحمة من لا يعجل بالاخذ بالذنب ولكن يمهل
سبحانه المولى الذي تولى من امنوا بفضله ودلا
وهو الولي منتولى المتقي بلطفه وعطفع فيرتقي
كذا الولي ربنا من دبرا امر البرايا كلها وقدّرا
والحافظ الحفيظ من يحصى العمل على العباد كلهم بلا كلل
ومنه حفظ من برا من العلل فلا يزال سالما من الخلل
ومنه حفظ زاد في كل تقي بقدر تقواه من السوء وقي
وهو النصير ناصر لمن هضم فلا يرد باسه عمن ظلم
وينصر المؤمن في الدنيا كذا بعد الممات صانه من الاذى
سبحانه الحي الحياة الكاملة لا عدم يسبقها لا زائلة
سبحانه القيوم من صفاته بلا احتاج قائم بذاته
وهو المقيم غيره فلا غنى طرفة عين دون فضله لنا
وهو الوكيل للولي نعم السند ان فوض الامر له ثم اعتمد
كذا الوكيل من له امر الورى فلم يزل سبحانه مدبرا
وهو الحسيب من كفى من اتكل ما اتكل العبد على الله وذل
وهو الحسيب صاحب المجد الاجل احصي البرايا كلها ولم يكل
احصى دقيق فعلنا وما ظهر فكل شيء عنده قد استطر
وهو الكريم الاكرم العالي الشرف في ذاته وفعله وما تاصف
البالغ الاحسان دائم الندى سهل قريب بره على المدى
ومثله الوهاب من غير غرض يعطي عطاء بالغا بلا عوض
والبر ذو الخير الكثير والنعم الواسع الاحسان دافع النقم
من بره الايجاد والاعداد وكل عون منه والامداد
وزاد براً ذا التقى فوفقا للعلم والخير واعمال التقى

وفي العصاة بره إمهالهم وبالعذاب ان يشأ إعجالهم
سبحانه المنان مكثر العطا قبل السؤال حكمة لا شططا
وهو الودود صاحب التودد لمن برا بفضله الذي ابتدي
وهو الذي يحب عبده التقي قربه بفضله على الشقي
فذا بعدل بعده ومن دنا الهمه الطاعة وهو في غنى
اعانه لفعلها فقربه ثم الى اهل الصلاح حببة
وهو الذي يحبه من اسلموا على سواه حبه المقدم
سبحانه الشافي لاجساد الورى وروحهم بحوله ومن برا
وهو الغفور واسع في المغفرة وافضل الغفران عند المقدرة
سبحانه الغفار للذي اقترف يغفر له ان تاب ما منه سلف
ولا يبالي ان داعاه من الم حوبا عظيم ما جناه او لمم
لمن اتاه مسلما لا يشرك اذ انه بكل خير املك
وهو العفو صاحب العفو الجلل فلا يؤاخذ عبده على الزلل
لا سيما لمن اتى بموجبه بل زاد فضلا عبده وقربه
وكل عسر ان عفا قد يسره ومن عفا بعفوه ما اجدره
والشاكر الشكور ذو الفضل الجلل يزكو القليل عنده من العمل
فزاد فضلا للذي قد شكره وضاعف الاجر له وادخره
لا لاحتياج ذاكر من ذكره المنعم الشاكر من قد شكره
وهو الغني مطلقا بذاته من كل وجه تم في صفاته
لم يتخذ صاحبة ولا ولد وليس محتاجا الى أي احد
الكل محتاج له يرجو المنن وما اراد كائن بقول كن
الكل محتاج له ومفتقر وما اراد قال كن فيأتمر
تباركت خزائن الله الولي والفقر ذاتي بنا شان جلي
والرازق الرزَّاق اصناف الورى يبسط طورا ثم طورا قدرا

وهو الذي قدرها في القدم والمتكفل بالعطا في الاجل والقسم
والرزق بالاسباب من عطائه مسبب الاسباب من ورائه
فرزقه الابدان فيه ينطوي رزق المطيع ربه كذا الغوي
منه حلال طيب للمتقي او الخبيث يبتلى به الشقي
فتارة لحكمة يضيق وتارة من غير سعي يرزق
والسعي مأمور به والعجز ذم وللقلوب رزقها وهو الاهم
وهو المقيت خالق قوت الورى صرَّفه بحكمة وقدَّرا
من يكفل الاقوات للخلق ومن يعطي النفوس قوتها كذا البدن
وهو المقيت حافظ الاقوات لكل صنف سائر الاوقات
كذا المقيت الحافظ القدير ومن له في خلقه التدبير
القابض الباسط اصناف النعم ينقصها ان شاء او شاء اتم
حينا يداه بسطت وحينا يطوى السما ويقبض الارضينا
وهو الذي يمينه منبسطه كيما يتوب مذنب من سقطه
فاضت يداه بالندى لمن سأل من غير كيف يده فلا تسل
وباسط الارواح كي يحيا الجسد او قبضها ان شاء في اقصى الامد
وبسطه لقلب من احبهم بذكره وانسهم بربهم
وقبضه لقلب من عصاه حتى يكون في الهدى اذاه
وهو الذي يقبض منا الصدقة ويبسط الاجر لنا ويغدقه
سبحانه المعطي فان شاء نفع ينفع من شاء ومن شاء منع
كل عطاء تابع لرحمته وفضله سبحانه وحكمته
وهو الجواد مكرم لمن قصد عم الوجود جوده فلا يحد
والمحسن المتقن للذي صنع والمحسن المنعم ما به انتفع
سبحانه الفتاح للذي انغلق من الامور كلها ومن رزق
ومن قضا بالحق فيمن اختصم وبالبوار قد قضا لمن ظلم

ففتحه الكوني نصر من ظلم وفتحه الشرعي تبيان يتم
سبحانه الهادي الى ما ينفع وما يضر من برا فيدفع
ومن هدى بشرعه وارشدا فدلنا سبحانه سبل الهدى
فانقاد بالتوفيق من هداه ومن غوى بعدله اغواه
وهو اللطيف عالم الدقائق وبالخفاء راحم الخلائق
وذو التقى للفضل هذا املك كذا اللطيف مدرك لا يدرك
وهو الجميل الذات والافعال والوصف والاسماء ذو الكمال
يرى الجمال الحق يوم ان يرى اهل الجنان ظاهرا لا يمترا
كل جمال كائن فيما خلق من غير نقص ربنا به الاحق
فقولنا عن وصفه كليل ليس له في خلقه مثيل
وهو الرفيق قادر لا يعجل والصعب بالتيسير منه يسهل
فهو اللطيف السهل فيما قد شرع بل كل فعل فمع الرفق وقع
طورا فطورا عبده اذ خلقه كذا يسوق رزق اذ رزقه
والحكم الحكيم حاكم الورى ومحكم الاشياء في الذي برا
وهو الحكيم محكم الايات ومحكم التدبير للغايات
وحكمه الشرعي ما به امر والاخر الكوني انفاذ القدر
فالاول المحبوب قد لا يفعل وما يشاء كونه سيحصل
بالعدل والاحسان كونا قد قضا لكن في المقضي ما لا يرتضى
فذا هو المخلوق ولكن ما قضا فذاك وصف لا يكون مبغضا
وهو العلي فوق خلقه سما بذاته سبحانه فوق السما
والمثل الاعلى له بما اتصف له الكمال مطلقا له الشرف
ومثله الاعلى الذي لا مثل له والمتعالي من علا في المنزلة
له العلو من اليه يرتقي العمل الصالح من فعل التقي
وللملاك سيرة ومنهج في كل يوم للمليك تعرج

بعد الصلاة في الغداة والعشي فيسألوا في الحين ذا عمن خشي
وكم دليل جاءنا وكم خبر ان الاله في السما كذا الفطر
وهو الاله الحق من به اتصف لا يَعتَرِيهِ باطِلٌ وَلا جَنَف
الواجب الوجود من له البقا وهو الاحق بالكمال مطلقا
والحق باد ظاهر ويشهد خلق البرايا حجة لا تجحد
فذاته حق كذا قضاؤهُ والرسل والبعث كذا جزاؤهُ
وكل منسوب له وما امر وكل موعود به منه صدر
فالخلق للحق وبالحق جرى جل الاله الحق مربوب الورى
وهو المبين الظاهر الايادي ومن يبين الحق للعباد
سبحنه القدوس ذو التنزية عن كل ند وانتقاص فيه
كذلك السبوح في معناه كل البرايا سبحوا علاه
كذا السلام وصفه من قد سلم من كل عيب مطلقا فلا يذم
كما السلام فعله منه نشأ وهو المتم امره متى يشأ
وهو المجيد صاحب القدر العلي له الثنا والحمد والفخر الجلي
والطيب الذات وما به اتصف والطيب الافعال بالغ الشرف
وكل سعي عنده مضلل حتى يكون طيبا فيقبل
وهو الحميد ذاته وما فعل محمودة صفاته من الازل
فكل حمد كامل فذاك له ملئ السما والارض من فضائله
بل فوق ذاك حمده الذي استحق وليس يحصي حمده العبد الحذق
تباركت اسماؤه الحسان عن كل نقص ربنا يصان
كذاك من اسمائه المهيمنُ من كل صعب اذ يشاء هيِّنُ
على البرايا قائمٌ مدبِّرُ في كل شيء فعله المؤثرُ
وهو الذي فوق السماء ظهرا وهو المحيط علمه بما جرى
وهو المهيمن من احاط بالورى قهرا وحفظا عالما بما جرى

فهو الذي من فوقنا مسيطر في كل شيء فعله المؤثر
والمؤمن الرب الذي تيقنوا من عدله عباده فامنوا
مؤمن الملهوف ممن اتعبه وهو المؤمن ذا التقى بالانس به
وهو المؤمن من يصدق رسله في موته وبعثه من وجله
وهو الذي سبحانه قد صدقا الانبيا بايه وذا التقى
حال الحيا بالبينات الظاهرة وهو المصدق قولهم في الاخرة
كذلك الجبار جابر الورى فما اراد كائن بلا مرا
ومنه جبر الضعف كالذي ابتلي كذاك من معناه وصفه العلي
والمتكبر قاهر العاتي ومن عن كل نقص قد سما لكل حسن
وهو العظيم والكبير الذات وهو العظيم الشان والصفات
اذ للسما والارض كبر المنزلة لكنها في كفه كخردلة
فالكبرياء حقه والعظمة ومن بذا الوصف يعاند قصمة
وهو العزيز كامل في الغلبه عن كل عيب قد سما ومثلبة
عزة ذات عزة فالحول له واخر الامر له واوله
الخالق الخلاق والباري النسم من اتقن الخلق جميعا من عدم
من خلق العباد والاعمالا وما لهم عن ما قضى محالا
سبحانه لا يخلق الخلق سدى لمقتضى الحكمة خلقه ابتدى
عن فعله سبحانه لا يسألُ وكل ما منه تعالى يجمل
سبحانه الباري من عيب سلم وهو المصور خلقه على الاتم
جل الاله الملك المليك ليس له في ملكه شريك
والمتصرف في البرايا مطلقا فما اراد كونه تحققا
لا خالق في ملكه سواه ولا يدبر امره الا هو
الخلق والامر له ومن ملك يملكه سبحانه وما ملك
فالكل مملوك له حتى دمك فاي شيء بعدها يكون لك

وهو القدير القادر المقتدر فكل شيء عنده مستطر
وهو الذي عم الورى بقدرته ما شاء كان ربنا لقوته
وهو القوي وصفه لا يتعب القاهر الخلق الذي لا يغلب
والقاهر القهار من له القضا فما اراد كونه فقد مضى
وهو المتين من كمال قوته مع اتساع ذاته وقدرته
سبحانه الديان من يجزي الورى يوم المعاد بالذي منهم جرى
وهو الذي دانت له الاملاك والارض والعرش كذا الافلاك
والوارث الباقي البقاء المستمر ومن اليه المنتهى والمستقر
وهو الحليم صاحب الحلم الاتم من غير عجز يرزق العاصي النعم
امهله بفضله ما اهمله اعذره ليرعوي اذ اجله
ولو يؤاخذ خلقه بما جنوا من الذنوب من على الارض فنوا
كذا البصير من احاط بالبصر وهو العليم ما خفي وما ظهر
يرى دبيب النملة السوداء في ظلمات الارض والسماء
وهو السميع واسع السمع فلا تخفى عليه همسة وان علا
فسمعه القاصي كسمع من دنا والسر والاعلان يستوى هنا
بلا اختلاط كل شيء سمعا وهو المجيب عبده اذا دعا
وهو المجيب للذي ناداه وذو رجاء بثه شكواه
وهو الشهيد علمه لا يحجب مطلع لا شيء عنه يعزب
يرى الخفي ربنا ويسمع شاهد عدل قوله لا يدفع
وهو الرقيب دائم المراقبه فلم تغب عن علمه من غائبه
يحصي الذنوب كلها ويحفظ خافي الصدور والذي قد يلفظ
وهو القريب قربه قد اشتمل كل البرايا ذو العلا بلا مثل
وهو القريب للذي هداه وهو المجيب للذي دعاه
مع الورى بعلمه سبحانه وذو التقى لشأنه اعانه

والواسع المطلق في الكمال في سائر الصفات والافعال
ففي غناه واسع ورحمته وعلمه وجوده وقدرته
سبحانه التواب للذي جهل بان هداه اولا ثم قبل
كذلك الستير كم عيبا ستر لولاه كان العيش موحشا عسر
وهو الحيي وصف ذا لا يدرك ابغض شيء عنده التهتك
بل يستحي من عبد اذا دعا ترد صفرا يده ان منعا
سبحانه الاول من غير ابتدا وهو الاخير ابد بلا انتها
والظاهر العالى على من قد برا لذا استبان امره بين الورى
والباطن الخافى على ادراكنا ومن درى بما خفي ومن دنا
سبحانه المقدم المؤخر لكونه وشرعه المدبر
ترادفت اسماؤه في الذات واختلفت ان قلت في الصفات
جل جلال الرب جده علا له الثناء آخرا وأولا
نظمت ذا ارجو به خلاصي من مالك الارواح والنواصي
ثم الصلاة والسلام سرمدا على النبي الهاشمي احمدا

الصيام

اقبل بقلبك للصيام فشهرهُ للمرء مُغتسلٌ من الأوزارِ
شهرٌ به نزل الكتاب ولم يزل عبر الزمان يجيء بالأنوارِ
شهرُ العتاق من الجحيم ونارها ومن العذاب برحمة الغفارِ
فتسابقوا الخيرات فهي امامكم بغيا اللحاق برفقة المختارِ
ان الصيام مراتبٌ وجزاؤها رتبٌ تكون بجنة الابرارِ
هذي الشياطين العتاة تصفّدت آن الاوان لاخذكم بالثارِ

بالسعي في غفْر الذنوب فانها لهي السبيل لغمسكم في النارِ
لا تهملوا شأن الذنون فانها بغدٍ تُريك جلائل الاخطارِ
وتزودوا قبل الممات لبعثكم زاداً من القرآن والأذكارِ
هو موسم الحسنات بل قد خصّهُ رب العباد بغامض الاسرار
ان لم تنل فيه المراحم يا فتى فمتى تنال الصفح للأوزارِ
فبه من الايام افضل ليلةٍ فاقت جميع الدهر في المقدارِ
عن الف شهر فُضّلت وتنزلت فيها الملائك طاعةً للباري
هو موسم الدعوات فاحذر دعوةً ممن ظلمت تسير في الاسحارِ
رمضان درب السائرين لربهم وهو السبيل لجنة الغفار
السائحون العابدون لربهم الخاضعون لهيبة الجبّارِ
التائبون الراغبون بصومهم نيل اللحاق برفقةِ الأطهارِ
اعني رسول الله والصحب الاولى نعم الرفيق ونعم عقبى الدارِ
ثم الصلاة على النبي وآله ما اشرقت شمسٌ على الأقطارِ

يا باغي الخير اقبل

ايا قومِ شهر الصوم وافى فأقبلوا على سلعة الرحمن فالرب يجزلُ
وان جنان الخلد بالخير فُتّحت ونادى لها الرحمن ذا الباب فادخلوا
فيا باغي الأرباح ذا السوق رائجٌ فإياك والتفريط فالعمر يرحلُ
ويا خاطبا للحور ان كنت طالبا فهذا زمان المهر فهو معجلُ
اذا ابصر المغتر فوز الذي اتقى درى انه من قبل قد كان يُخذلُ
وان دروب الخلد كُثْر وانما هلاك الفتى بالذنب ياصاح يحصلُ

وما يمنع التوفيق عبد بما سعى سوى فعله الاثام لو كان يعقلُ
ومن يأمن الرحمن جهلا وقد عصى تحيط به الافات من حيث يجهلُ
وليس اله العرش ينسى جنايةً ولكنما الرحمن ذو الحلم يمهلُ
فلازم جناب الله بالذكر واستعن فان حصول النفع بالذكر يكملُ
وان جماع الخير بالعفو فاجتهد سؤال عموم العفو ان جئت تسألُ

بناء مسجد

بنيتم لربِّ الناس في الارض مسجداً وخيرُ بقاعِ الارض روضُ المساجدِ
قواعدُ بيت الله بالصدق أُسست فشيدوا على الاخلاص تلك القواعدِ
بناها خليل الله من قبل قربةً كذاك رسول الله يا ابن الأماجدِ
مساجد فيها الخلق يدعون خالقاً سواه فلا يدعون عند الشدائدِ
ستشهد يوم البعث انا لسوحها مضينا وبيت الله اعدل شاهد
ملائك رب الناس فيها تجمعت لتكتب اهل الفضل من كل وافدِ
وقلب الفتى ان صار فيها معلقاً ينال من الرحمن ازكى المحامد
سيفرح يوم البعث من سار نحوها وظُلَّ بظلِّ الله يوم التنادِدِ
اليها خطا الانسان تُعليه في غدٍ وعُدَّ له في الخُلد ازكى الموائد
وويُساء بها ابليس غيظاً وإنّه عدوٌ مريبٌ قاعدٌ بالمراصد
إليها مسير الناس كَرٌّ وغزوةٌ على الكفر والشيطان بل كل جاحدِ
يُردُّ بها من حاز ذنباً وبدعةً ومن نال بالافساد ركن العقائدِ
فتاجر مع مولاك بالسعي نحوها فسوق الفلاح اليوم ليس بكاسدِ
وفيها دعا الله ارجى اجابةً لمن رام في دنياه نيل المقاصدِ

فسبحان رب الناس من سنَّ رفعها لتقطع من ابليس حبل المكائدِ
سيجزى الذي قد سار ليلاً لاجلها بنورٍ بداجي الحشر ليس بخامدِ
فلازم بيوت الله يا صاح انها تجرُّ بني الانسان نحو المحامدِ
ولازم بيوت الله ما دمت باقياً لتنهل في الجنات اصفى المواردِ
ختامي بحمد الله حمداً مُخلّداً الى ابد الاباد ليس بنافدِ
بعد الحصى والرمل والقطر والندى وعد الثنا المرفوعرمن كل عابدِ

مناجاة

رأيت قطوف عفوك دانياتٍ بشهر الصوم من انسٍ وجنِّ
فيممت الدعاء اليك قصدي وفيك الله قد احسنت ظني
مقرٌّ بالذي اكرمت ربي مقرٌّ بالخطيئة والتجنّي
وأنّي عن خطا أهلي وعنّي لك العُتبى كما يرضيك منّي
وكفي قد مددت اليك ربي فهبني العفو يا ذا الحُلم عنّي
اقلني عثرتي واغفر ذنوبي واكرم يا كريم ولا تهنّي

سفينة الصوم

سفينة الصوم باسم الله مجراها هبوا اليها فدار الخلد مرساها
مشحونةٌ من لألي الخير انفسها قد طاب للمتقين اليوم مجناها
وافت الينا فيا مرحى بها حملت طوق النجاة وعين الله ترعاها
ايامه الغرُّ شهر الصبر قد وفدت فأكرموا بالتقى والبر مثواها
هبوا اليها بآياتٍ مباركةٍ تتلى فتشفي قلوباً عزَّ مشفاها

هبوا اليها صلاةً في الظلام بها يُسر الوقوف بيوم الحشر عقباها
هبوا اليها بصومٍ كي تنال به من اللذائد في الجنات اشهاها
هبوا اليها باذكارٍ معطرةٍ هي الغراس بدار الخلد تلقاها
ايام عتقٍ من النيران قد صفدت فيها الشياطين حتى خاب مسعاها
تلك الليالي فيها ليلة كملت تحوي كنوز العطايا في ثناياها
عدوّك اليوم ابليس ومن معه والنار في البعث يُخشى من بلاياها
والصوم ينجي من النيران بل صُفدت به الشياطين حتى خاب مسعاها
يا باغي الخير أقبل فالجنان دنت وبالجمال إله العرش حلّاها
جنات عدنٍ من الريّان تدخلها يجلو الهموم عن الانسان مرآها
بغمسةٍ في نعيم الخلد قد نسيت تلك النفوس الذي من قبل ابكاها
الحور فيها وفي الخيمات مسكنها مغضوضةٌ عن سوى الازواج عيناها
يا سعد من نظرت عيناه مقلتها رب البرية من بالحسن انشاها
مليكةٌ حولها الخدام من فمها الشهد يجنى ونورٌ في ثناياها
فيها القصور العوالى تحتها انفجرت انى تشاء من الانهار احلاها
ماء نمير وشهدٌ مثله لبن والخمر صفوٌ عن الاقذاء سقياها
يسعى اليك بها الخدام تحسبهم مثل اللألئ لو ابصرت اصفاها
واختار ربك في الفردوس منزلةً هي الوسيلة للمختار اعطاها
وقربه من ذوي الاخلاق اسبقهم الى المكارم لما احتل اعلاها
هذا هو المجد ان يبغي العلو فتى كانت خطاه لاعلى الخلد ممشاها
طوبى لنفسٍ بتقوى قد عملت واخلصت في رضا الرحمن مسعاها
حتى قضت ومضت لله خالقها واحكمت في هدى الايات مبناها

والنفس امارة بالسوء لو تركت في طوع ابليس دون البهم ارداها
ان يصطفيها اله العرش قد هديت الى الفضائل فانقادت لمولاها
فجد سيرك فالايام راحلةٌ عساك تحمد بعد السير عقباها
والختم بالحمد بالألفاظ اجمعها لخالق الكون ارضاها واسماها
مع الصلاة على المختار ما رفعت ايدي البرايا الى الرحمن دعواها

صوم الجوارح

عبثاً تصوم عن الطعام ولم يصم منك اللسان عن البذاء وما حَرُم
ما الصوم الا ان تصوم عن الاذى كي لا تذوق اذى الجحيم وتضطرم
بالنار في يوم المعاد وقد غدا ما صمت نهباً للأنام فتنصدم

رحيل رمضان

وداع الشهرِ آذنَ بانطلاقِ وعجل بالخطا نحو الفراقِ
ليرحل بالذي فيه اكتسبنا وفعل الخير عند الله باقِ
وقد اجرى دموعي قول نفسي تُرى بعد الرحيل لنا تلاقي
كمثل الشهر نرحل يا صديقي وكل الناس يوما لافتراق
ويفنى كل شيء بعد حين ويبقى رافع السبع الطباق
اعذنا من لظى يا رب واجعل صيام الشهر للنيران واقي

اجتنب ما يفسد صيامك

يا صائم الشهر الفضيل فاجتنب ظلم العباد والفجور والكذب

ولا تكن كما التي قد نقضت ما ابرمت من غزلها فتنتسب
للطيش يا من قد سعى لضُرّهِ ولم يخف في العيش سوء المنقلب
ظامي الحشا بالصوم صرت تبتغي نيل الثواب بالعناء والنصب
هذا الثواب بعد ذا بددتهُ بغيبةٍ غداً بها ستكتئب
اهديته لمن كرهت يا فتى وانت في ذا من لظى ستقترب
فصرت رهناً يا فتى لعفوه وضاق عنك في المعاد ما رحب
يا ضاحكاً من ذنبه مستبشراً هذا السرور في غدٍ سينقلب
حزناً عليك اذ ترى ثوابه لمن ظلمت يا فتى سينسحب
ما صام عبدٌ لم يصم عن الاذى وما جني من صومه غير التعب

ما يناس قد لا يناسبك

سأل الثعلب يوماً جملاً كيف عمق الماء في هذي البرك
قال للركبة لما خضتها فمضى يمشي رويداً فبرك
فمضى الثعلب فيها سابحاً قال جهلٌ منك ام هذا شرك
قلت للركبة قولٌ مفترى كاذبٌ انت وفي هذا ارتبك
قال مهلاً انما يصلح لي ربما غيري بذا يوماً هلك

كورونا وملوك الأرض

يا خالق الأفلاك يا باري الورى يا من يرى ما في القلوب ولم يرَ
يا خالق الجُرمَ الصغير لحكمةٍ يا من به عقل الانام تحيّرا

سبحان ربك من له جند السما والأرض يخلق ما يشاء بلا مرا

يا أيها العاتي المصعّر خده اخفض جناحك لا تكن متكبرا

أرأيت بعض الخلق لمّا قد طغى بالطائرات على العباد تجبّرا

وعدى على رب العباد يقولها لا شيء فوقي قد بلغت الى الذرى

حتى غدت أعلامه منكوسةٌ لمّا اتت جرثومةٌ ليست تُرى

فالجيش اعزل عند ذاك واذ بهِ ولى اذا حمي الوطيس وادبرا

ليست تُرى بالعين لكن فعلها فعل الجيوش بها اليقين تقررا

ان النواصي للاله وشأنها في اللوح من قبل الوجود تسطّرا

يا ربِّ عونك فالحياة مشقةٌ عُذنا بلطفك ان نساءَ ونقهرا

تم بحمد الله تعالى بتاريخ (٧/ايلول /٢٠٢٣ الموافق ٢١/صفر ١٤٤٥)